

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاربعاء ١٦ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٢/٢٢م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٩

London - Wednesday, 22 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3739

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم

العملات

مقابل الدولار الأمريكي:

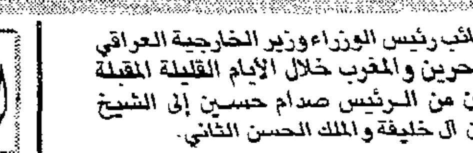
الاسترليني ١,٧٤٩٨. المارك ١,٨٤٢٥. الين ١٢٦,٧٠. الفرنك الفرنسي ٦,٢٦٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٣. الدينار الكويتي ٠,٢٨٨٠.

الطقس

شمال أوروبا: يميل الجو للدفء مع فرص للأمطار.

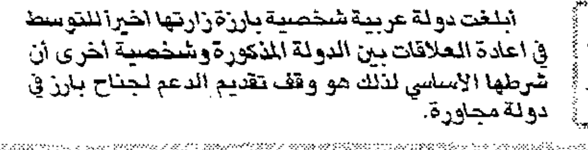
منطقة البحر المتوسط: تنشط الرياح في بعض المناطق.

الجزيرة العربية: سحب منخفضة ومتوسطة وفرصة لسقوط أمطار.



يحدث

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي يزور كلا من البحرين والمغرب خلال الأيام القليلة المقبلة حاملا رسالتين من الرئيس صدام حسين إلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والملك الحسن الثاني.



أسرارنا

ابلغت دولة عربية شخصية بارزة زارتها اخيرا للتوسط في اعادة العلاقات بين الدولة المذكورة وشخصية أخرى أن شرطها الاساسي لذلك هو وقف تقديم الدعم لجناح بارز في دولة مجاورة.

علماء المسلمين في مكة يقررون نقل قضية رشدي إلى المحاكم البريطانية

القرار المتوقع لمؤتمر الفقه الإسلامي

الكاتب مرتد ومتزندق ولابد من محاكمته

مكة المكرمة - لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي واحمد مختوم - ووكالات الأنباء:

واصل مجلس المجمع الفقهي الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي اجتماعاته ظهر امس في مكة المكرمة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس الذي من المقرر أن يختتم أعماله صباح اليوم. وعلمت «الشرق الأوسط» أن المجلس سيصدر بيانا يتلوه الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف يطالب فيه باسم المجلس بمحاكمة المدعو سلمان رشدي البريطاني الهندي الاصل غيابيا في إحدى الدول الاسلامية على افتراءاته الضالة والمضلة ضد الاسلام.

كما علمت «الشرق الأوسط» أن البيان سيتضمن ادانة سلمان رشدي كمرتد ومتزندق وضرورة محاكمته غيابيا في بلد اسلامي، ورفع دعوى قضائية رسمية ضده أمام المحاكم البريطانية تتولاها منظمة المؤتمر الاسلامي، وتكليف محامين بالترافع في القضية.

ومن جهة أخرى، أعلن عدد من زعماء الجالية الاسلامية في بريطانيا أن المسلمين لن يتراجعوا عن مطاليهم بوقف توزيع كتاب سلمان رشدي «أشعار شيطانية» في انجلترا وخارجها والزام الناشرين بتقديم اعتذار علني عن الاساءة التي ألحقوها بالاسلام ودفع تعويض مادي للهيئات الاسلامية في بريطانيا.

وأكد مسؤولو الجالية الاسلامية الذين كانوا يتحدثون في ندوة نظمتها «الشرق الأوسط» بمكاتبها يوم أمس في لندن، انهم سيواصلون تحركاتهم لحماية الاسلام في بريطانيا من كل التجاوزات في اطار احترام القانون.

وقد شارك في الندوة السادة سيد تنظيم واسطي ممثل البعثة الاسلامية في المملكة المتحدة، ومحمد مناظر احسان مدير المؤسسة الاسلامية في ليستر، ومحمود الخاني مدير دار الرعاية الاسلامية، وابراهيم هوت مدير المؤسسة الاسلامية لمتابعة وسائل الاعلام وممثل الداعية الانجليزي المسلم يوسف اسلام، بالاضافة إلى الدكتور عبد المجيد العظمة رئيس الجمعية الطبية الاسلامية في المملكة المتحدة، والدكتور سيد الدرش مبعوث هيئة الافتاء السعودية.

وطالب المشاركون بتحرك اسلامي موحد على نطاق سفراء الدول الاسلامية في بريطانيا، وأكدوا أنه لا شيء يمنع مجلس العموم البريطاني من توسيع قانون منع الاساءة للأديان ليشمل الدين الاسلامي

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع ص٤)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الملك فهد يستقبل وفد علماء اندونيسيا

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بقصر اليمامة في الرياض أمس وفد مجلس كبار علماء اندونيسيا برئاسة الشيخ حسن بصري الرئيس العام للمجلس وإمام مسجد الأزهر في جاكرتا.



جندي شرطة بريطاني يحرس مدخل سفارة إيران في لندن امس بعد ان قررت طهران استدعاء دبلوماسييها في عواصم دول المجموعة الأوروبية ردا على قرار دول المجموعة استدعاء دبلوماسييها لدى إيران.

تطورات مثيرة في السودان

العسكريون يهددون بالاستقالة والمهدي يلغي رحلته

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن أمس في الخرطوم ان رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي قبل استقالة وزير دفاعه عبد الماجد حامد خليل، بينما برزت مؤشرات على وجود خلاف عنيف بين قيادة الجيش والسيد المهدي حول كيفية التعامل مع الحرب في الجنوب، وقضية السلام، وسياسات الحكومة الخارجية. واكدت مصادر عسكرية رفيعة في العاصمة السودانية لـ «الشرق الاوسط» ان هيئة القيادة بالقوات المسلحة رفعت مذكرة للحكومة تهدد فيها باستقالات جماعية لكبار الضباط في حال عدم الاستجابة لمطالب محددة تضمنتها المذكرة. وامام هذه الازمة الغى السيد المهدي سفره الى طوكيو اليوم.

وكانت الخرطوم قد شهدت تطورات متلاحقة خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية خاصة بعد ان تسرب خبر تقديم وزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل لاستقالته احتجاجا على سياسات الحكومة وخلافه مع الجبهة الاسلامية القومية (الشريك الثاني في الحكومة) التي هاجمته بشدة بعد سقوط مدينة الناصر في ايدي قوات التمرد في جنوب السودان.

وبعد يومين من الشائعات خرجت الحكومة عن صمتها لتؤكد أمس استقالة وزير الدفاع. وقال الدكتور بشير عمر وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة ان السيد الصادق المهدي قبل استقالة عبد الماجد حامد خليل وأوصى مجلس رأس الدولة بقبولها ايضا.

وقالت الامانة العامة لمجلس الوزراء انه تم تكليف السيد صلاح عبد السلام الخليفة بتولي أعباء وزير الدفاع الى حين اختيار وزير جديد.

كما اكدت الامانة ان رئيس الوزراء ألغى سفره الى اليابان للمشاركة في تشييع الامبراطور هيروهيتو وعقد لقاءات مع عدد من القادة العرب والاجانب الذين سيشاركون في التشييع. وأشارت الى انه سيوفد السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس الدولة لتمثيل السودان في تشييع الامبراطور.

وأبلغت مصادر عسكرية رفيعة «الشرق الاوسط» ان المذكرة التي رفعتها هيئة قيادة الجيش السوداني الى الحكومة تطالب بسياسة خارجية بعيدة عن المحاور وطالبت بالدعم السريع للقوات المسلحة بالسلاح والعتاد. كما طالبت المذكرة بالاعتراف بمبادرة السلام السودانية الاخيرة التي وقعها رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني مع رئيس

(التتمة على صفحة ٢)

اللجنة العربية بدأت أعمالها في الكويت

مساع لعقد اجتماع موسع مع القيادات الدينية اللبنانية



الكويت - بيروت - «الشرق الاوسط»:

بدأت اللجنة العربية المكلفة بمعالجة الأزمة اللبنانية اجتماعاتها في الكويت امس مع القيادات الدينية اللبنانية كل على حدة للوقوف على المقترحات التي يحملونها بشأن حل ازمة لبنان.

واجتمعت اللجنة التي يرأسها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد مع البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، ثم المفتي حسن خالد، ثم الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ثم البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم.

وكانت اللجنة قد استعرضت في اجتماع تمهيدي عقدته صباح امس قبل بدء اتصالاتها مع القيادات الدينية اللبنانية، ورقة عمل ودراسة دستورية وقانونية حول الفراغ الدستوري في لبنان وانتخاب رئيس جديد للدولة. والقى الشيخ صباح الأحمد كلمة استعرض فيها الأوضاع في لبنان ومخاطر استمرارها مؤكدا اهمية تضافر الجهود العربية لاخراج لبنان من ازمته.

(التتمة على الصفحة ٢)

أزمة الاشتباك بالأيدي بين زكي بدر وعضو البرلمان

أحزاب المعارضة المصرية تتضامن مع النائب الوفدي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي اكدت مصادر مطلعة في القاهرة انه لا صحة لم تردد عن ان قوات الأمن القت القبض على السيد طلعت رسلان عضو البرلمان عقب محاولته الاعتداء على اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري اعلن رؤساء احزاب المعارضة تضامنهم مع النائب الوفدي ضد اية اجراءات يمكن ان تتخذ ضده.

فقد عقد رؤساء احزاب المعارضة اجتماعا امس في مقر حزب الوفد الجديد انتقدوا فيه استخدام وزير الداخلية لسلطاته في اعداد تسجيلات للتشهير بقيادات المعارضة.

كما انتقدوا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لانهائه الجلسة التي جرى فيها الاشتباك بين وزير الداخلية وعضو المجلس دون ان يرد نواب المعارضة على ما ذكره الوزير.

وقرر رؤساء الاحزاب عقد مؤتمر صحفي عالمي ظهر غد في مقر حزب العمل في القاهرة وعقد اجتماع مغلق بعد المؤتمر لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا الموقف.

وفي الوقت ذاته قالت المصادر المطلعة ان اللواء بدر لن يتخذ اية اجراءات قضائية تجاه السيد طلعت رسلان احتراما للتقليد البرلماني الذي يقصر محاسبة النواب على اللجان البرلمانية المختصة.

ومن جانب أخر قرر مجلس نقابة الصحفيين المصريين في اجتماع عقده امس اتخاذ الاجراءات القانونية لتقديم بلاغ للنائب العام للتحقيق في ما نسب الى الصحفي ايمن نور ومطالبة الجهات المسؤولة بتقديم نسخة من الشريط المسجل المنسوب اليه لنقابة الصحفيين على ان تتولى النيابة العامة عرضها على الخبراء لبيان الحقيقة.

وقال المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه انه ناقش ما اشار اليه وزير الداخلية في جلسة مجلس الشعب حول عضو النقابة ايمن نور.

وأكد المجلس في بيانه رفضه للتشهير من جانب الوزير ضد الزميل الصحفي قبل

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع ص ٣)

شيفارنادزه يعرض نتائج جولته على بيكر

مصر تعدل برنامج زيارة أرينز لتمكين عرفات من لقاء الوزير السوفياتي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي سيعرض نتائج جولته في المنطقة ومحادثاته مع المسؤولين فيها وما تضمنته من تطورات على جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي خلال اجتماعهما في فيينا يوم ٦ مارس (آذار) المقبل.

وقالت هذه المصادر ان شيفارنادزه سيعرض في بيانه السياسي في بداية المؤتمر الصحفي الذي سيعقده في القاهرة غدا ردود الفعل التي تلقاها من مختلف الاطراف على الافكار التي عرضها خلال جولته بشأن التحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد اجري تعديل على برنامج زيارة موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل للقاهرة لتمكين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من الاجتماع غدا في العاصمة المصرية مع شيفارنادزه.

وبناء على التعديل اجرى ارينز محادثاته مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس بدلا من اليوم على ان يجتمع مع شيفارنادزه صباح اليوم ثم يغادر مصر على اثر ذلك.

وقالت المصادر ان هذا التعديل تم بناء على طلب السلطات المصرية لتمكين السيد عرفات من لقاء الوزير السوفياتي بعد ان يكون ارينز قد غادر القاهرة التي حرص عرفات على الا يصل اليها اثناء وجود وزير الخارجية الاسرائيلي.

ومن المتوقع ان يلتقي شيفارنادزه مع السيد عرفات بعد ظهر اليوم قبل ان يغادر القاهرة غدا الى بغداد.

كما علم ان شيفارنادزه قرر تأجيل لقاء كان مقررا امس مع اعضاء لجان الدفاع والامن القومي والعلاقات الخارجية بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في النادي السياسي للحزب الى غد.

وقد أعلنت مصادر الخارجية المصرية ان شيفارنادزه سلم الدكتور عبد المجيد خلال محادثاتهما التي استأنفاها امس مقترحات محددة حول اعادة اطلاق جهود السلام.

ورغم ان هذه المصادر لم تعط اية ايضاحات حول هذه المقترحات الا انها قالت ان المحادثات كانت مكثفة وعميقة وجرت في جو من التفاهم التام وان الدكتور عبد المجيد عرض خلال الاجتماع وجهة نظر مصر من هذه المقترحات.

واضافت المصادر ان الجانبين اتفقا على ضرورة تحريك الموقف الاسرائيلي واقناع الحكومة الاسرائيلية بضرورة اقامة سلام في المنطقة وانسحاب قوات الاحتلال من الاراضي العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره بحرية.

اليوم في الشرق الأوسط

ميشال ابو جودة يعود لقرائه بعد اجازة مرضية

وغدا

مصطفى امين يكتب عن القضية التي تشغل القاهرة

السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 300

في زيارة لمواجهة عزلة اسرائيل

شامير يطلب من فرنسا وقف الاتصالات مع منظمة التحرير

باريس ـ وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى باريس امس في زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق اربعة ايام تبدو وكانها عملية علاقات عامة تستهدف تحسين صورة اسرائيل في اوروبا بعدما اسقطت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة القناع عن وجه اسرائيل التي تمارس عمليات قمع وحشية ضد الفلسطينيين هناك.

وسيحاول شامير الذي يدرك عزلة اسرائيل في اعقاب الانتفاضة والحملة الدبلوماسية الفلسطينية، ان يطرح مشاريع اسرائيلية قديمة للتسوية ليكسب مجددا تعاطف الرأي العام الدولي. كما سيسعى جاهدا لعرقلة الحوار بين دول المجموعة الاوروبية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كما سيحاول شامير استنادا الى المتحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية افي بازنر ان يقنع محاوريه الفرنسيين بـ «ضرورة ايجاد بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية» التي وصفها بانها «العائق الرئيسي امام السلام». وسيقدم في هذا الاطار مقترحات سلام مستوحاة من اتفاقيات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية.

وسيجري شامير محادثات مع الرئيس الفرنسي غرانسوا ميتران، ورئيس الوزراء ميشال روكار، ورئيس الجمعية الوطنية لوران فابيوس اضافة الى وزير الخارجية رولان دوما ووزير الاقتصاد بيار بيريجوفوا وتأتي محادثاته في باريس قبل اسبوعين من الزيارة التي يعتزم القيام بها الى لندن وواشنطن.

وابلغ شامير الصحفيين قبل مغادرته تل ابيب انه سيبلغ القادة الفرنسيين «بمخاوف اسرائيل» من جراء روابطهم المتنامية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: «لا شك انه سيثار موضوع العلاقات بين فرنسا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاجتماعات التي عقدت او قد تعقد بين افراد فرنسيين وزعماء المنظمة».

وقال مسؤولون ان رحلة شامير الى باريس تهدف في جانب كبير منها الى ابلاغ الرئيس ميتران ان دور اوروبا هو اقناع الدول العربية بضرورة المباحثات المباشرة مع اسرائيل وانها افضل من عقد مؤتمر دولي.

ويعتقد شامير ان المؤتمر الدولي الذي يلقى تأييدا واسعا في الخارج وتسانده منظمة التحرير سيحاول فرض حل على اسرائيل.

وكانت اسرائيل قد اعربت عن قلقها لقرار فرنسا رفع درجة تمثيل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ولتقارير اخبارية فرنسية بان الرئيس فرانسوا ميتران سيلتقي قريبا بالسيد عرفات.

وكانت اسرائيل قد احتجت لدى فرنسا عقب لقاء وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما مع السيد عرفات في مدريد الشهر الماضي مع اثنين آخرين من وزراء خارجية المجموعة الاوروبية.

وتعتبر زيارة شامير لفرنسا اول رحلة له الى الخارج منذ تشكيله للحكومة الائتلافية الحالية في ديسمبر (كانون الاول).

وفي هذا الصدد قال شامير (٧٣ عاما) «تظهر فرنسا اهتماما كبيرا بالشرق الاوسط واراؤها مهمة لنا».

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة نشرتها صحيفة «لوفيجارو» الباريسية امس رفضه اجراء اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية وزعم ان ياسر عرفات «يريد السلام ولكن من دون اسرائيل».

وقال شامير انه سيكون «سعيدا» اذا اقتنع الرئيس ميتران عن لقاء السيد ياسر عرفات.

وزعم «ان اي جهد تقوم به اوروبا او اي دولة في العالم لتعزيز هيبة واهمية ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية تضر بقضية المنطقة».

وتطرق شامير الى دور القوتين العظميين في الشرق الاوسط في الوقت الذي يستعد فيه وزير خارجيته موشي ارينز للقاء نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في القاهرة فقال ان الاتحاد السوفياتي «يرغب كثيرا في المساهمة بايجاد حلول سياسية في المنطقة» واضاف: «لا اعرف تفاصيل افكارهم لكنني متأكد ان لدى شيفاردنازه مقترحات يقدمها الى البلدان في هذا الجزء من العالم».

ورأى شامير ايضا ان الولايات المتحدة تلعب دورا مهما في كل ما يحدث وسيحدث في المنطقة مضيفا «سنشهد مشاركة ناشطة للقوتين العظميين في المفاوضات» الخاصة بالسلام.

من جهة اخرى صرح وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ارييل شارون امس بأن على الاتحاد السوفياتي واوروبا وقف اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شارون الذي نقلت اقواله الاذاعة الاسرائيلية «اذا ارادت دول الكتلة الشرقية بما فيها الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية المساهمة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط يتعين عليها، ليس وقف اي حوار مع المنظمات الارهابية فحسب، بل الغاء تلك التي لها تمثيل على اراضيها ايضا».

وتطرق الى محادثات شامير في باريس والى لقاء ارينز مع شيفارنادزه في القاهرة فقال: «امل ان يقول قادتنا بوضوح لمحدثيهم انه توجد دولة فلسطينية في الاردن وعاصمتها عمان ولن تكون هناك دولة فلسطينية اخرى غرب نهر الاردن».

الامير سلطان يترأس اجتماع مجلس القوى العاملة

الرياض ـ واس: ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس القوى العاملة بمكتبه مساء امس اجتماع مجلس القوى العاملة.

وحضر الاجتماع اعضاء المجلس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، والامير تركي الفيصل، ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير التخطيط بالنيابة الدكتور محمد الملحم، ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية السيد تركي السديري، ومحافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبد الوهاب عطار، وأمين عام المجلس الدكتور حسين منصور.

وعقب الاجتماع اوضح امين عام المجلس انه تم في الاجتماع مناقشة تطوير العمل الاستشاري الوطني، وتطوير معهدي الجبيل وينبع ليصبحا كليتين تقنيتين، كما نوقش في الاجتماع عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

لنقل تعازي الملك فهد

الأمير نواف يتوجه الى طوكيو

الرياض ـ واس: غادر الامير نواف بن عبد العزيز الرياض امس في طريقه الى اليابان لنقل تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية للامبراطور اكيهيتو امبراطور اليابان وحكومته في وفاة الامبراطور الراحل هيروهيتو.

ويرافق الأمير نواف وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري.

قطر تحتفل بالذكرى ١٧ لتولي الشيخ خليفة الحكم

الدوحة ـ وكالات الانباء: تحتفل دولة قطر اليوم بالذكرى السابعة عشرة لتولي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر مقاليد الحكم.

وقد شهدت قطر خلال السنوات الماضية انجازات كبيرة في مجالات التنمية المختلفة.

وهي انجازات واكبتها حركة نشطة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الكويت تحذر من التوقيع على عريضة تطالب بعودة مجلس الأمة

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ كونا:
نفى الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي ما يتردد من ان جهات عليا قد اوعزت بالاتصال بالمواطنين لحثهم على توقيع عريضة يجري اعدادها بشأن موضوع مهم.

وقال الوزير في تصريح صحفي له أمس حول هذا الأمر: إنه لا صحة لذلك اطلاقا.

واضاف بقوله: وأؤكد ان أيا من المسؤولين من الجهات العليا في الدولة لم يطلب الاتصال بالمواطنين بشأن عريضة أو خلافه مما يتعلق بالشؤون العامة.

واضاف الوزير إن الضرورة تقتضي توخي الحيطة والحذر فيما يردد بخصوص هذه العريضة وما قد ينطوي عليه هذا الأمر من مخالفة للقوانين والنظم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الكويت قد شهدت تحركات من جانب بعض اعضاء مجلس الأمة السابقين لجمع التوقيعات على عرائض تطالب باعادة الحياة البرلمانية.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يستقبل الرئيس حسني مبارك لدى وصوله ابوظبي أمس.

مبارك في الامارات قبل اليابان ويزور الكويت السبت المقبل

ابو ظبي ـ الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الرئيس المصري حسني مبارك امس الى ابوظبي في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة لمدة يومين يتوجه بعدها الى طوكيو حيث سيشارك في تشييع جنازة امبراطور اليابان هيروهيتو ويعقد مباحثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الياباني تاكيشيتا كما يلتقي العاهل الاردني الملك حسين. وفي طريق عودته من طوكيو يوم السبت المقبل سيقوم الرئيس مبارك بزيارة للكويت يلتقي خلالها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في استقبال الرئيس المصري لدى وصوله ابو ظبي امس.

ويتضمن برنامج الرئيس مبارك عقد لقاءين مع الشيخ زايد الاول تمهيدي مساء امس، والاخر صباح اليوم حيث تعقد المباحثات الرسمية التي ستبحث خلالها تطورات الاوضاع العربية والدولية،

والعلاقات الثنائية بين البلدين، وجهود عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وما حمله وزير الخارجية السوفياتي من افكار خلال زيارته الى القاهرة، اضافة الى جهود ايجاد حل للازمة اللبنانية ومساعي اللجنة السداسية العربية في هذا الصدد.

أزمة بين بغداد وموسكو بسبب تعليق تليفزيوني

موسكو ـ ا. ف. ب: تنصلت وزارة الخارجية السوفياتية امس من تعليق تلفزيوني اشار الى عمليات اعدام جماعية في ايران والعراق وتسبب في اثارة ردود فعل سلبية في صحف بغداد.

وكان المعلق التلفزيوني للقضايا الدولية فالنتين زورين قد تحدث عن هذه الاعدامات في تقرير عن العراق وايران بث يوم الاحد الماضي ضمن برنامج «هذا اليوم في العالم».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فاديم برفيلييف في رده خلال مؤتمر صحفي على سؤال لصحفي عراقي: من المؤسف انه لم يكن لزورين موقف نقدي حيال المعلومات التي بثها نقلا عن وسائل الاعلام الغربية. واضاف: نأمل ان يتفهم الراي العام في العراق وايران ان هذا التعليق لا يعبر عن الموقف الرسمي السوفياتي.

رشدي مرتد ومتزندق

تتمة المنشور ص ١

الذي يعتنقه زهاء مليوني مواطن بريطاني.

وشدد ابراهيم هوت الانجليزي الأصل على ان المسلمين يحترمون حرية التعبير ولكنهم يميزون بينها وبين اباحة التهجم على العقائد والمقدسات، وقال: لماذا إذن يمنع المتحدثون باسم الشين فين الايرلنديون من الظهور في وسائل الاعلام ولماذا يحرم الحديث عن اي شيء يمس باليهود إلى درجة مصادرة الأبحاث العلمية المتعلقة بتاريخ الحرب العالمية الثانية؟

من جهة اخرى، دعا المشاركون في الندوة إلى تنسيق الجهود الاسلامية لانقاذ نصف مليون طفل مسلم مولودين في بريطانيا ولا يجدون فرصة للتعلم في مدارس اسلامية. وقال د. عبد المجيد العظمة: إذا أردنا ألا يتكرر مثال سلمان رشدي، فان علينا أن نضمن التعليم الاسلامي لكل طفل مسلم في هذه البلاد.

واكد زعماء الجالية الاسلامية ايضا أن المسلمين حريصون على التواصل الايجابي البناء مع جميع فئات الشعب البريطاني في اطار قيم الاسلام التي تحض على المحبة والتسامح والجدال بالتي هي أحسن.

هذا، وستنشر «الشرق الأوسط» في الأيام القريبة المقبلة الوقائع الكاملة للندوة.

وقد تصاعدت تفاعلات ازمة كتاب سلمان رشدي على صعيد العلاقات الايرانية ـ الأوروبية بعد أن استدعت طهران أمس سفراءها لدى دول المجموعة الأوروبية ردا على خطوة مماثلة اتخذتها هذه الدول احتجاجا على قرار الخميني باهدار دم رشدي.

وأمرت الحكومة البريطانية امس أحمد أخن زاده بسطي القائم بالأعمال الايراني في لندن بمغادرة بريطانيا. وقال سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني أمام البرلمان: توصلت الحكومة إلى انه في حالتنا على وجه الخصوص فليس ممكنا ولا معقولا ان تكون لنا علاقة طبيعية مع إيران.

واكد حسين الموسوي، رئيس الوزراء الايراني ان الحكم الذي اصدره الخميني ضد رشدي سينفذ دون شك. كما ندد هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني خلال الجلسة العلنية للمجلس امس بقرار المجموعة الأوروبية.

ومن جهة اخرى، ذكر متحدث الماني غربي أن دعوة صدرت عن وزيري الخارجية البريطاني سير جيفري هاو والألماني الغربي هانز ديتريش جينشر في فرانكفورت للتضامن الدولي ضد ايران بسبب القضية.

وفي واشنطن، قال الرئيس الأمريكي جورج بوش إنه يؤيد اجراءات المجموعة الأوروبية ضد ايران.

وفي اسلام اباد، اعلن متحدث باسم الحكومة الباكستانية امس ان باكستان منعت دخول عدد صحيفة «صنداي تايمز» الصادر يوم الأحد الماضي لنشرها مقتطفات من كتاب سلمان رشدي.

وفي فلسطين المحتلة تحرك محمد ابو حمد رئيس مجلس العمال في مدينة الناصرة ليطلب من دار نشر اسرائيلية ان تتخلى عن خطط لنشر ترجمة عبرية لكتاب سلمان رشدي.

وقال ابو احمد انه ارسل برقية الى دار «كيتر» الاسرائيلية للنشر في القدس لتحذيرها من نشر الكتاب الذي يسيء الى الاسلام.

تطورات مثيرة في السودان

تتمة المنشور ص ١

«الشرق الاوسط» ان الفريق عبد الماجد حامد خليل عزا استقالته الى عدم اتفاقه مع بعض سياسات الحكومة الداخلية والخارجية. وقالت هذه المصادر ان الفريق عبد الماجد اورد جملة من الاسباب في خطاب استقالته كانت كالتالي:

- انتهاج سياسة خارجية ادت الى اضعاف قدرة السودان على استقطاب العون العسكري والاقتصادي خاصة وان الصلات الخارجية ذات اهمية بالغة في الحصول على العتاد العسكري والامني.
- عدم استجابة الحكومة لمبادرة السلام والتباطؤ في التحرك في هذا الاطار مما انعكس على سمعة السودان في الخارج وموقف الدول منه خاصة لما للقضية الامنية من انعكاسات خارجية.
- هيمنة الجبهة الاسلامية القومية على صناعة القرار الحكومي مما قيد حركة الحكومة داخليا وخارجيا، حسب ما جاء في كتاب الاستقالة.
- تضييق دائرة المشاركة في الحكم وفي صناعة القرار مما اوجد استقطابا داخليا حادا خاصة بعد خروج الاتحادي الديمقراطي من الحكومة.

«الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق.

وطالبت المذكرة الحكومة باتخاذ خطوات تنفيذية عاجلة والا فان القيادة العسكرية متمسكة بقرارها بالاستقالة.

وكانت هيئة القيادة العامة قد عقدت اجتماعا موسعا حضره اكثر من مائة ضابط كبير من بينهم القائد العام الفريق فتحي احمد علي، والفريق مهدي بابو نمر رئيس هيئة الاركان، والفريق محمد زين مدير العمليات العسكرية، والفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس هيئة الاركان للامداد الى جانب قادة الافرع العسكرية والوحدات في جميع انحاء السودان.

وكان الاجتماع الذي عقد بمقر القيادة العامة بالخرطوم مساء أمس الأول واستمر حتى الساعات الاولى من صباح امس قد تناول الوضع العسكري والامني في السودان

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان صورة من هذه المذكرة قد سلمت لمجلس راس الدولة باعتبار ان رئيس المجلس هو القائد الاعلى للقوات المسلحة السودانية.

وعلى ذات الصعيد ابلغت مصادر رسمية

الجزائريون يتوجهون الى صناديق الاقتراع في ثاني استفتاء على الدستور خلال ٥٠ يوما

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

يتوجه الناخبون الجزائريون غدا الى صناديق الاقتراع للتصويت على مشروع تعديل الدستور الذي اقترحه الرئيس الشاذلي بن جديد، والذي يستكمل برنامجه الاصلاحي الذي بداه منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وهذه هي المرة الثانية التي يقترع فيها الجزائريون على تعديل الدستور خلال خمسين يوما.

ومن المتوقع ان لا تقل نسبة المشاركة عن تلك التي حققت في استفتاء يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي تجاوزت ٨٠٪، بل يفترض منطقيا ان تزيد هذه النسبة لان القوى او التيارات السياسية الموجودة بشكل منظم في الشارع قد ايدت التعديل الدستوري ودعت المواطنين الى المشاركة وتأييد التعديل.

وعلى خلاف الاستفتاء الاول فان الامانة الدائمة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية قد نظمت اجتماعات ومهرجانات في مختلف انحاء البلاد لشرح التعديلات الدستورية.

ومن المتوقع ان ينعكس الخطاب الاعلامي حول الديمقراطية او آفاق التعدد السياسي والحزبي وتحرك الاحزاب السياسية بحيث يحدث ديناميكية لصالح الاستفتاء.

وتجدر الاشارة هنا الى انه بالاعلان «الاتجاه الاسلامي» في الجزائر عن رايه في الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور تكون الحركات السياسية الثلاث التي اعلنت عن وجودها الى الان قد دعت الى الاقتراع «بنعم» لصالح مشروع التعديل. فقد نقلت وكالة الانباء الجزائرية ـ وهذا يحدث لاول مرة ـ نص بيان الاتجاه الاسلامي الذي وقعه ثلاثة من قادته المعروفين، وهم الشيخ احمد سحنون والشيخ المكي عبادة والشيخ محفوظ نحناح ويعتبر الاخير من العناصر السياسية في الاتجاه بينما الآخران من ائمة المساجد، ويتمتعان باحترام الاوساط الاسلامية الجزائرية.

وحسب البيان الذي نشرته الوكالة الرسمية فان الزعماء الثلاثة الى جانب دعوتهم للاقتراع بنعم اقترحوا ايضا ان يكون الاسلام هو المصدر الاساسي والوحيد للتشريع، وأن يكون القرآن الكريم هو المصدر الوحيد للدستور، وضرورة ارتباط الحريات الاساسية بقيم الامة الجزائرية،

وتحديد مهام المجلس الاسلامي الاعلى لدى الرئاسة.

ويلاحظ ان صيغة البيان لا تضع الاقتراحات المذكورة كشرط مسبق من اجل الاقتراع بنعم، وحسب مصادر قريبة من الاتجاه الاسلامي فان هذا الموقف نابع من الرغبة في تسهيل مهمة الرئيس بن جديد في انجاز اصلاحاته التي وعد بها وربما يكون وراء ذلك ايضا تطمينات حصلت عليها الحركة بمنحها رخصة تشكيل حزب او جمعية سياسية في الاشهر المقبلة مقابل موقف تعاوني ايجابي متفهم ازاء الحكومة.

ويلاحظ ان هناك جناحا في الاتجاه الاسلامي يتزعمه عباس مدني امتنع عن التوقيع على هذا البيان.

ومن جهة ثانية دعا حزب الطليعة الاشتراكية الى الاقتراع بنعم هو الآخر لصالح تعديل مشروع الدستور بعد ان حصل هو الآخر على وعود بالترخيص له من قبل الحكومة خصوصا وانه طلب رسميا من رئيس الحكومة استرداد المقرات والمطبعة التي كانت قد صودرت منه عقب الاستقلال.

واما القوة الثالثة فهي التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي اعلن عن تشكيله اخيرا، وهو تجمع بربري يدعو للثقافة البربرية، وقد عقد مؤتمره في دار الثقافة بتيزي وزو التابعة للدولة. ووزعت وكالة الانباء الجزائرية بيان الاعلان عن تشكيله، وقد دعا هذا التجمع ايضا الى الاقتراع بنعم.

اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة تنوه بدعم السعودية لجهودها

عمان ـ واس: اعرب الامين العام للجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة الدكتور فؤاد بسيسو عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما تقدمه من دعم مالي لبرامج دعم الصمود في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال ان السعودية تأتي في طليعة الدول العربية التي تقدم الدعم المالي للجنة دعم الصمود حيث زادت مساهماتها في هذا المجال.

واكد الدكتور بسيسو ان هذا الدعم يجسد المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية في دعم القضية الفلسطينية ومساندتها.

وقال: لقد كان للدعم السعودي اكبر الاثر في مساعدة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة على تنفيذ العديد من المشروعات في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تهدف في مجملها الى تثبيت مواطني الاراضي المحتلة في وطنهم بغية تفويت الفرصة على العدو الاسرائيلي في طردهم من ديارهم.

ويذكر ان اللجنة ساهمت في تمويل مشروعات في الاراضي الفلسطينية المحتلة بلغت قيمتها خلال السنوات العشر الماضية نحو ٤٤٣ مليون دولار.

اتفاق بين مصر واسرائيل على تعويضات طابا

القاهرة ـ وكالات الانباء: اعلن في القاهرة مساء امس ان مصر واسرائيل اتفقتا على تسوية مشكلة فندق سونستا بمنطقة طابا.

وقال السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري ان الاتفاق ينص على ان تدفع مصر لمالكي الفندق الاسرائيليين تعويضا قدره ٣٧ مليون دولار وان يحصل الجانب الاسرائيلي على نسبة من اي مبلغ يتعدى ستة ملايين وثلاثمائة الف دولار من ايرادات الفندق السنوية وبحد اقصى ثلاثة ملايين دولار وذلك خلال السنوات الخمس المقبلة.

واضاف وزير السياحة المصري في تصريح له اليوم انه سيتم اسناد ادارة الفندق الى شركة سونستا الامريكية العالمية بحيث تحصل الشركة على ١٢ في المائة من جملة ايرادات الفندق حتى سبعة ملايين دولار، وما فوق ذلك من سبعة الى ثمانية ملايين دولار تحصل الشركة على ١٤ في المائة، وما زاد عن ثمانية ملايين دولار تحصل الشركة على ١٦ في المائة.

وكانت اسرائيل قد طالبت بتعويض عن فندق سونستا قدره ٧٠ مليون دولار فيما اصرت مصر على دفع ٣٠ مليونا فقط. ويأتي اتفاق الطرفين اليوم كحل وسط بين مطلب كل منهما.

يذكر ان مصر واسرائيل لم تتفقا حتى الان على موعد الانسحاب الاسرائيلي النهائي من طابا.

اللجنة العربية بدأت أعمالها

تتمة المنشور ص ١

ولم يتضح ما اذا كانت اللجنة ستعقد اجتماعا موسعا يضم كل القادة الدينيين اللبنانيين، الا ان مصادر دبلوماسية عربية اشارت الى ان الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي يتولى اجراء اتصالات في هذا الخصوص وان نتائج اتصالاته مشجعة فيما يتعلق بامكانية جمع القيادات الدينية اللبنانية في جلسة موسعة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الزعماء الدينيين اللبنانيين قد اتفقوا على مبدأ وضع برنامج زمني لازالة النظم الطائفية من لبنان وفتح باب واسع للحوار حول شكل الاصلاحات المطلوبة وأسس اختيار الرؤساء والعمل على تحقيق مصالحة شعبية ورسمية شاملة.

وأرجأت اللجنة السداسية جلسة خامسة كانت مقررة لها مساء امس وستقابل مكسيموس الخامس حكيم بطريرك الكاثوليك، والشيخ مرسل نصر رئيس محكمة الاستئناف الدرزية صباح اليوم بعدما قابلت اربعة زعماء امس.

هذا وكان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد استقبلا ظهر امس الزعماء الروحيين اللبنانيين بقصر بيان على حفل غداء خاص اقيم على شرفهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر لبنانية في الكويت ان البطريرك الماروني نصر الله صفير حمل الى اللجنة العربية السداسية مقترحات مسيحية تتضمن ٤ نقاط هي:

- تفريغ بيروت الشرقية والغربية من المسلحين والسلاح ووضع المدينة وضواحيها (بيروت الادارية) في حماية الجيش اللبناني الموجود في البيروتين (جيش العماد عون في الشرقية وجيش العميد سامي الخطيب في الغربية).
- تأمين جلسة عاجلة لمجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.
- بدء عملية الاصلاح السياسي فور تشكيل حكومة العهد الجديد.
- مطالبة الدول الكبرى للضغط على اسرائيل لسحبها من لبنان فورا.

وقالت المصادر اللبنانية التي ترافق البطريرك صفير الى الكويت ان البطريرك صفير سعى في بيروت الشرقية قبل مغادرته للمصالحة بين حكومة العماد عون وجيشه من جهة والقوات اللبنانية من جهة ثانية، وان الطرفين وافقا على افراغ المنطقة الشرقية من مسلحي القوات اللبنانية على امل ان يستوعب الجيش اللبناني هذه القوات في المستقبل.

وقالت المصادر انه مقابل هذا الاتفاق سيطلب البطريرك صفير من اللجنة العربية تحقيق ابعاد المسلحين غير الشرعيين من بيروت الغربية، وكذلك التفاهم مع دمشق لكي تسحب قواتها الموجودة في مطار بيروت والضاحية الجنوبية وبعض مناطق بيروت الغربية الى مراكز جديدة خارج بيروت الادارية على ان يتولى ضباط ينتمون الى دول اللجنة العربية الاشراف على عمليتي سحب القوات وانتخاب رئيس الجمهورية.

وتردد في الكويت أن مقترحات البطريرك صفير هي نسخة معدلة عن ورقة عمل اللجنة العربية التي قدمتها بعد انتهاء جلساتها مع الرؤساء اللبنانيين الثلاثة حسين الحسيني وسليم الحص والعماد عون في تونس الشهر الماضي، وقيل ان التعديل الوحيد الذي وضعه البطريرك هو سحب القوات السورية الى خارج بيروت الادارية وهو التعديل الذي كان العماد عون طالب اللجنة العربية باضافته لكي يمكنه بالمقابل تفريغ بيروت الشرقية والمرفأ من القوات غير الشرعية.

وقالت المصادر ان القيادات الدينية في المنطقة الغربية تطالب اولا بابعاد المسلحين والميليشيات عن بيروت الادارية كخطوة تسبق البحث في معالجة انسحاب سورية من بيروت الغربية، وهو الامر الذي لم يتوصل العماد عون والدكتور جعجع الى اتفاق نهائي بشأنه بعد.

أزمة زكي بدر وعضو البرلمان

تتمة المنشور ص ١

واعرب الصباحي عن استنكار حزب الامة لاعتداء بعض ممثلي المعارضة على وزير الداخلية في البرلمان امس الاول ووصف بيان صادر عن حزب الامة هذا الاعتداء بأنه اسلوب همجي يتنافى مع ما ينشده الشعب المصري من تطور ديمقراطي.

صدور حكم قضائي نهائي بالادانة.

ويرفض المجلس ايضا اية ملاحقة غير قانونية وغير مشروعة للصحفي مما يؤثر في قدرته على اداء مهمته الصحفية. ونوه بما صرح به رئيس الجمهورية عن تقديره للصحافة الحزبية والعاملين بها.

وأعلن المجلس رفضه اية اتهامات وجهها الوزير لأي صحفي الا اذا ثبتت مخالفته لقانون النقابة وميثاق الشرف الصحفي واكدت انها تقف مع الزميل المتهم الى ان يثبت ضده الاتهام بحكم قضائي.

وقرر المجلس معبرا عن جموع الصحفيين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية والمهنية الوقوف صفا واحدا للدفاع عن حرية الصحافة والصحفيين.

ولم يخرج عن المعارضة لوزير الداخلية غير السيد احمد الصباحي رئيس حزب الامة الذي بعث ببرقية الى اللواء زكي بدر يؤيد فيها سياسته في تحقيق الأمن والأمان للشعب المصري.

حقيبة..

ميشال ابو جوده

لبنان الموحد بجيشه القادر

ابعد من احداث الشرقية، وابعد من محادثات الكويت، يبقى لبنان الموحد، او قيام لبنان الموحد، او السعي لاقامة لبنان الموحد، هو المقياس لكل تحرك في الداخل، ومقياسا لأي محادثات لبنانية ـ عربية، سياسيا او روحيا.

فالقوى اللبنانية، جميع القوى اللبنانية، لا يمكن ان تكون في النهاية الا مع لبنان الموحد. لان هذه القوى لم تجتمع ولا يمكن ان تبقى مجتمعة اليوم وغدا وبعد غد الا اذا كان في طليعة اسباب اجتماعها تعزيز السعي نحو لبنان الموحد.

فتعزيز لبنان الموحد في اي امر من الامور معناه تعزيزنا في جميع الامور الداخلية والعربية والدولية خصوصا عندما تكون تلك الامور مصيرية واكبر بكثير من اي امر يمكن ان نختلف عليه. فاللبنانيون الذين ينتظرون من القوى اللبنانية، جميع القوى اللبنانية، مثل هذا الموقف يعرفون ان امام رئيسهم المنتظر، في المستقبل، امورا مصيرية نحتاج فيها كلنا بعضنا الى البعض ويحتاج فيها لبنان ورئيسه المنتظر الى كل لبناني والى كل قوة من القوى اللبنانية.

فنحن لم نسترجع لبنان بعد حتى نختلف عليه ولم نسترجع بعد المؤسسات اللبنانية حتى نختلف على من يكون على راسها وفي قيادتها. لم نسترجع بعد حقنا اللبناني الكامل في ان يكون لنا حق الاختلاف والاتفاق في ما بيننا. بل ان الايام الصعبة لم تترك لنا الا حقا واحدا هو حق الاتفاق في تونس وفي الكويت وفي دمشق.

محكوم علينا بالاتفاق. حكم لبنان علينا حكما مبرما هو ان نكون متفقين. وشرط قيام لبنان الجديد هو ان يكون اللبنانيون متفقين. فالاتفاق بين اللبنانيين يوميا وباستمرار هو الرئيس وهو القائد وهو لبنان الجديد.

ان مبدأ تقوية الدولة وبالتالي اعادة انشاء المؤسسات وتركيزها الذي يتأكد يوما بعد يوم انه السبيل الى الحل الوحيد بين بعضنا البعض. بل هو ايضا المبدأ الذي يتبين انه الحل الاقوى والوسيلة الاكثر فاعلية وجدوى تجاه الآخرين.

وعندما يشعر غير اللبنانيين، في تونس وفي الكويت، ان جميع اللبنانيين وراء رئيسهم المنتظر، ومهما طال الزمن، والى جانبه في كل ما يراه لمصلحة لبنان وسيادته من المطار الى الحدود لا يجدون امامهم الا العمل بموجب ذلك، او لوم النفس اذا لم يعملوا بموجب ذلك، او تحمل مسؤولية النتائج في حال اي تصرف سلبي.

فعودة الدولة اللبنانية تعني انتهاء ادوار الويلات الاخرى ومبرراتها كذلك عودة الجيش اللبناني القادر يفترض ان تعني انتهاء ادوار الجيوش الاخرى او التشكيلات الاخرى ذات الطابع العسكري او شبه العسكري التي حلت محل شراذم الجيش.

لن يحدث اكثر مما حدث. واذا كنا لا نريد ان نتجاهل الواقع او نتعامى عن بعض الحقائق وكلها من العيار الثقيل السابق، فاننا في الوقت ذاته لا نريد تضخيم اي شيء لاننا اذا فعلنا نعود عندئذ نرى الصورة كاملة وهي في النهاية صورة سليمة.

من هنا ان لبنان الجديد ليس كلمة، ولا لفظ كلمة الجديد يجعله جديدا، فلبنان الجديد يجب ان يكون عملا ولا شيء غير ذلك. وقيام لبنان الجديد، حتى يصبح جديدا يجب على القيادات السياسية والروحية ان تسأل نفسها يوميا ماذا عملنا وماذا نفذنا لا ماذا ناقشنا وماذا قررنا.

فاذا اراد ابناء لبنان عودته سيعود، سيعود لانه لم تعد هناك قوة اساسية تريد العكس او تعمل ضد هذه العودة. فالسلام اصبح اقوى من الحرب مهما اشارت ظواهر الاشياء الى ما يعاكس ذلك. ونعرف ان قوى لبنانية اساسية وثابتة ومستمرة، وهي قوى قوية، تعمل الان لنجاح قيام لبنان الجديد على اسس حلف الاقوياء او تلاقي الاقوياء الذين تجمعهم حاليا ارادة واحدة وتصميم واحد ورؤية واحدة وهدف واحد هو تامين عودة لبنان.

ان رجاء نهوض لبنان هو ما نراهن عليه. ونحن متيقنون من ان لبنان سيقوم لان رجاءنا كبير. حتى لا نستطيع ان نيأس ولا يحق لنا ان نيأس، بل لم يعد يحق لنا ان نتشاءم لاننا نعرف في داخلنا وبيننا وبين انفسنا ان نهوض لبنان آت.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

بعد اعتداء نائب معارض على وزير الداخلية المصري:

ما تردد عن حل مجلس الشعب غير وارد والنائب سيعاقب وفقاً للوائح البرلمانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفت مصادر برلمانية مصرية ما تردد عن حل البرلمان المصري عقب واقعة اعتداء نائب معارض على وزير الداخلية اثناء رده على عدد من الاستجوابات. في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان اللواء زكي بدر لن يقوم برفع دعوى قضائية ضد طلعت رسلان نائب الوفد الذي اعتدى عليه اثناء وقوفه على منبر البرلمان.

وجدير بالذكر ان لائحة البرلمان تنص على عدم مساءلة العضو جنائيا عما يصدر من اقوال وافعال تحت قبة البرلمان امام المحاكم، وانما تتم مساءلته امام لجنة القيم المنوط بها توقيع الجزاءات البرلمانية على النواب الذين يرتكبون افعالا محظورة تحت قبة البرلمان مثل واقعة استخدام العنف ضد احد اعضاء الحكومة، وهو ما قام به النائب الوفدي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك محاولات مكثفة تجري حاليا بين ممثلي ورؤساء الهيئات البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة لاحتواء آثار الاحداث المثيرة التي وقعت بجلسة الاثنين الماضي.

وقد نجحت الجولة الاولى من الاتصالات في الاتفاق على تأجيل عقد اجتماع اللجنة للنظر في امر العضو، والذي كان مقررا عقده عقب الجلسة مباشرة طبقا لقرار البرلمان.



اللواء زكي بدر

الشيخ يوسف البدري

ووفقا لنصوص لائحة البرلمان في مادتيه ٢٧٨ و٢٧٩ فان العضو الوفدي قد ارتكب فعل استخدام العنف داخل حرم المجلس ضد احد اعضاء الحكومة وتعطيل مناقشات المجلس ـ والتأثير في حرية ابداء الرأي. ووفقا لهذه الافعال توقع عليه احدى عقوبتين: اما الحرمان من الاشتراك في اعمال البرلمان لمدة تزيد على عشر جلسات، ولا تتجاوز نهاية دور الانعقاد، او اسقاط العضوية. ويشترط لتوقيع الجزاء الاخير موافقة ثلثي اعضاء البرلمان، اي ٣٠٤ اعضاء من مجموع الاعضاء حاليا البالغ عددهم ٤٥٦ (نواب الحزب الوطني (الحاكم) بالبرلمان يبلغ عددهم ٣٨٠).

من ناحية اخرى رفض النائب الوفدي طلعت رسلان التعقيب على الاحداث انتظارا لما يسفر عنه اجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد، وما سوف تتخذه من قرارات، واجتماع رؤساء احزاب المعارضة، مؤكدا انه امتثل لقرار البرلمان بخروجه من قاعة المجلس.

جدير بالذكر ان النائب طلعت رسلان كان عضوا بالبرلمان في الدورة التي اقرت اتفاقية السلام ومزقها اعتراضا عليها، كما انه من الاعضاء المؤسسين لحزب الوفد منذ عام ١٩٧٨ وتفيد اوراق تسجيله بالمجلس انه عضو بنادي الشرطة.

وقد اثارت حادثة الاعتداء على اللواء زكي بدر وزير الداخلية وتشابك عدد من نواب المعارضة والحزب الوطني بالايدي في اول سابقة من نوعها في تاريخ الحياة البرلمانية المصرية اثارت المخاوف حول الممارسة البرلمانية والتجربة الديمقراطية لما تشكله هذه الحادثة من اعتداء على الممارسة والتجربة الديمقراطية وظهور بعض الاصوات التي قد تنادي بالتراجع عنهما بعد ان خطت مصر خطوات متقدمة.

وحرصت «الشرق الاوسط» على استطلاع وجهات النظر بشأن هذه الاحداث ومدى تأثيرها على التجربة الديمقراطية والممارسة البرلمانية، وما هو المطلوب لمحو آثار ما حدث وتجنب حدوثه مرة اخرى.

وفي البداية يقول الدكتور رمزي الشاعر نائب رئيس جامعة عين شمس وعضو البرلمان عن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان ما وقع هو امر مؤسف لا جدال في ذلك، ومن المفترض الا تحدث هذه التصرفات داخل المجالس النيابية. فالتقاليد البرلمانية تقتضي ان يعبر كل فرد عن رأيه بطريقة هادئة ووفقا لنصوص اللائحة وان يستخدم عبارات والفاظا مهذبة. فهي تسجل في مضابط للتاريخ ولا استطيع ان اعلن رأيي بشأن الجزاء الذي يجب ان يوقع على العضو برغم انني استاذ قانون دستوري الا ان كوني عضوا بالبرلمان يضعني في حرج ان اعلن رأيي قبل اجتماع اللجنة المختصة خاصة انني عضو بها.

اما كمال هنري ابادير رئيس لجنة الامن القومي بالبرلمان فيقول: ما حدث في قاعة البرلمان يحدث احيانا في برلمانات اخرى كثيرة تصل الى حد الضرب بل واطلاق الرصاص وما حدث ليس نهاية الدنيا فهو موضوع انتهى بانتهاء الجلسة ومن اخطأ وارتكب مخالفة تطبق عليه اللائحة وعوقب باخراجه من قاعة المجلس واحالته الى لجنة القيم ولعلها الحادث الاول الذي يقع بالبرلمان فانا نائب به منذ عام ١٩٦٤.

والغريب كما يقول رئيس لجنة الامن القومي ان المعارضة اخذت فرصتها الكاملة في الحديث دون ان يقاطعها الوزير او نواب الاغلبية وقدم وزير الداخلية وقائع وادلة مدعمة بالمستندات والوثائق. وكان هناك مخطط من جانب المعارضة لافشال الجلسة وافسادها ووقف الوزير عن استكمال البيان وعرض الادلة والمستندات.

لا تراجع عن الديمقراطية

ويضيف ابراهيم الطحاوي نائب الحزب الوطني ان ما حدث لا يتماشى مع التقاليد البرلمانية او الاخلاقية فأمر مؤسف ان يحاول فرد او عضو الاعتداء على وزير الداخلية فهو صورة من الصور المجوجة ونحن نعيش عصر الديمقراطية.

واكد ان ما حدث لا يمكن ان يجعلنا نتراجع عن الديمقراطية ولكن يجب تطهير الساحة من امثال هذا العضو وطرده من المجلس حتى يعلم التقاليد الاخلاقية التي يجب ان يتمتع بها النائب.

بينما يقول احمد حمادي نائب الحزب الوطني الديمقراطي وعضو حزب الوفد سابقا ان ما حدث من المعارضة في الجلسة واصرارها على مقاطعة الوزير يؤكد انها لا تطبق الديمقراطية التي ترفع شعاراتها وقد آلمني ما حدث ولعله الحادث الاول في الحياة البرلمانية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعد حادث الاربعينات عندما حاول النائب عبد الفتاح عزام باشا الاعتداء على الوزير مكرم عبيد، فلا يصح ان تتحول لغة الحوار داخل المجلس الى لغة العنف ويسود نظام واسلوب الفتوات، ويعطي المبررات للمتطرفين لممارسة اعمالهم الارهابية طالما تتعامل المؤسسات الشرعية بلغة العنف.

ولا بد ان تتخذ لجنة القيم اجراء رادعا ضد هذا النائب حتى لا تتكرر هذه المأساة وان يكون التعامل بين ممثلي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بالمنطق والحوار البناء كما يجب على حزب الوفد الذي ينتمي اليه العضو ان يتخذ موقفا حاسما منه حتى يثبت مصداقيته في ايمانه وحفاظه على التقاليد البرلمانية.

اما كرم زيدان عضو الهيئة العليا لحزب الوفد المعارض والنائب بالبرلمان فيقول: كنت اتمنى الا تقع هذه الاحداث فكلنا اخوة وزملاء واذا كانت هناك اتهامات للوزير فمن حقي انا ان اتهم ومن حق الوزير ان يدافع دون تجاوز او خروج على الموضوع فالخروج يؤدي الى الانفعال وانفلتت الاعصاب وحدثت ممارسات خارجة من هنا وهناك وشد وجذب وكان بوسع قيادات الحزب الحاكم داخل الجلسة ان تحتوي الموقف سريعا لو تحركت وعبرت عن شعور المعارضة والمطلوب الآن ضبط النفس واجراء مصالحة بين الاطراف فكلنا مصريون ولا اتصور ان قرار لجنة القيم قد ينهي المشكلة بل ربما قد يلهبها اكثر.

لا لاسقاط العضوية

ويقول جمال اسعد الامين المساعد لحزب العمل الاشتراكي ونائب البرلمان: ان ما حدث يسيء الى الممارسة الديمقراطية بشكل عام وغير طبيعي ان تطرح داخل القاعة الفاظ وعبارات غير برلمانية فما حدث مرفوض من الجانبين ويجب الا يكون ما حدث على حساب الديمقراطية فهي نوع من الممارسة الديمقراطية الخاطئة تحدث في معظم برلمانات العالم ولا اوافق على اسقاط العضوية عن نائب الوفد لأن ذلك سوف يسيء الى الديمقراطية ويمكن توقيع جزاء اقل عليه وهو الحرمان من حضور بعض الجلسات وان تمر الازمة بموضوعية ونصفها في حدودها ونطاقها دون مبالغة او تهويل.

بينما يقول يوسف البدري عضو البرلمان عن المستقلين: ان احداث جلسة البرلمان جعلت المعارضة تخسر فكان في امكانها ان تصمت حتى النهاية وتستمع لوزير الداخلية وترد عليه وايضا خسر وزير الداخلية بسبب الاسلوب الذي اتبعه في مخاطبة المعارضة وذلك لم يكن اسلوبا برلمانيا فكان على المعارضة ان تضبط نفسها.

ويضيف الشيخ يوسف البدري ان ما حدث تنظم لائحة المجلس ما يجب اتخاذه ولا كبير على اللائحة وان كنت افضل استيعاب الموقف حفاظا على التجربة الديمقراطية والممارسة البرلمانية.



فكرة

مصطفى أمين

هناك محاولة لهز الاقتصاد المصري، وقد بدأت هذه المحاولة خارج مصر. فقد نشرت شائعة غامضة، ما لبثت ان توالدت وكان من نتيجتها ان سحب المودعون كثيراً من أموالهم في أحد البنوك في مصر.

وقد حدثت هذه المؤامرة في اوائل الاربعينات مع بنك مصر، وسارع المودعون بسحب أموالهم وهرول اصحاب الاسهم لبيع أسهمهم، وكان المقصود بهذه الشائعة القضاء على طلعت حرب عقاباً له على النجاح الذي حققه في تمصير الاقتصاد الوطني والتخلص من الاحتكار الاقتصادي الاجنبي.

ويومها تدخلت الحكومة لانها اعتقدت ان افلاس بنك كبير في مصر هو افلاس لمصر كلها، وخرج بنك مصر من هذه الازمة الطاحنة اقوى مما كان. واذكر ان سهم بنك مصر هبط يومها إلى ٢٠٠ قرش واضطر الخائفون المذعورون إلى بيع اسهمهم بهذا المبلغ الزهيد. اما الذين صمدوا فقد باعوا السهم بعد سنوات قليلة باثنين وعشرين جنيها. فالصامدون يربحون والخائفون يخسرون ويفلسون ويهمنا ان تتصدى الحكومة والبنك المركزي لهذه الشائعات السيئة النية التي تريد ان تهدم الاقتصاد المصري وتزلزل الثقة العالمية في هذه الصروح الكبيرة، ونعتقد ان واجب البنوك ان تتصدى لهذه الشائعات وتشرك عملاءها وتطلعهم باستمرار على الحقائق وعلى صورة حية من نشاط هذه البنوك. وفي كل البلاد المتقدمة تعمل الحكومات على دعم البنوك وتاييدها ومراقبة اعمالها وحساباتها والتصدي لكل المحاولات التي تبذل لتخريب اقتصاد هذه البلاد.

وهذا لا يمنع من الاعتراف بان بعض البنوك وبعض شركات توظيف الاموال ضاربت في الخارج بمبالغ كبيرة من العملة الصعبة عن طريق بنك معين في اوروبا، وانها خسرت في هذه المضاربات ولهذا فنحن نرى ضرورة تاليف لجنة تحقيق عليا من رجال موثوق بهم لتحقيق السبب في هذا الذي حدث. ونحن نعتقد انه ليس المطلوب هو لجنة فضائح، بل المطلوب لجنة تحقيق في أسباب الخسائر حتى لا تتكرر، ونعتقد ان ما حدث ليس سرقات، بل سوء إدارة او الوقوع في حبائل مافيا اجنبية لوحت لبعض موظفي البنوك بارباح وهمية اذا ضاربوا في الاسواق الاجنبية، قاصدين هز الاقتصاد المصري.

ونحن نستطيع ان نهزم هذه المحاولة بالصمود والثقة بانفسنا وبرفض الاستماع إلى الشائعات المغرضة والمحاولات الخبيثة لهز القلاع الاقتصادية في مصر.

ونعتقد ان الشعب المصري والعرب جميعا قادرون على ان يحبطوا هذه المؤامرات التي ستنتقل من بلد عربي إلى بلد عربي لتقضي على قلاعه الاقتصادية واحدة بعد الاخرى.

الخائفون هم الذين سيفلسون!

مع استمرار تفاعلات كتاب سلمان رشدي المشبوه واهدار دمه

الموقف الاسلامي يجمع على ادانة "أشعار شيطانية" وردود الفعل العالمية تتأثر سلبياً بدعوة الخميني

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
قضية كتاب «أشعار شيطانية» المشبوه للروائي البريطاني سلمان رشدي لاتزال تتفاعل بقوة في الدوائر الدينية والسياسية والصحفية والثقافية في مختلف أنحاء العالم، وقد تركزت هذه التفاعلات على صعيدين: الأول مضمون الكتاب المشبوه نفسه، والثاني رد الفعل عليه وعلى اهدار الزعيم الايراني آية الله الخميني دم المؤلف.

الموقف الاسلامي

فبالنسبة للمسلمين، في بريطانيا وخارجها، فانهم وجدوا مضمونه غير مقبول وفيه تجديف واضح وازدراء بشع بالاسلام كدين سماوي وبالرسول صلى الله عليه وسلم وأزواجه وصحبه، وتصوير تشويهي وتخيلي لا يقبله لا الاسلام ولا المسلمون. ولكن ولئن اتفق المسلمون على الادانة فقد اختلفوا على شكل رد الفعل.

فالجماعات الاسلامية المقيمة في بريطانيا، وجلها من الجاليات الاسلامية الباكستانية والبنغالية والهندية، بعضها لجأ إلى الاعتراض العنيف فأحرق نسخاً من الكتاب في تظاهرة عارمة خصوصاً في مدينة برادفورد الشمالية، واعتبر سلمان رشدي كافراً يجب توقيع القصاص بحقه مهما كان الثمن، وقد قوي موقع هؤلاء مع اعلان الخميني اهدار دم رشدي واعلان اوساط إيرانية أخرى تخصيص مكافأة مالية سخية بلغت حوالي ٤ ملايين دولار لمن يقتله. وهنا لا بد من الاشارة إلى أن انتشار الكتاب في بريطانيا حيث نشر أولا أتاح المجال للتعرف على ردود فعل أوسع منها في الدول الأخرى لاسيما غير الناطقة بالانجليزية.

أما البعض الآخر، فقد فضل التصرف بفاعلية ولكن بهدوء، وعبر الأقنية المقبولة في المجتمع الغربي والبريطاني تحديداً، حرصاً منه على الحؤول دون حدوث هياج عنصري معاد ضد المسلمين وخسارة قطاعات معتدلة في المجتمع البريطاني ليست اصلا محسوبة في خانة المعادين للاسلام والمسلمين، لكنها مع ذلك ترفض ما تعتبره مواقف متشنجة ضد حرية التعبير عن الراي.

وقد نجحت هذه الفئة الأكثر اتزاناً وهدوءاً في تخفيف جموح المتحمسين الذين لايزال بعضهم ـ وهم قلة ـ يصر على المضي قدماً في ملاحقة رشدي وقتله دون الاهتمام بهيبة القانون والسلطة الاجرائية في بريطانيا.

والملاحظ أن الوجوه العربية البارزة في الحركات الاسلامية البريطانية هي التي كانت في طليعة التيار المتزن تنبه لخطر استغلال اعداء الاسلام هذه الضجة للترويج لافكارهم وممارساتهم العنصرية.

بالنسبة لغير المسلمين، كذلك، كان هناك موقف سلبي من بعض فقرات الكتاب، إلا أن هذا الموقف السلبي تدرج من الاعراب عن الامتعاض إلى تفهم الأسباب التي أدت إلى السخط الاسلامي على الكتاب ومؤلفه.

ولكن يرى بعض المراقبين في بريطانيا أن تظاهرات احراق الكتاب علناً، واعتراف عدد المتظاهرين بأنهم لم يقرأوا الكتاب، ثم مبادرة الخميني إلى اهدار دم المؤلف، اضعفت موقف المتعاطفين مع وجهة النظر الاسلامية، وحيدت على الأقل قطاعا واسعاً منهم لاسيما الوجوه المحسوبة على تياري الوسط واليسار، والتي هي أساساً معادية للعنصرية ومؤيدة لحقوق الأقليات الدينية والعرقية.

خارج بريطانيا، تنوعت ردود الفعل وتراوحت في الولايات المتحدة مثلا بين الدفاع عن الكتاب على أساس أنه في النهاية رواية ولا مانع فيها من الصور الخيالية أو التخيلية، كما جاء في مقالة ريتشارد شتين في جريدة «لوس انجيليس تايمز».

وعن الدفاع عن الكتاب والكاتب وشجب «التهديدات والارهاب الموجهة إلى حرية التعبير والتعددية وحق النقد»، كما جاء في مقالة سيدني شانبرج في «نيوزداي».

ويمكن القول إنه في الولايات المتحدة كان الموقف العام أكثر نقداً وأقل فهماً لرد الفعل الاسلامي من جهة للنفوذ الصهيوني في الأوساط الأمريكية، ومن جهة لأن رد الفعل الأولي في بريطانيا جاء قبل فترة من اهدار الخميني دم الكاتب، وبالتالي أتاح الفرصة للبريطانيين باكتشاف مدى عمق الجرح الذي خلفه الكتاب قبل اعلان الخميني الذي أعطى القضية بعداً سياسياً جديداً.

الواضح أن الردود تفاوت عنفها أو حجمها بعد اعلان اهدار دم الكاتب. في البداية قبل أن ينزل الكتاب إلى الأسواق بادرت الجمعيات الاسلامية البريطانية إلى الاتصال بالشركة الناشرة «فايكينج بنجوين» كاشفة لها خطورة الكتاب، وموضحة مقدار الاهانة والألم الذي سيسببه للمسلمين في كل مكان وبالتالي حتمية رد الفعل، إلا أن المسؤولين في الشركة اكدوا عزمهم على المضي قدماً بالنشر مع الاعتذار لأي اساءة يمكن أن يسببها الكتاب، واستمر الأخذ والرد بين الجمعيات والشركة التي أصرت على موقفها.

ولما نزل الكتاب إلى الأسواق ثارت ثائرة المواطنين المسلمين الذين اذهلهم الاستخفاف بمشاعرهم إلى هذا الحد.

البعض ـ كما اسلفنا ـ اتسم موقفه الحزم وهو الذي أقدم على احراق الكتاب، والذي تحدث صراحة عن عزمه على قتل رشدي حتى قبل اعلان الخميني.. ولكن العقلاء الذين سارعوا إلى احتواء النقمة سمحوا لقطاعات من الشعب البريطاني بالتعاطف مع قضيتهم، وبينهم نواب طالبوا باضافة الاسلام إلى المذهب الانجليكاني الذي يحميه القانون من التجديف والقذف. كما سمحوا، حتى بعد اعلان الخميني، للقادة الدينيين والسياسيين وبينهم اسقف كانتربري ووزير الخارجية السر جيفري هاو بالتعاطف مع المسلمين حيال الاساءة لدينهم إلى جانب استنكارهم اعلان اهدار دم الكاتب والحض على قتله.

من جهة أخرى، يجد البعض أن كل ضجة القصد منها منع كتاب تعطي مفعولا معاكساً تماماً إذا ما فشلت في منعه، ورأى أن هذا ما حصل مع كتاب رشدي.

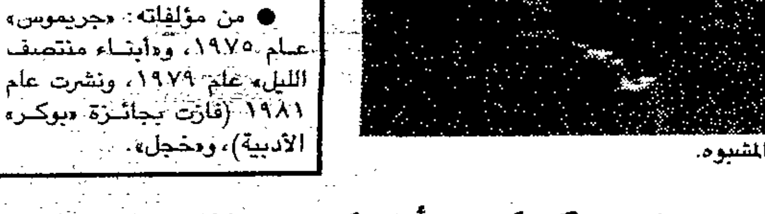
وفعلا تشير أرقام البيع في الدول التي يباع فيها الكتاب اليوم إلى نفاده من عدة أسواق، نظراً لكثرة الطلب ليس لأن الكتاب ممتاز، بل من قبيل كل «ممنوع مرغوب».

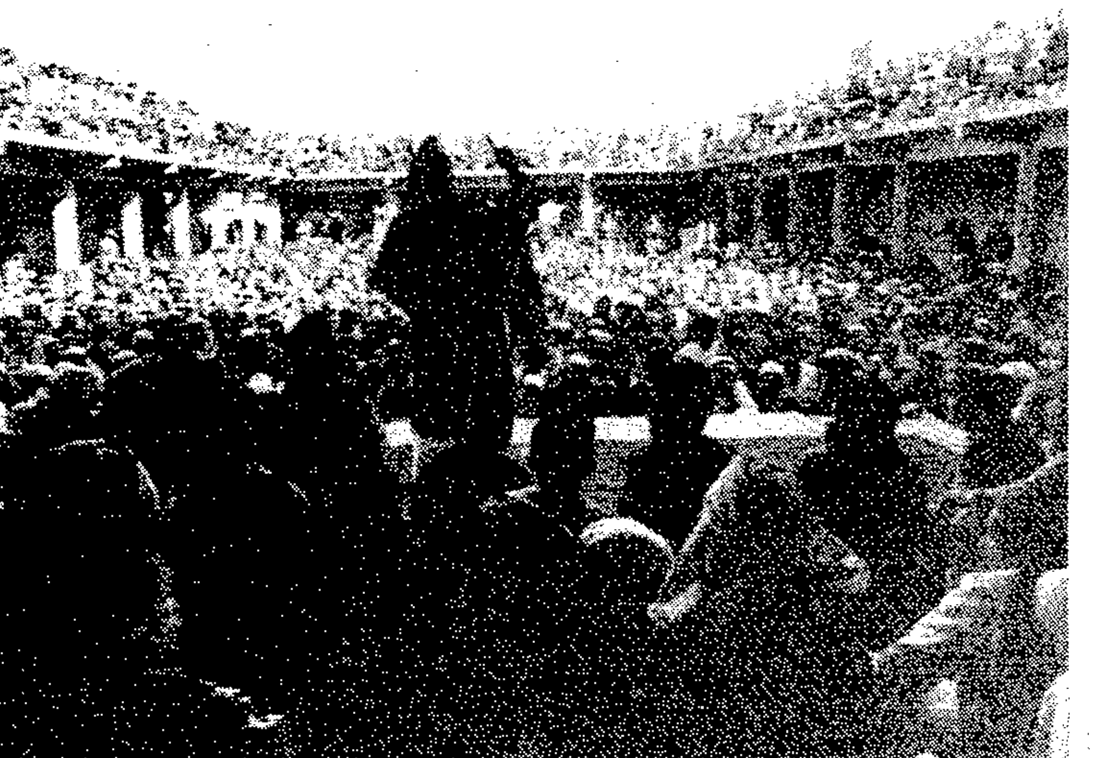
ولعل أفضل ما كتب عن نوعية الكتاب في هذا السياق كلمة ماكس هايستنجز رئيس تحرير جريدة «الديلي تلجراف» في رسالة جوابية بعث بها إلى جريدة «الاندبندنت» عن موضوع الجائزة التي رشح لها كتاب رشدي، جاء فيها: «.. جميع اعضاء هيئة التحكيم أعربوا عن استيائهم لاحراق الكتاب في برادفورد.. وهذا أيضا ما فعلته في افتتاحية «الديلي تلجراف». ولكنني لست وحدي بين المحكمين الذين وجدوا «أشعار شيطانية» مثل باقي أعمال سلمان رشدي صعبة القراءة لحد الاستحالة تقريباً.. النوعية، والنوعية وحدها يجب أن تكون المعيار في استحقاق جائزة أدبية، وأنا لا أعتقد أن من الخطأ اعتبار سهولة القراءة والفهم عنصراً مهماً في تقدير هذا الأمر».

تظاهرات بنجلاديش

من هو سلمان رشدي ؟

- ولد سلمان رشدي، الذي يتحدر من أصل كشميري، في مدينة بومباي الهندية عام ١٩٤٨. وتربى تربية غربية.
- والده أنيس رجل أعمال ميسور (توفي عام ١٩٨٧).
- التحق بمدرسة رجبي الخاصة الراقية في بريطانيا في سن الثالثة عشرة. وعام ١٩٦٥ التحق بجامعة كمبريدج (كلية كينجز) وتخرج فيها.
- تزوج عام ١٩٧٦ من كلاريسا لوارد وطلقا عام ١٩٨٧.
- متزوج حاليا من الكاتبة الأمريكية ماريان ويجينز.
- من مؤلفاته: «جريموس» عام ١٩٧٥، و«أبناء منتصف الليل» عام ١٩٧٩، ونشرت عام ١٩٨١ (فازت بجائزة «بوكر» الأدبية)، و«خجل».





لقاء حاشد في راولبندي ضد الكتاب المشبوه.

رجل شرطة يحرس مكاتب دار النشر «فايكينج بنجوين» في لندن

مداخلات موضوع كتاب «أشعار شيطانية» في مجلس العموم البريطاني

مداخلة مقدمة من النواب كين هارجريفز ونيل ثورن واليزابيث بيكوك وديفيد التون وكريس بتلر وجاك طومسون وسيمون كومز وبروس جورج وجيم سيلرز وجون بلاكبرن:

«إن المجلس إذ يعبر عن أسفه للألم الذي تعرض له مسلمو المملكة المتحدة نتيجة نشر كتاب «أشعار شيطانية» لسلمان رشدي، يشير إلى أن هذا الكتاب منع في كل من الهند وباكستان والدول الاسلامية، ويذكر المؤلفين بأن حرية التعبير يجب أن تكون متوائمة مع المسؤولية بضمان الدقة في ما يكتب».

كتاب من عضو في مجلس العموم البريطاني

حضره السيد م. فاروقي
رئيس تحرير «ايمباكت انترناشونال
لندن:

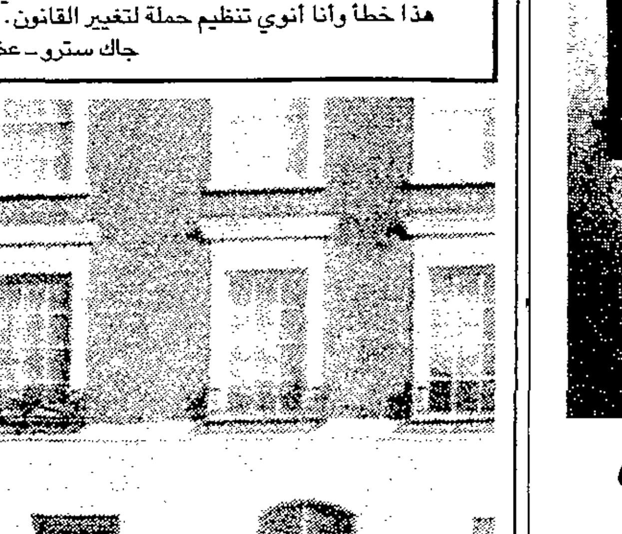
أشكركم على رسالتكم المؤرخة يوم ٢٢ ديسمبر التي تلقيتها بعد رأس السنة الجديدة.

وأنا مدين لكم بالشكر لتأييدكم دعوتي لمد مفعول قانون التجديف وتحديثه ليشمل أدياناً أخرى غير مذهب الكنيسة الانجليزية (الانجليكانية).

مرفق ربطاً الرد الذي تلقيته من وزير العدل (كبير القضاة) اللورد ماكاي، وأنا استنكر، كما ترى، موقف اللورد القاضي بعدم احداث أي تغيير على القانون في الوقت الراهن. ذلك أن هذا يعني استمرار التفرقة القانونية ضد الذين لا يدينون بالمذهب الانجليكاني.

هذا خطأ وأنا أنوي تنظيم حملة لتغيير القانون.

جاك سترو ـ عضو مجلس العموم





بيت رشدي بحراسة الشرطة.

عامل نظافة اندونيسي يحاول جمع القاذورات من إحدى القنوات التي تخترق العاصمة جاكارتا مستخدما نوعا خاصا من السلال.

تكدس ١٨٧ من طلبة جامعة لورنس في ولاية ويسكونسن الأمريكية على زلاقة طولها ١٢٠ قدما وانزلقوا بها لمسافة ٢٢٠ قدما مسجلين بذلك رقما قياسيا ومحطمين الرقم المسجل في كتاب جينس للأرقام القياسية لعام ١٩٨٩.



مذكرات نيكولاي نوفيكوف
أول سفير سوفياتي لدى مصر
(٣)

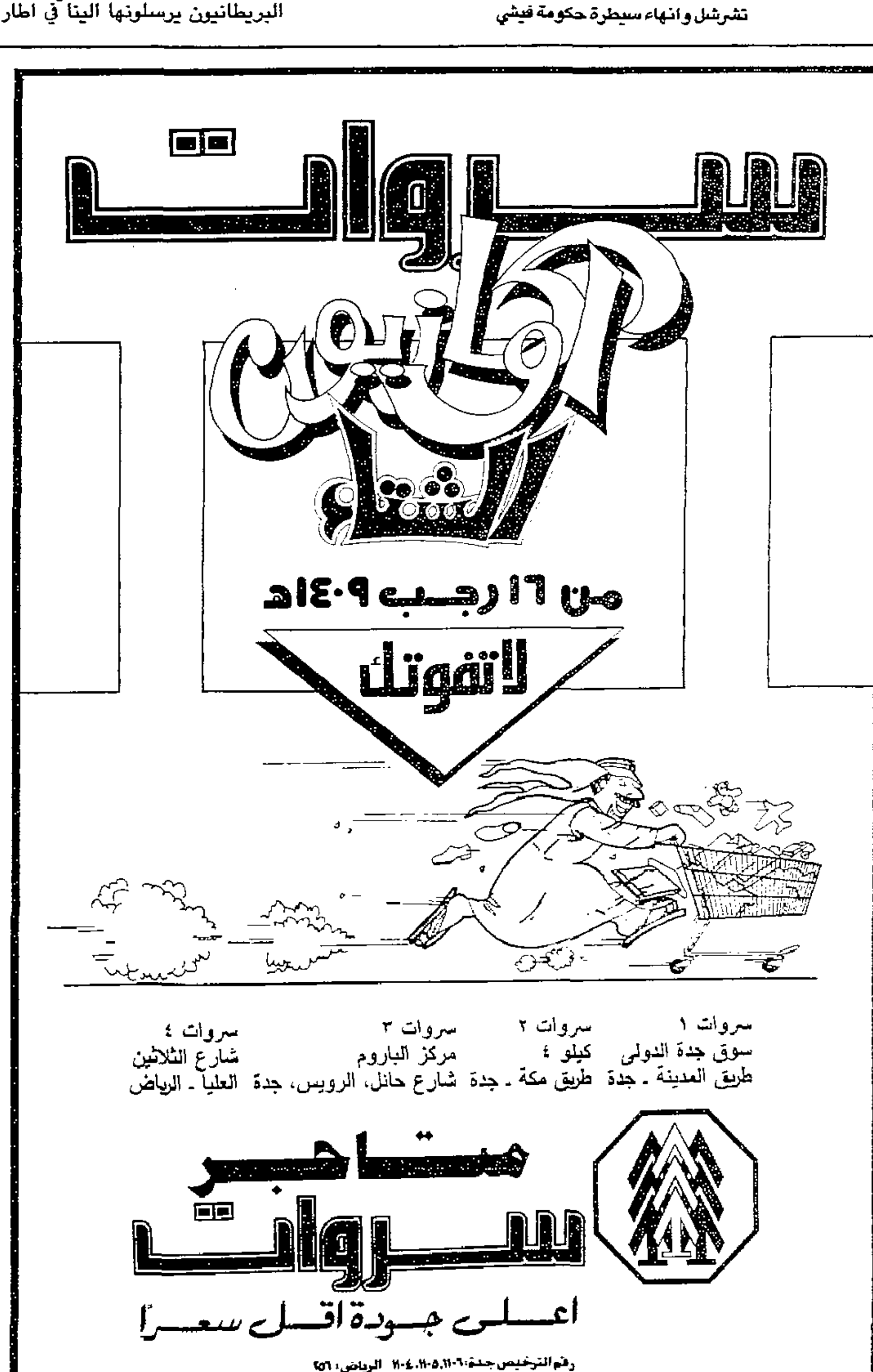
الصحفيون المصريون استقبلوني بفتور وأمطروني بوابل من الأسئلة
رسالة من مردم بك دفعتني للسفر سرًا إلى دمشق

في الحلقة السابقة تحدث نيكولاي نوفيكوف اول سفير للاتحاد السوفياتي لدى مصر، والذي كان تعيينه عام ١٩٤٣ بداية لنشأة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية ـ العربية عن لقائه الطويل مع الملك فاروق ملك مصر السابق بعد تقديم اوراق اعتماده له، وفي حلقة اليوم يتحدث عن الرسالة السرية التي تلقاها من جميل مردم بك وزير الخارجية السوري والتي دفعت به للسفر ـ سرا ايضا ـ الى دمشق لبحث اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وسورية.

في الفصل السابق اشرت الى ان احدى المهمات الرئيسية الشاخصة امام السفارة كانت تتمثل في «تكشف» مصر للاتحاد السوفياتي. ولكن كانت ثمة مهمة اخرى لا تقل شأنا وهي فتح اعين المصريين على الاتحاد السوفياتي. فكان علينا ان نعمل بدأب على تبديد الضباب الكثيف الذي ظل اعواما عديدة يلف تصورات المصريين.

وكان في القاهرة فرع مصري لصندوق عون روسيا، المؤسس في بريطانيا بمبادرة قرينة تشرشل، وقرر المسؤولون فيه ربط فعاليتهم الجديدة بوصول السفارة السوفياتية الى القاهرة. وقبل قدومنا كانوا قد اعتزموا عرض فيلم امريكي «رسالة في موسكو» في دار سينما «اوبرا» وهي احسن دور السينما في القاهرة. وتقرر ان يخصص كل ريع العرض الذي بيعت تذاكره باسعار اعلى من المعتاد، لشراء مستحضرات طبية لمنكوبي الحرب من مدنيي الاتحاد السوفياتي. والآن بعد وصول سفارتنا قرروا في شهر ديسمبر (كانون الاول) ان يجعلوا من هذه الفعالية تحية وترحيبا بالسفارة واعلنوا بالصيغ المزوقة المعتمدة هنا انها ستقام «برعاية صاحب المعالي السيد نيقولاي نوفيكوف، الوزير المفوض السوفياتي في مصر». وقد وجهوا هذا الاقتراح الى السفارة. وكان هدف هذه الحفلة يستحق كل احترام، وقد تضمنه «نداء» الصندوق الذي نشر في الصحافة وفي برنامج العرض الانيق الطباعة.

وجرى العرض الاول والعروض اللاحقة بنجاح. وفي يناير (كانون الثاني) اقامت السفارة حفل استقبال لمندوبي الصحافة. وكنا مهتمين بان تسلط الصحافة المحلية المزيد من الاضواء على حياة الاتحاد السوفياتي. وقبل ذلك الحين كانت تنشر بعضا من المعلومات المأخوذة اساسا من وكالات الانباء الغربية وكانت احيانا ذات نبرة غير ودية. وفي محاولة لتحسين الوضع، قررنا اقامة صلات عملية مباشرة مع هيئات تحرير الصحف والمجلات، لنتمكن من رفدها بمواد من مصادر سوفياتية. وكخطوة اولى في هذا المجال دعونا صحفيي القاهرة الى سفارتنا.



تشرشل وانهاء سيطرة حكومة فيشي

استقبال فاتر

في الموعد المحدد تجمع الصحفيون في غرفة الاستقبال بالسفارة. رحبت بالضيوف بحفاوة والقيت خطابا قصيرا حول مهمات السفارة في مسألة تطوير العلاقات الودية مع مصر واعربت في نهاية الخطاب عن الامل بان الصحافة المحلية ستقدم لنا العون الممكن. واستقبل خطابي بتصفيق فاتر ثم اقترحت على الحاضرين مناقشة المواضيع التي تهمهم.

انهال علي وابل من الاسئلة. فابدى الصحفيون اهتماما كبيرا بجميع المواضيع. ومن قصاصات الصحف الموجودة في ارشيفي يتضح ان دائرة فضولهم كانت دون حدود: من المسائل التافهة، كنوع القلم الذي اوقع به وحتى القضايا ذات الطابع العالمي. واية اقسام تعمل في السفارة ومتى يستأنف الاتحاد السوفياتي التجارة مع مصر وهل سيشتري القطن، ماذا ينتظر مجال العلاقات الثقافية بين البلدين قريبا، اي دور يلعبه في الحرب المواطنون السوفيات المسلمون، ما رأيي في موعد انتهاء الحرب ـ هذه وعشرات الاسئلة الاخرى قد وجهت الي خلال ساعة وربع الساعة.

في اليوم التالي نشرت جميع الجرائد تقريبا تحقيقات صحفية موضوعية حول المؤتمر الصحفي، وفي وقت لاحق قامت بتغطية ودية بقدر اكبر او اقل لما حققته السفارة من فعاليات.

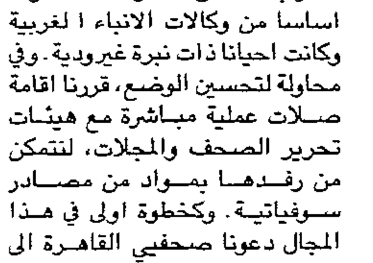
وبعد ذلك بدأت بعض خطواتنا تفسر تفسيرات مشوهة. وعلى سبيل المثال قرأت في النشرة الاخبارية الصادرة عن السفارة البريطانية في شهر مايو (آيار) التي كان البريطانيون يرسلونها الينا في اطار التعاون بين الحلفاء تقييما لنشاطنا ورد على شكل نبأ من مدريد نقلته اذاعة المانيا وجاء فيه:

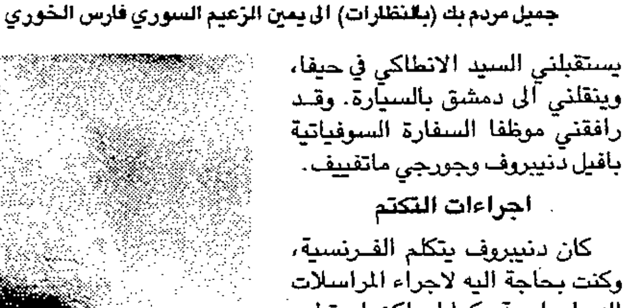
«تشير مصادر مطلعة الى ان اهم شيء يشغل بال السفير السوفياتي في القاهرة نيكولاي نوفيكوف هو اقامة مجالات نفوذ بلشفية، وممارسة الدعاية البلشفية عموما. وبالاضافة الى ذلك هناك مركز اخر للديماجوجيا البلشفية يمثله مكتب وكالة تاس، الذي يرأسه جنرال شيوعي. وتقول المصادر ان هذين الشخصين ينفقان اموالا طائلة على الرشوة».

استغربت هذه «المعلومات» حولي وحول مراسل تاس كوروستوفتسيف الذي غدا في وقت لاحق عضوا لدى اكاديمية العلوم، العالم المتخصص في الشؤون المصرية.

رسالة في سورية

في احد الايام القائظة وبالضبط في ١٥ يونيو (حزيران) وصلت الى السفارة شخصية سورية انيقة المظهر هو السيد نعيم الانطاكي نائب دمشق في البرلمان السوري، ووزير خارجية سابق. ذكر السيد الانطاكي انه وصل الى القاهرة في مهمة سرية كلفته بها الحكومة السورية، ولا يستطيع الحديث في هذا الموضوع الا مع السفير.





جميل مردم بك (بالنظارات) الى يمين الزعيم السوري فارس الخوري

استقبلت السيد نعيم الانطاكي، فسلمني رسالة توصية من وزير الخارجية السوري السيد جميل مردم بك يذكر فيها ان السيد الانطاكي موضع ثقة تامة لدن الحكومة السورية ومخول بتقديم اقتراح سري هام، باسمها.

اتضح ان هذا الاقتراح الذي قدمه لي شفويا هام فعلا. فقد اعربت الحكومة السورية فيه عن نيتها في اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، وعن رغبتها في اجراء مفاوضات تمهيدية لهذا الغرض. وارتأت الحكومة السورية ان المكان الملائم للمفاوضات هو دمشق حيث سيستقبل المبعوث السوفياتي المخول بكل حفاوة وتكريم، وستكفل له الحصانة الديبلوماسية. واذ اعربت الحكومة السورية عن املها في موافقة الحكومة السوفياتية على اجراء المفاوضات، فقد رجت، في الوقت ذاته، ابقاء هذه المبادرة طي الكتمان. وقدم رجاء بعدم الاعلان عن رحلة المبعوث السوفياتي الى دمشق حتى انجاز المفاوضات بطبيعة الحال.

واراد السيد نعيم الانطاكي ان ينتظر رد موسكو في القاهرة التي يزورها باستمرار لشؤون تجارية، وبالتالي فان وجوده فيها لن يكون مثار اي شكوك او اقاويل.

لم استغرب كثيرا التحفظات التي اتخذها السيد جميل مردم بك. فقبل الحرب كانت سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي الذي لم يكن الا نوعا من الاستعمار المموه. وكان البلدان من الناحية الشكلية مستقلين ولكل منهما ادارة وطنية وبرلمان وحكومة، ولكن كامل السلطة الفعلية كانت في يد المندوب السامي الفرنسي. وبعد هزيمة فرنسا عام ١٩٤٠ ظلت سورية ولبنان لبعض الوقت وشكليا تحت سلطة حكومة فيشي العميلة. ولكن من الناحية العملية كانت الكلمة الفصل هناك للجنة الرقابة الالمانية ـ الايطالية. واستيلاء المانيا على اليونان وكريت وجزر بحر ايجه المتاخمة مباشرة لسورية ولبنان قد حث لندن على القيام باعمال حاسمة.

وفي يونيو ١٩٤١ الحقت القوات البريطانية تساندها وحدات «فرنسا الحرة»، الهزيمة بقوات حكومة فيشي واحتلت سورية ولبنان. وبدأت مرحلة «وسيطة»، لم يعد في ظلها للانتداب الفرنسي مفعول عملي ونهضت في وجه شعبي سورية ولبنان مهمة احراز الاستقلال.

ولكنها ظلت مجرد مهمة الى حين، اذ ان وضع حكومتي البلدين كان هشا للغاية. وحتى بعد اعلان استقلال سورية ولبنان جمهوريتين تتمتعان بالسيادة في خريف عام ١٩٤١، ظل زمام الحكم الفعلي في هذين البلدين في يد قائد قوات الاحتلال البريطانية الذي حاول مندوب الجنرال ديجول ان ينازعه على السلطة. وقد رابطت في المدن السورية واللبنانية وحدات «فرنسا الحرة»، التي ظلت خطرا يهدد استقلال هذين البلدين.

احرار على السرية

وكان من شأن اعتراف الاتحاد السوفياتي بسورية دولة مستقلة ذات سيادة في تلك الظروف ان يغدو دعما جديا لشعبها في نضاله من اجل الاستقلال الحقيقي. ولكن لو جرى الاعلان عن اجراء مفاوضات الاعتراف قبل الوقت المناسب، لاتاح ذلك لاعداء الدولة الفتية امكانية العمل على الحيلولة دون انجازها بنجاح. ومن هنا كان اصرار الحكومة السورية على السرية. ولكن اخفاء مثل هذه الحقيقة كان ممكنا لفترة قصيرة فقط، وعن بعض الناس والجهات.

وطبيعي انه كان سرا مفضوحا بالنسبة للسلطات البريطانية مثلا، التي كان عملاؤها يغرقون عواصم بلدان الشرق الاوسط. ولكن كان يمكن ان تفلح لبعض الوقت محاولة اخفاء هذا الواقع عن جهاز المخابرات الديغولي، الذي كان في الشرق الاوسط في مستوى ادنى من نظيره البريطاني. ولعل الحكومة السورية كانت تخشى السلطات الفرنسية بالذات في المقام الاول.

وعندما استفسرت من السيد نعيم الانطاكي عن ذلك اكد ان اكثر ما يثير قلق سورية في الوقت الراهن هو «الدسائس الفرنسية». واضاف مبتسما:

ـ ولكن صديقي جميل مردم بك لديه ـ في اعتقادي ـ سبب اخر للتكتم. وسأكون صريحا معك: ليست لدينا اية ضمانات بان الحكومة السوفياتية سوف تستجيب لمبادرتنا، رغم انني شخصيا مفعم بالتفاؤل. فاذا ما حدث تلكؤ وذاع الخبر، فان ذلك سيقوض سمعة الحكومة. وان رئيس الوزراء لا يريد وهذا بديهي ان تتطور الاحداث على هذا النحو.

قلت انني لا ارى مبررا للتخوف. وهذا ليس سوى مجرد رأي شخصي. وفي اعتقادي ان المبادرة الودية التي تتقدم بها الحكومة السورية ستجد صدى ايجابيا تماما لدى الحكومة السوفياتية ووعدت السيد نعيم الانطاكي بالاتصال بموسكو فورا ومن ثم اعلامه بالجواب.

وفي اليوم نفسه ابلغت مفوضية الشعب للشؤون الخارجية بالاقتراح السوري فحبذته. ووصل الجواب بعد يومين. وقد خولني فياتشيسلاف مولوتوف بابلاغ السيد الانطاكي بان الحكومة السوفياتية مستعدة، من حيث المبدأ، لاقامة علاقات دبلوماسية مع سورية، وموافقة على اتخاذ دمشق مكانا للمفاوضات، ويكلفني باجرائها.

لقد اصغى السيد نعيم الانطاكي، الذي دعوته الى السفارة، بفرح الى رد موسكو وقال، انه سيغادر فورا الى دمشق للاتفاق مع السيد جميل مردم بك على موعد رحلتي ووسائر تفاصيلها. وفي السابع من يوليو (تموز) عاد الى القاهرة من جديد ليبلغني بانهم ينتظرونني في دمشق في الايام القريبة المقبلة، اذا كان ذلك يلائمني. اتفقنا على ان اتوجه الى هناك يوم الاثنين ١٠ يوليو.

في مساء يوم الاثنين ركبت القطار المتجه الى حيفا. وكان من المقرر ان يستقبلني السيد الانطاكي في حيفا، وينقلني الى دمشق بالسيارة. وقد رافقني موظفا السفارة السوفياتية بافيل دنيبروف وجورجي ماتفييف.

اجراءات التكتم

كان دنيبروف يتكلم الفرنسية، وكنت بحاجة اليه لاجراء المراسلات الديبلوماسية. كما لم اكن استطيع الاستغناء عن ماتفييف الذي كان خبيرا في الاتصال السري بموسكو والذي كان يحمل شتى ادواته في حقيبة من الجلد لم تفارقه لحظة واحدة ابان جولتنا التي لم نكن نتوقع انها ستستغرق اربعين يوما.

كانت «اجراءات التكتم» على النحو التالي: اوصيت موظفي السفارة بان يبلغوا كل من يستفسر عني بأنني مسافر دون تناول التفاصيل حول وجهة سفري. وكانت هذه التوصية موجهة لافراد السلك الديبلوماسي والصحفيين والمعارف القاهريين.

اما في ما يتعلق بوزارة الخارجية المصرية فقد اتصلت هاتفيا بوكيل الوزارة صلاح الدين بك وبلغته انني مسافر الى سورية لعدة ايام، دون ان اوضح بالطبع غرض هذه الرحلة. فالمبعوث الديبلوماسي لا يستطيع ان يغادر البلد الذي يقيم فيه سرا. وكانت السفارة البريطانية تعرف بسفري لانني حصلت منها على رخصة السلطات البريطانية للمرور بالاراضي الفلسطينية. ولذلك فان السر الوحيد بالنسبة الى هاتين الجهتين كان غرض مهمتي بذلك المعنى المحدد الذي ذكرته آنفا. وطريف ان ايا من هاتين الجهتين المطلعتين لم يصرح بكلمة عن جولتي للصحافة المتعطشة لمثل هذه الانباء. ونتيجة لذلك فان البلاغ الرسمي الذي نشر في وقت لاحق حول مفاوضات دمشق قد صعق الصحافة.

قرابة الساعة الخامسة مساء اقتربت سيارتنا من فندق «امية» في دمشق. وهنا ودعنا السيد الانطاكي بعد ان عهد بنا الى موظف قسم البروتوكول بوزارة الخارجية السورية الشاب احسان مراشي الذي اقتادنا دون المرور بالاستعلامات الى الغرف المحجوزة لنا، واعتذر بخجل لعدم استقبالنا وفق المراسيم المتبعة لدى وصول مبعوثي دولة اجنبية.

شغلنا اثنتين من الغرف الثلاث المحجوزة لنا. نزل في احداهما دنيبروف وماتفييف، وذلك لتأمين قدر اكبر من السلامة لـ «قسم الشيفرة». وشغلت انا جناحا من غرفتين كان يجب ان يكون مكتبا ومسكنا لي في آن واحد. تمنى لنا السيد احسان مراش طيب الاقامة وقال انني سألتقي صباح غد بالسيد جميل مردم بك، وودعنا منصرفا.

وفي المساء استبدت بنا رغبة طبيعية في جولة في المدينة العريقة ولكننا كنا نتذكر رجاء السيد مراش حول مراعاة سرية وجودنا. فاكتفينا بالتطلع من نافذة الفندق الى مركز المدينة المضاء بصورة ضئيلة الواقع بالقرب من ساحة الشهداء.

في صباح يوم ١٢ يوليو (تموز) تصفحت الجرائد المحلية والبيروتية الصادرة بالفرنسية فلم اجد فيها كلمة واحدة تفيد بوصولنا لا في الاخبار السياسية ولا في الاخبار المحلية، هذا يعني ان حرص الحكومة على السرية كان موفقا.



ديجول والصراع على سورية

لقاء مردم بك

جرى لقائي مع السيد جميل مردم بك لا في وزارة الخارجية كما كنت اتوقع، بل في دار فخمة ذات طراز اوروبي.

كان وزير الخارجية السوري قد تجاوز الخمسين من العمر. ولكنه كان يبدو شابا. وبعد تبادل التحيات والمجاملات حيث سألني السيد مردم بك عن رحلتنا بدأ الحديث العملي.

وبناء على طلب الوزير اوضحت له موقف الحكومة السوفياتية الايجابي في قضية اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وسورية. وشددت لدى ذلك على ان هذه العلاقات ستقام على اساس القانون الدولي المتبع في العالم اجمع مع الاعتراف بمساواة الطرفين التامة. لقد لجأت الى هذا التصريح الذي قد يكون من نافل القول لازالة مخاوف السيد مردم بك المحتملة لانني لم استبعد انه وزملاءه بعد ان خبروا كثيرا من خلال تجربتهم الشخصية يشعرون بنوع من عدم الثقة بشريك سورية الدولي الجديد، اي بالاتحاد السوفياتي.

وحينما انهيت كلامي قال الوزير: ان موافقة الحكومة السوفياتية هي عامل بالغ الاهمية بالنسبة لوجود سورية المستقل، وان الخبر الاول الذي نقله السيد نعيم الانطاكي قد اثار قدرا كبيرا من الحماس لدى قادتها. ولم يبق الان سوى تثبيت الشكل الرسمي للعلاقات بين بلدينا.

وقال الوزير: هذه رسالة الى السيد مولوتوف. ارجوك الاطلاع عليها والاعراب عن رأيك فيها.

طالعت الرسالة المحررة باللغة الفرنسية باهتمام، وبعد ان انتهيت من قراءتها قلت انها تستجيب تماما للهدف الرئيسي للمفاوضات وقد اعجبت جدا بروح الود التي تخللت هذه الرسالة من اولها الى آخرها. واعربت عن قناعتي بان الحكومة السوفياتية ستدرس الرسالة باقصى درجة من المودة ولن تسوف في الرد الايجابي عليها.

وواصلنا الحديث وتطرقنا خلاله الى عدد من القضايا التي كانت ملحة في تلك الفترة والتي كان الوضع على الجبهات العسكرية في اوروبا والوضع في الشرق الاوسط يشغلان مركز الصدارة بينها. واستطرد الوزير قائلا بابتسامة ودية:

ـ انني افهم ان انتظار الرد من موسكو يستغرق بعض الوقت وقد يستغرق بضعة ايام، ولذا ادعوكم ومرافقيكم ضيوفا على الحكومة، للانتقال من دمشق الخانقة الى بلدة بلودان. وهي مصيف جبلي لا يبعد عن العاصمة سوى ستين كيلومترا. ستتمتعون هناك باقصى حد من الراحة وسيكون الهواء الجبلي مفيدا لكم. وبالمناسبة وغمز بعينه ـ سوف تكونون هناك بمنأى عن صحافتنا التي تدس انفها في كل مكان.

لم اكن اريد ان اترك دمشق دون ان اتعرف عليها. ولكن ضيافة مردم بك الذكية كانت تتمشى تماما واتفاق التكتم. لم يبق امامي الا خيار واحد. ولم يسعني الا ان أعرب عن الشكر على هذه العناية، والا الموافقة على الانتقال الى بلودان.

زعماء المسلمين في بريطانيا يدعون إلى الالتزام بقوانين البلاد

● قالت صحيفة «الجارديان» ان زعماء الجالية الاسلامية في بريطانيا الذين يقولون انهم يعكسون راي مسلمي البلاد الذين يبلغ عددهم اكثر من مليون ونصف المليون نسمة عارضوا اعلان الزعيم الديني الايراني آية الله خميني هدر دم الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي.

اذ قال الدكتور زكي بدوي رئيس المجالس والائمة المسلمين الذين يمثلون اكثر من اربعمائة مسجد في بريطانيا: «ان تسعين بالمائة من المساجد الاسلامية تعتقد ان على اعضائها ان يحترموا القوانين العامة لهذه البلاد». وقال: «ان اي دعوة او تحريض على العنف ستكون مغايرة لعقد تناء».

وقد اقصى الدكتور بدوي نفسه عن خصوم كتاب رشدي الأكثر عنفا في نقدهم وقال ان بعضهم لا يمثلون احدا سوى انفسهم كما انهم اختطفوا ما كان يجب ان يكون احتجاجا قانونيا خاضعا للاشراف والسيطرة.

وذكر انه ارسل فور نشر دار بنجوين كتاب «اشعار شيطانية» مذكرة سرية الى كل المساجد في بريطانيا يقترح فيها وجوب اعراب المسلمين عن «ألمهم وكربهم وعدم موافقتهم» لدار النشر بسبب قرارها اصدار الكتاب. لكن بعض الناس بيننا اذا كانوا يشعرون بأنهم يعيشون في بيئة من القمع والاضطهاد فانهم سيعربون عن انفسهم بطرق متطرفة. ولكن اذا ما ذهبت الى اي مكتبة لوجدت كتبا أسوأ عن الاسلام والواقع عن المسيحية».

كذلك تنصلت الجالية المسلمة في منطقة ميرسي سايد من بيان خميني ودعت كل مسلم الى «احترام القانون في هذه البلاد والامتناع عن اي عمل متهور».

وقال بيان اصدره ووقعه إمام ميرسي سايد محمد الخطيب واكبر علي امين سر الجالية ومفتاح عسيفة نائب الرئيس: «اننا نحض كل اخواتنا واخواننا المسلمين على التزام الهدوء في هذه الايام الصعبة وممارسة ضبط النفس والانضباط».

وقال محمد قادري رئيس جمعية مسلمي ميرسي سايد ان افضل السبل للمسلمين هو ان يكونوا «عقلانيين في نهجهم وأن يقابلوا هذا الشخص اذا ما اراد ذلك على المستوى الفكري لبحث المسألة».

وقال قادري انه يفهم لماذا صدرت تعليقات في بريطانيا تؤيد هدر الدم: لأنها كانت «استجابة انسانية لما فعله رشدي ضد ديننا الحنيف ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، صاحب الشخصية النبيلة الذي دعا الى السلام بين كل ابناء البشرية».

كذلك صدرت دعوات الى مسلمي منطقة برادفورد، حيث تقطن اكبر اعداد من المسلمين في بريطانيا، بوجوب الالتزام بالقانون البريطاني. ولكن مجلس مساجد برادفورد حث اسقف المدينة على مناشدة الحكومة البريطانية وناشري الكتاب على وقف نشره فورا.

وقد رد المجلس الاسلامي في برادفورد على نداء الاسقف الذي دعا فيه المسلمين يوم الاحد الماضي الى «عدم اغلاق الباب في وجه حل هذه المشكلة والى التزام الهدوء»، فقال في رده: «اننا اذ نرحب بمناشدته لنا التزام الهدوء فاننا نشعر ان عليه التزاما اخلاقيا لاستخدام نفوذه ليطلب الى الحكومة وناشري الكتاب اظهار نفس حسن النية الذي اظهروه تجاه سلمان رشدي وذلك بضمان وقف نشر الكتاب وبيعه».

● وفي هذه الاثناء قاطع الطلاب المسلمون في منطقة ويست يوركشر مدارسهم للاعراب عن تأييد المسلمين لمنح المدرسة الاسلامية «زكريا» للاناث في بلدة بيتلي حق الحصول على المساعدات التطوعية.

وأعرب اولياء الامور عن املهم في اقناع المجلس البلدي بأن هناك من المسلمين ما يكفي للابقاء على هذه المدرسة الاسلامية والاعتراف بها وبمناهجها التي تتفق مع القواعد والقوانين الحكومية.

وكان المجلس البلدي قد تلقى تقريرا من سلطة التعليم يرفض اضفاء صفة «المساعدات التطوعية» على المدرسة أسوة بالمدارس المسيحية.

«الجارديان»



لقطة من المظاهرات التي خرجت في طهران للتنديد بسلمان رشدي.

الأردن يدرس طلب مساعدة صندوق النقد الدولي

● ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الاردن يدرس تقديم طلب رسمي الى صندوق النقد الدولي لدعم ميزان مدفوعاته من اجل مساعدته على الخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية.

وقالت الصحيفة التي نسبت هذا الخبر الى مسؤولين غربيين وأردنيين ان الاردن اتصل بصفة مبدئية بالصندوق لنصحه بأفضل طريقة للتغلب على الفجوة المالية الاكبر من المتوقع هذه السنة. ولكن هناك خلافا في الراي على الرغبة في اشراك الصندوق في عملية انقاذ من هذا القبيل.

اذ تشير المصادر الى ان العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعي يعربان عن تحفظهما على طلب الدعم من الصندوق. ولكن هناك مسؤولين آخرين يقولون ان طلب الدعم هو افضل الطرق.

واشارت الصحيفة الى ان الديون الخارجية على الاردن تبلغ ستة آلاف وخمسمائة مليون دولار وان حوالي نصف هذه الديون عسكرية. كما ان معظم هذه الديون على مستوى الحكومات مما يعني انه يمكن اعادة جدولتها بموجب قواعد نادي باريس للدول الغربية الدائنة.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور فهد الفانك الاقتصادي الاردني قوله ان صندوق النقد الدولي بدأ العمل في برنامج لاعادة تركيب دين الاردن، وأضاف القول: انه ليس هناك احد يحب الذهاب الى نادي باريس، ولكن ليس هناك بديل سوى عدم الوفاء بالدين.

ويعمل البنك الدولي، الذي يوجد له الآن فريق في عمان، بشكل وثيق مع صندوق النقد الدولي لوضع برنامج انعاش اقتصادي للبلاد.

«فايننشال تايمز»



زيد الرفاعي

ارتفاع حالات التسمم بنسبة ٤٠ بالمائة

● ذكرت صحيفة «الجارديان» ان حالات التسمم الغذائي في بريطانيا ارتفعت بنسبة اربعين بالمائة في الوقت الذي باشرت فيه الحكومة وشبكات المتاجر الغذائية المختلفة في حملة مركزة لتبديد مخاوف الجمهور من التلوث الغذائي.

وتقول الصحيفة نقلا عن تقرير خاص استطاعت الحصول عليه ان حالات التسمم التي وقعت بين السادس والثاني عشر من شهر فبراير (شباط) الحالي التي ابلغها الجمهور الى مصلحة مختبرات الصحة الوطنية الى ٢٤٠ حالة اي بزيادة اربعين بالمائة عما كانت عليه في الاسبوع نفسه من عام ١٩٨٨.

ومما يثير قلقا اشد عدد حالات التسمم التي ترتبط بأكل البيض بشكل خاص. اذ ارتفعت من ٤٣ حالة الى ٩٧ بالمائة في الفترة نفسها اي بزيادة ١٢٥ بالمائة.

وفي هذه الاثناء شكلت ستة من اكبر شبكات متاجر المواد الغذائية في البلاد خدمات خاصة وفتحت مجال الاتصال الهاتفي امام الجمهور مع دائرة خاصة تتناول قضية المواد الغذائية واحتمالات التسمم في مختلف انواع الاطعمة.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت الصحف البريطانية القومية الجادة خبرين في عناوينها الرئيسية. اذ تناولت «فايننشال تايمز» نبأ الانفجار الذي وقع في احد معسكرات الجيش البريطاني بشمال انجلترا والذي اعلنت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي انها تتحمل مسؤوليته. وقد ادى الانفجار الى دمار شديد. ولكن يقظة احد الحراس ساعدت على تجنب مقتل العشرات من الجنود الذين اخلوا المكان في الساعة الثالثة والربع صباحا قبل وقوع سلسلة الانفجارات.

● وتناولت باقي الصحف ومنها «التايمز» و«الجارديان» نبأ اعلان وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو في مؤتمر صحفي في بروكسل عن سحب بريطانيا كل دبلوماسييها من طهران وما تلا ذلك من الطلب الى ايران سحب دبلوماسييها من لندن. وقد جاءت هذه الخطوة اثر مضاعفات قضية الكاتب الهندي الاصل سلمان رشدي وتأكيد الزعيم الديني الايراني آية الله خميني هدر دمه من جديد بسبب كتابه المسيء للاسلام «اشعار شيطانية».

● وابرزت كل الصحف مضاعفات ذلك كله على العلاقات البريطانية - الايرانية بشكل خاص وعلاقات دول الجماعة الاوروبية مع ايران بشكل عام. كما نشرت عدة صحف افتتاحيات تناولت فيها هذا الوضع ونشرت انباء المظاهرات التي جرت في ايران ضد الكتاب المسيء وكاتبه وضد مواقف الدول الغربية.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية البحتة على الصفحات الاولى. ومن اهم هذه الاخبار ما يمكن ان يترتب على بيع خدمات المياه للقطاع الخاص. اذ تقول صحيفة «اندبندانت» ان شركات المياه الخاصة سيحق لها الحصول على حوالي الف وخمسمائة مليون جنيه استرليني من المستهلكين مقابل تركيب عدادات خاصة للمياه في المنازل والمكاتب.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت في الصفحات الداخلية فقد تركزت على تطورات الاوضاع في افغانستان، اثر استقالة رئيس وزراء النظام الافغاني، وقرار دول السوق الاوروبية سحب دبلوماسييها من ايران، وجولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في الشرق الاوسط واستمرار الاشتباكات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. فقد بلغ عدد الجرحى في اليوم الثاني فقط من ايام الاضراب العام الذي اعلن لثلاثة ايام واحدا وعشرين فلسطينيا.

الصحف الامريكية

● ابرزت الصحف الامريكية الكبرى الصادرة امس في تغطيتها للاحداث الخارجية انباء الجولة التي يقوم بها ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في عدد من دول الشرق الاوسط. وقالت «الواشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» التي ابرزت الزيارة على صفحاتها الاولى ان الاتحاد السوفياتي يطلب بأن يكون له دور رئيسي في اية مبادرات سلام جديدة في الشرق الاوسط. وقالت ان الوزير السوفياتي سلم الرئيس المصري حسني مبارك خلال الاجتماع الذي استمر بينهما ساعتين رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. كما نقل له دعوة للقيام بزيارة رسمية الى موسكو. وذكرت الصحف ان الرئيس مبارك قبل الدعوة. واشارت الصحف في تغطيتها للحدث الى اهمية الزيارة لاسيما وانها الاولى التي يقوم بها وزير خارجية سوفياتي لمصر منذ ١٥ عاما.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي ابرزتها «نيويورك تايمز» وغيرها قرار دول السوق الاوروبية المشتركة استدعاء رؤساء بعثاتها الدبلوماسية في طهران، وقالت: ان دول السوق التي قررت اتخاذ هذا الاجراء في اجتماع غير عادي لوزراء الدول الاعضاء في السوق المشتركة وهي ١٢ دولة جاء ردا واستنكارا للفتوى التي اصدرها الخميني والتي بموجبها اباح هدر دم الكاتب سلمان رشدي الذي مازال كتابه «اشعار شيطانية» الذي اساء للاسلام والمسلمين يثير ضجة في الاوساط الاسلامية والعالمية.

واشارت الصحف الى ان دول السوق الغت الزيارات التي كان مقررا ان يقوم بها مسؤولون في تلك الدول الى طهران، وكذلك زيارات المسؤولين الايرانيين الى الدول الاوروبية في السوق.

ومن الاخبار الاخرى نتائج استفتاء نشرتها «الواشنطن بوست» حيث بينت ان ٥٢٪ من الشعب الامريكي لا يؤيدون اسرائيل. كما اوردت الصحف في تغطيتها للانتفاضة في الاراضي المحتلة ارتفاع ضحايا القمع الاسرائيلي الوحشي.

وفي متابعتها لكارثة طائرة «بان اميركان» اوردت «كريستيان ساينس مونيتور» موضوعا تطرقت فيه الى آخر النتائج التي توصلت اليها التحقيقات وقالت انه لا يوجد دليل حتى الآن يؤكد الجهة المسؤولة عن الكارثة.

واشتركت الصحف جميعا في متابعتها لتطور الاحداث في افغانستان ومما اوردته نبأ استقالة رئيس الوزراء الافغاني وتشديد المجاهدين الحصار على المدن الرئيسية في افغانستان واستمرار الخلاف بين زعماء المجاهدين على شكل الحكومة الجديدة ونصيب كل فريق في السلطة.

تقرير خاص لـ: الشرق الأوسط

حكومة أوغندا تسعى لاقناع المتمردين بإيقاف حملتهم والخروج من الغابات الشمالية

جولو (شمال اوغندا) ـ «الشرق الاوسط» من كاثرين واطسون:

شرعت الحكومة الاوغندية بحملة لهداية القلوب والعقول هدفها اقناع من تبقى من المتمردين في الغابات الشمالية بايقاف تمردهم والخروج من الادغال. وتغض الحكومة الطرف الآن عن الفظائع التي يرتكبها هؤلاء وهي تستخدم رؤساء القبائل والضباط الشبان في جيش الحكومة الموجودين في منطقة اتشولي لاقناعهم بانهم سيكونون سالمين عندما يخرجون من مخابئهم.

ويسود المنطقة التي تقع على طول الحدود مع السودان تمرد منذ عامين ونصف العام.

ومازال اربعمائة متمرد في حالة حرب مع حكومة الرئيس يوري موسيفيني، وكان الرقم في اعلى درجات النزاع عام ١٩٨٧ يصل الى ما بين ثلاثين الفا واربعين الف متمرد، ولكن الذين مازالوا متمردين ينتمون الى جيش مكون من مشعوذين غريبي الاطوار من العسير جدا التفاهم معهم.

ويقول جوزيف اوجارا، وهو طبيب بيطري انفق العامين الاخيرين كوسيط بين الحكومة والمتمردين «انهم ليسوا طبيعيين» ويضيف: «لقد ضخت اجسامهم بادمغة الحرباوات والثعابين وهذا ما يجعلهم مخبولين عقليا».

وقد اسس جيش المشعوذين عام ١٩٨٧ وقاده فلاح يدعى جوزيف كوني وهو جيش يعتمد على اعمال السحر.

وعلى الرغم من عددهم القليل، فان هؤلاء المتمردين يسببون الفوضى. ففي الاسبوع الماضي اجلت انتخابات اوغندا البرلمانية في جولو وهو الاقليم الوحيد الذي مايزال غير مأمون. ويوجد هناك ما يزيد على مائة الف ريفي لجأوا الى جولو هاربين من الاعدامات التي ينفذها المتمردون في كل شخص يعتقدون بأنه يساند الحكومة، وهذا يشمل الموظفين والمعلمين والفلاحين الذين يبيعون خضرواتهم الى سوق جولو وكذلك العوائل التي لديها ابن يعمل في جيش المقاومة الوطنية التابع للحكومة.

جاء القادمون الجدد الى مدينة جولو من لارو وهي تبعد ميلين عنها وفيها قطع المتمردون في الاسبوع الماضي اوصال تسعة اشخاص بالمناجل الضخمة لانهم رفضوا الانضمام اليهم. وقد قالت احدى الارامل «لقد وصلوا ليلا... واحرقوا بيوتنا وغلالنا. انهم بدينون لانهم يعيشون على دجاج الآخرين وماعزهم».

ويسمي الناس هناك هؤلاء المتمردين باسم «تونج تونج» وهي تعني «اقطع اقطع» باللغة الاتشولية، ويسمونهم ايضا «لوكيناس» وهو اسم اليس لوكيناس المشعوذة التي قادت اول جيش تبشيري في انشوليس عامي ١٩٨٦ ١٩٨٧. وقد لجأت اليس الى كينيا قبل اكثر من عام غير ان اسلوب قيادتها والقتال الذي قامت به يظلان قائمين في الجماعة الحالية. وجوزيف كوني ايضا يزعم انه «يستوحي الارواح» وعلى الرغم من ان المقاتلين معه يستخدمون الاسلحة النارية، فانهم يستعملون ايضا الحجارة و«الزيت السحري».

ويستخدم رؤساء المتمردين قصص الرعب لابقاء رجالهم في حالة حرب.

ان اتشولي واحدة من اشد مناطق اوغندا فقرا وانعزالا والخرافات سائدة فيها.

وتسير حملة الحكومة قدما الان واخذت حدة القتال تخف واصبح جيش المقاومة الوطنية يقف مترددا في الهجوم لانه كما حدث في موزمبيق فان عصابات المتمردين تحتجز مئات المخطوفين من القرى وترغمهم على ان يعملوا كحمالين. اما المتمردون فهم مشغولون بجمع السهام معتقدين بأن كل البنادق ستسكت قريبا وبأن الذين يكسبون الحرب هم الذين يتذكرون كيف يقاتلون بالوسائل التقليدية. وهم يعتقدون ايضا بأن الحرب لن تنتهي الا اذا جرى مسح كل جنود جيش المقاومة الوطنية بـ «الزيت المقدس». وقد جاء في رسالة جيش المشعوذين ارسلت مؤخرا الى جيش المقاومة الوطنية «ان الاستسلام غير موجود في قاموسنا».

مساعد سابق لماركوس يسحب اتهامات بالرشوة

مانيلا ـ ر: سحب وزير فلبيني سابق امس بيانا زعم فيه ان شركتي ميتسوي ونيسشيو ـ ايواي اليابانيتين دفعتا رشوة الى الرئيس المعزول فرديناند ماركوس لتحصلا على عقود عمل.

وهذه ثاني مرة في اقل من اسبوع يسحب فيها بالتازار اكينو وزير الاشغال العامة والطرق في عهد ماركوس مزاعم كان قد اوردها في شهادة خطية امام محكمة في عام ١٩٨٧ ربط فيه سبع شركات يابانية بدفع رشوة مزعومة.

وكان قد سحب يوم الجمعة الماضي اتهامات ضد شركتين يابانيتين اخريين وردتا في شهادته.

وسحب اكينو ـ وهو ليس من اقرباء الرئيسة كورازون اكينو ـ اتهاماته عند استئناف النظر في قضية تتعلق باتهامات الكسب غير المشروع ضد ماركوس التي رفعها محامو الحكومة.

لكن اكينو اكد ان ثلاث شركات يابانية اخرى ـ ذكر اسماءها ـ دفعت عملات طوعية الى الرئيس المعزول في مقابل تأكيدات بأنها ستحصل على عقود لتزويد الفلبين بمعدات مشاريع بناء طرق.

وكان اكينو (٧٩ سنة) قد ذكر ان الشركات السبع دفعت له عمولات لماركوس بلغ مجموعها ٤,٥ مليون دولار. وقال انه وضع هذه المبالغ في حساب ماركوس في مصرف في هونج كونج.

مارجريت ثاتشر والمستشار هيلموت كول خلال مؤتمرهما الصحفي في فرانكفورت امس بعد اختتام محادثاتهما.

اتفاق كول وثاتشر على محادثات اخرى حول تحديث الصواريخ النووية القصيرة المدى

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ ي. ب. ا: اختتمت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول امس محادثات استغرقت يومين ولم تسفر عن اتفاق ملموس بشأن قضية تحديث صواريخ حلف شمال الاطلسي النووية القصيرة المدى.

غير ان ثاتشر وكول قالا في مؤتمر صحفي في اعقاب اختتام مباحثاتهما انهما اتفقا على مناقشة المسألة مرة اخرى خلال «محادثات خاصة» في منزل كول قبل اجتماع القمة المقرر ان تعقده دول حلف شمال الاطلسي في اواخر الربيع المقبل.

وفي اتفاق قرأته ثاتشر امس في المؤتمر الصحفي كرر الاثنان تأييدهما لسياسة حلف شمال الاطلسي التي قال البيان انها تنص على ان «استراتيجية الردع تعتمد على مزيج مناسب من القوات النووية والتقليدية الفعالة التي سيحافظ على حداثتها حسبما هو ضروري».

وسئلت رئيسة الوزراء البريطانية عما اذا كانت قد وجدت اي ارضية مشتركة مع المستشار كول حول مسألة تحديث الصواريخ النووية القصيرة المدى التابعة لحلف شمال الاطلسي والموزعة في المانيا الغربية فاشارت الى البيان قائلة انها ستناقش المسألة مرة اخرى خلال مباحثات خاصة مع كول في ابريل (نيسان) المقبل.

واضافت ثاتشر «لا نستطيع المضي الى ابعد من ذلك في الوقت الحاضر».

ويجدر بالذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان من المانيا الغربية الزام نفسها بتحديث تلك الاسلحة التي يبلغ مداها ١٢٠ كيلومترا وتعتبر اقل مستوى بكثير من الصواريخ النووية القصيرة المدى الموجودة لدى بلدان الكتلة الشرقية.

وبالرغم من ان حكومة بون لم ترفض قط فكرة تحديث تلك الصواريخ فانها متمنعة بالنظر الى انها تواجه جماعة ضغط قوية مناوئة للاسلحة النووية، عن اعطاء تأييد واضح لمشروع تحديث الصواريخ قبل عام ١٩٩١ او ١٩٩٢ وتريد ترك المسألة الى ما بعد الانتخابات العامة في المانيا الغربية.

وقال المستشار كول انه اتفق مع مارجريت ثاتشر على قضايا كثيرة خلال المحادثات «المكثفة» التي استغرقت يومين لكنه اقر بأن لهما «آراء مختلفة في قضية او قضيتين».

وكانت مصادر مقربة من المحادثات قد قالت قبل ذلك ان من الواضح ان المستشار الالماني الغربي ورئيسة الوزراء البريطانية اختلفا على مسألة تحديث الصواريخ.

وقال كول في المؤتمر الصحفي «سنجري المحادثات الضرورية وسنبذل كل ما في وسعنا لجعل اجتماع حلف شمال الاطلسي المقبل اجتماعا ناجحا».

وكان وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر قد ناقش ايضا قضية تحديث الصواريخ مع كول خلال جولته التي قام بها في الاونة الاخيرة في بلدان حلف شمال الاطلسي.

وقال كول وثاتشر انهما ناقشا ايضا السياسات الاصلاحية للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي من المقرر ان يزور كلا من بريطانيا والمانيا الغربية في وقت لاحق من هذه السنة.

وقالت ثاتشر انها وكول فعلا «كل شيء ممكن» لايضاح انهما يؤيدان «الاصلاحات التي يحاول الرئيس جورباتشوف تحقيقها في الاتحاد السوفياتي».

واضافت تقول «لكننا نحكم على الامور بالكلمات والجرأة والشجاعة وحدها بالرغم من اهميتها. اننا لا نستطيع الحكم على الامور الا بناء على النتائج».

منشورات تطالب باستقلال التبت عن الصين

هونج كونج ـ ر: قالت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان اعلام اقليم التبت القومية ومنشورات تطالب بالاستقلال عن الصين ظهرت من جديد في لهاسا عاصمة الاقليم امس الاول.

وقالت الوكالة التي يلتقط بثها في هونج كونج ان الاعلام شوهدت امام معبد ومستشفى.

واضافت الوكالة قولها ان منشورات وجدت متناثرة على الارض في وسط لهاسا وان حشدا تجمع للاحتفال بمهرجان «المصباح» كان يردد صيحات استهجان.

ومنعت الشرطة ٣٠٠ راهبة من القيام بمسيرة في اتجاه وسط العاصمة من منازلهن الواقعة في الضواحي الشمالية للهاسا.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كان هناك اشخاص قد تم اعتقالهم.

شكوك بين الكوريتين

سيوول ـ ق.ن.ا: اكد كانج يونج هون رئيس وزراء كوريا الجنوبية عدم وجود دليل على ان كوريا الشمالية قد غيرت سياستها الرامية الى اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية بالقوة.

وقال في مؤتمر صحفي امس ان بلاده ستحاول تسوية المسألة الكورية بالطرق السلمية، مشيرا الى ان ذلك سيبدأ عن طريق التعاون في المجالات الثقافية والاقتصادية التي تخلو من الخلافات السياسية.

واضاف في مؤتمر صحفي نقلته وكالة انباء «يونهاب» الكورية أنه يجب على كوريا الجنوبية ان تتوخى الحذر في مشاركتها في انشاء حوض لبناء السفن في الشطر الشمالي من كوريا لانه من الممكن تحويله الى قاعدة عسكرية.

ومن جهة اخرى اقترح رئيس الوزراء الكوري ان تشترك بلاده مع الولايات المتحدة واليابان في تنفيذ مشروعات تنمية في سيبيريا بالاتحاد السوفياتي.

رئيس سيشل يشدد قبضته على السلطة استعدادا لترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة

فيكتوريا، سيشل ـ ر: يشدد رئيس سيشل البرت رينيه قبضته على السلطة قبيل ترشيح نفسه لفترة حكم ثالثة واخيرة في يونيو (حزيران) المقبل. ويقول دبلوماسيون ومحللون سياسيون ان الرئيس (٥٥ سنة) مازال يتمتع بشعبية في بلاده وان المعارضة لحكمه المستمر منذ ١١ عاما قد انهارت تقريبا نتيجة لانجازات حكومته الاجتماعية والاقتصادية في الارخبيل الذي يحفه النخيل ويقع في المحيط الهندي شرقي كينيا.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ضم رينيه وزارة السياحة المهمة الى مسؤولياته. وكان الزعيم الاشتراكي قد استولى على السلطة عام ١٩٧٧ في انقلاب اطاح بالرئيس جيمس مانشام الموالي للغرب. وبالاضافة الى وزارة السياحة يتولى رينيه الان وزارات الدفاع والتخطيط والمالية والخارجية والشؤون القانونية.

وقال دبلوماسي غربي بارز في العاصمة فيكتوريا في مقابلة معه «انه امر محير بعض الشيء. لماذا يشدد قبضته على السلطة في وقت تأكدت فيه شعبيته والمعارضة ضعفت الى درجة الانهيار».

واضاف قائلا «ربما يشعر كما هو مشهور عنه بأنه مدير كفوء، ولانه يريد ايضا خفض نفقات حكومة ضخمة».

وتتكون حكومة سيشل من ثمانية وزراء بمن فيهم الرئيس.

وقد ادت جهود رينيه لجعل سيشل دولة مزدهرة لا منافس لها في افريقيا الى ضعف المعارضة التي يتزعمها مانشام وبعض المنفيين السياسيين.

وتوفر الحكومة لسكان سيشل ـ ٦٧ الف نسمة ـ خدمات تعليمية وصحية مجانية بالاضافة الى برامج اسكان ومعاشات للمسنين.

وبفضل اقتصاد ساهمت في ازدهاره عائدات ضخمة من عشرات الالوف من السياح الذين يتدفقون على الجزيرة كل سنة ارتفع متوسط دخل الفرد الى الفي دولار.

وقد نجا رينيه من محاولة انقلاب للاطاحة بحكومته قامت بها مجموعة من المرتزقة من جنوب افريقيا سنة ١٩٨١.

والآن في الوقت الذي قرر فيه رينيه ان يرشح فيه نفسه لفترة ثالثة يتساءل عدد كبير من اهل سيشل ماذا سيحدث بعد رحيل الرجل العجوز.

وينص دستور جزر سيشل، المستعمرة البريطانية السابقة، على ان الرئيس يستطيع ترشيح نفسه لثلاث فترات رئاسة متعاقبة مدة كل منها خمس سنوات.

ومن القضايا التي تثير القلق بصفة خاصة نوع السياسة الخارجية التي سينتهجها اي زعيم جديد سيما ان سيشل تحتل موقعا استراتيجيا في المحيط الهندي.

وبالرغم من ان الاشتراكية هي سياسة سيشل الرسمية فقد قاد رينيه بلاده وهي مجموعة تضم اكثر من ١٠٠ جزيرة مرجانية وجرانيتية بعيدا عن صراعات الشرق والغرب في طريق صعب نحو عدم الانحياز بطريقة قال دبلوماسيون انها حازت التقدير.

فمثلا تستمر الحكومة في السماح للسفن السوفياتية والفرنسية والبريطانية والامريكية بالرسو في جزر سيشل.

وتدير الولايات المتحدة هنا محطة لتتبع الاقمار الصناعية بينما يوجد في سيشل ما يقول مسؤولون حكوميون انه عدد قليل من المستشارين العسكريين السوفيات لتدريب جيش سيشل على استخدام سفن الداورية.

وقام معلمون من تانزانيا وكوريا الشمالية بتدريب الجيش ويقول مسؤولون حكوميون انهم غادروا البلاد بعد انتهاء مهمتهم.

ولهيئة الاذاعة البريطانية محطة تقوية في سيشل لدعم بثها الى شرق افريقيا.

وقال دبلوماسي ان مكانة رينيه ترتفع فوق مراكز زملائه وهو يتمتع باحترام وحب شعبه لما حققه من انجازات «وتدور تساؤلات الآن حول المستقبل بعد تقاعده».

ولا يوجد سوى حزب سياسي واحد في سيشل هو الجبهة التقدمية الشعبية بزعامة رينيه واي خليفة له يجب ان يكون من هذا الحزب.

والاسم الذي يردده محللون ودبلوماسيون في مناقشات حول خليفة رينيه هو جيمس ميشيل وزير الشباب والاعلام والتعليم الشاب.

ووصف دبلوماسي ميشيل (٤٤ سنة) الذي يعتبر اكثر يسارية من رينيه بانه «التلميذ الحقيقي المخلص لرينيه»، وميشيل ايضا رئيس هيئة الاركان ونائب رينيه في رئاسة الحزب الحاكم.

ولكن محللين كثيرين يقولون ان الخلافة قد تتحول الى قضية شائكة اكثر مما يعتقد اهل البلاد.

وقال دبلوماسي ان احد الخيارات وهو الاكثر احتمالا في اعتقاده هو ان الحزب الحاكم يمكن ان يوصي الجمعية الوطنية (البرلمان) بتعديل الدستور ليتمكن رينيه من الاستمرار في السلطة.

واضاف الدبلوماسي يقول «ومن جهة اخرى قد يترك رينيه الرئاسة بعد انتهاء الفترة الثالثة والاخيرة ويستمر في زعامة الحزب الحاكم مما يتيح له نفوذا ضخما في ادارة شؤون البلاد».

وقال ميشيل «اقمنا نظاما دستوريا اعتقد انه سيسير في طريقه المرسوم. المهم هو استمرار هذا النظام».

الحكومة الهندية تعتزم تهدئة البنجاب

نيودلهي ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس الهندي راماسوامي فينكاترمان عزم حكومته على القضاء على الارهاب في ولاية البنجاب الهندية الشمالية التي تسودها الاضطرابات.

واشار الرئيس الهندي في كلمة له في جلسة مشتركة لمجلس البرلمان الهندي امس الى استعداد الحكومة لاجراء حوار يستهدف التوصل الى حل لمشكلة البنجاب دون التفريط في وحدة وسلامة الهند.

انتقاد صيني لتاكيشيتا لتبرئته هيروهيتو من الذنب

بكين ـ ر: انتقدت الصين رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا انتقادا حادا امس لتقليله من شأن العدوان الياباني اثناء الحرب وقالت انه «من الخداع الجسيم» محاولة تبرئة الامبراطور الراحل هيروهيتو من الذنب.

وكان الهجوم الحاد الذي شنه رجل القانون والمؤرخ الصيني ليو دانيان ونشرته صحف رئيسية بمثابة تجديد لحساسيات في العلاقات بين طوكيو وبكين قبل جنازة الامبراطور هيروهيتو بثلاثة ايام.

ونسبت التقارير الصحفية الى ليو قوله ان اليابان تفتقد الشجاعة اللازمة لمواجهة التاريخ.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة الى ليو قوله «ان اختلاق الاعذار للامبراطور الراحل لا يعني الا الافتقار الى الشجاعة اللازمة لمواجهة التاريخ. لا يمكن ان يغير احد من حقيقة العدوان الياباني المسلح على الصين» الذي راح ضحيته ٢٠ مليون صيني.

وكان تاكيشيتا قد قال معلقا في الاسبوع الماضي ان المؤرخين في المستقبل سيحددون ما اذا كان دور اليابان في الحرب العالمية الثانية عدوانيا ام لا.

وكان اوسامو ميمورا رئيس مكتب الشؤون القانونية لمجلس الوزراء قد قال في تصريح منفصل ادلى به امام البرلمان الياباني ان الامبراطور الراحل هيروهيتو لم يكن مسؤولا عن الحرب.

ومن المقرر ان يحضر وزير خارجية الصين جيان جيتشين جنازة الامبراطور هيروهيتو في طوكيو يوم الجمعة المقبل.

طاقم عربة مدفع مضاد للطائرات في احد شوارع كابول امس في اليوم الثالث من حالة الطوارىء التي اعلنها نجيب الله

ربـــاني لـ «الشرق الأوسط»:

مشاركة قادة حركات المجاهدين في الحكومة الانتقالية واردة

جدة ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

الخلاف الاسلامي المطروح في مجلس الشورى الافغاني حاليا هو الاختيار بين حكومة قوية يشارك فيها القادة السبعة والقادة الميدانيون للمجاهدين الافغان او المضي في اختيار الحكومة الانتقالية برئاسة المهندس احمد شاه، كما اكد لـ «الشرق الاوسط» هاتفيا، برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية.

ولم يستبعد رباني ان تنتهي اللجنة التي شكلت يوم امس الى تشكيل جديد تماما يستبعد الحل المقترح حاليا بتعيين محمد نبي محمدي رئيسا والمهندس احمد شاه رئيسا للحكومة، حيث قال «ان القادة السبعة التزموا بالموافقة على قرار اللجنة وسنقبل اي قرار جديد حتى لو خالف ما تم التوصل اليه حتى الان، اذا وافق عليه مجلس الشورى».

ومن المعروف ان ٧٠ عضواً من مجلس الشورى بقيادة جلال الدين حقاني قائد جبهة خوست طالبوا امس الاول بتخويل لجنة منتخبة من مجلس الشورى صلاحية تشكيل الحكومة والوصول الى قرار حاسم حول مشاركة القادة السبعة في الحكومة.

وتؤكد مصادر افغانية ان المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي يعارض مشاركة القادة السبعة في الحكومة على اساس صعوبة توزيع المناصب الوزارية عليهم. غير ان رباني قال في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط»: ان للجنة الحق في اسناد اي دور له او للمهندس حكمتيار في الوزارة الانتقالية.

واضاف رباني ان في حال مشاركة القادة السبعة فسيكون من الضروري تغيير رئيس الوزراء غير انه رفض تحديد اسم مقترح لرئاسة الوزراء، وقال ان هذا عائد للجنة المخولة من قبل القادة ومجلس الشورى.

واكد رباني انه يفضل تشكيل حكومة قوية في افغانستان «لان مشاركة الاخوة القادة في الحكومة الانتقالية سيساعد الحكومة على تادية واجبها في تأمين الامن واجراء الانتخابات».

واضاف «لو بقي القادة خارج الحكومة فسينشغلون بأمور احزابهم وجماعاتهم وتبقى الحكومة بمعزل عن القوة الاساسية في الجهاد. وفي هذه المرحلة الحساسة علينا جمع كل ما نستطيع من قوة حتى لا تستفيد الحكومة العميلة في كابول».

واكد رباني ان بروز حكومة قوية في مجلس الشورى سيساعد على فرضها دوليا «وستكون مقنعة للدول الاجنبية لتعترف بها» على حد تعبيره.

وعن موعد اعلان الحكومة قال ان ذلك سيتم الاسبوع المقبل في اقصى الحالات.

وعن التصريحات المنسوبة للمهندس احمد شاه مسعود قائد جبهة بنشير التي تفيد برفضه حكومة احمد شاه، قال رباني «لعلها تكون تصريحات قديمة. وفي آخر اتصال لي به كان حديثنا عن وضع الجبهات والجهاد في بنشير».

وكان رباني قد اكد لـ «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي ان الجمعية تنازلت عن طلب اسناد وزارة الدفاع لمسعود.

ومن المتوقع ان يتم غدا عقد جلسة لمجلس الشورى يتم فيها عرض القرارات التي اتخذتها اللجنة التي يترأسها الشيخ حقاني.

الاستماع الى الشهود في قضية اللبناني المتهم بخطف طائرة

لوزان ـ وكالات الانباء: واصلت المحكمة السويسرية الفيدرالية في لوزان امس الاستماع الى الشهود في قضية اللبناني محمد حريري المتهم بخطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الافريقية «اير افريك» وقتل راكب فرنسي كان على متنها في يوليو (تموز) ١٩٨٧.

وقال قائد الطائرة ادوارد ارتيرو لمحكمة ان المتهم بدا في نظره اثناء عملية الخطف «شديد الذكاء» لكنه بدا في الوقت نفسه «مضطربا جدا».

واكد ان رجال الشرطة الذين تنكروا بلباس عمال الصيانة في شركة الطيران السويسرية (سويس اير) صعدوا الى الطائرة ولكنهم لم يتمكنوا من القبض على الخاطف بسبب تيقظه الدائم.

ويواجه حريري الذي يحاكم بتهمة القتل واحتجاز رهائن عقوبة قد تصل الى السجن مدى الحياة. وينتظر ان يصدر الحكم في القضية بعد غد.

المجاهدون الافغان يسيطرون على عاصمة اقليمية

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: ذكر دبلوماسيون غربيون امس في اسلام اباد ان المجاهدين الافغان استولوا على عاصمة احدى المقاطعات في جنوب افغانستان وهي اول مدينة مهمة تسقط في ايدي المجاهدين منذ الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

واوضحت مصادر قريبة من المجاهدين ان مدينة تارين كوت وهي عاصمة مقاطعة اوروزغان سقطت الاسبوع الماضي وهي العاصمة الاقليمية السادسة التي تسقط في ايدي المجاهدين.

وحسب هذه المصادر فان المقاطعة بأسرها هي الآن تحت سيطرة المجاهدين.

واضافت المصادر ان المجاهدين اسروا عشرات الجنود النظاميين واستولوا على كميات كبيرة من الذخيرة.

اندونيسيا تبذل جهدا اخيرا لحل المشكلة الكمبوتشية

جاكرتا ـ ر: دخلت محادثات السلام الكمبوتشية المتسارعة يومها السادس وربما النهائي امس في وقت تبذل فيه اندونيسيا آخر جهد لتحقيق تقدم. وقال مراقبون ان فرص التوصل الى اتفاقيات مهمة بين الفئات الكمبوتشية المتأخرة تبدو ضئيلة.

وقال المندوبون انه لم يتم التوصل الى تقدم بارز بعد خمسة ايام من النقاش بين حكومة فنوم بينه والثوار. ونسب أحد مساعدي قائد من قادة المقاومة اليه قوله انه لن تعقد مفاوضات اخرى حتى موعد اجتماع القمة الصيني ـ السوفياتي في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل.

وقال المندوبون ان وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس بقي يعمل حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الأول في محاولة لاقناع الفريقين المتنازعين بالموافقة على بلاغ يحدد على الاقل نقاط خلافاتهما.

وامتنعوا عن الدخول في تفاصيل مسودة البلاغ لكنهم قالوا ان مجموعة الثوار الرئيسية ـ الخمير الحمر ـ اعترضت على بند يشجب حكمها الوحشي في المدة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٩.

ويعتقد ان مليون كمبوتشي على الاقل قتلوا خلال حكم الخمير الحمر الذي استمر اربع سنوات وانتهى بالغزو الفيتنامي.

وهناك ضغط دولي شديد على فنوم بينه ومجموعات الثوار الثلاث لانهاء صراعهم الذي مضى عليه عشرة اعوام.

وتشير اندونيسيا الى الاضطراب في افغانستان حيث انسحبت القوات السوفياتية قبل اي اتفاق داخلي وتقول انه من الحيوي ان يجد الكمبوتشيون قاعدة مشتركة قبل نقل القضية الى منبر دولي.

وقال المندوبون امس الأول انه يبدو ان المحادثات لانهاء احد آخر النزاعات المسلحة الرئيسية في آسيا قد انهارت.

وقال دبلوماسي: هناك عداوة عميقة وخاصة بين الفئتين الشيوعيتين (فنوم بينه والخمير الحمر)، انهما في الحقيقة سيقتلان بعضهما بعضا.

وتزود الصين الثوار بالمساعدات العسكرية بينما تدعم فيتنام المدعومة من السوفيات حكومة فنوم بينه.

وقد بدأت المحادثات امس بمشاورات بين وزراء خارجية رابطة جنوب شرق آسيا التي تضم بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند.

ويتعلق المأزق في المحادثات بكيفية مراقبة انسحاب للقوات الفيتنامية.

وتقول المقاومة ان هانوي وفنوم بينه تخططان لانسحاب كاذب تحت اشراف دولي غير فعال في وقت ما بين سبتمبر (ايلول) المقبل وديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٩٠، وذلك يتوقف على ما تسفر عنه المفاوضات.

وقد دعت المقاومة الى تشكيل قوة ترعاها الامم المتحدة للاشراف على الانسحاب. وترفض فنوم بينه وهانوي ذلك قائلتين ان ذلك سيكون استبدال جيش اجنبي بجيش اجنبي آخر.



شرطيان كمبوتشيان يسيران في احد اسواق باك الونج وهو ميناء اصبح حافلا بالاسواق السوداء. والتقطت هذه الصورة امس الاول بعد سماح السلطات بدخول صحفيين اجانب الى البلاد لأول مرة منذ اوائل السبعينات.

احتجاج على تسوية كارثة مصنع بوبال

نيودلهي ـ ي. ب. ا: قام آلاف من النساء والأطفال الذين نجوا من حادثة تسرب الغاز من مصنع مبيدات حشرات في بوبال بمظاهرة هنا اليوم امام مقر المحكمة العليا احتجاجا على تسوية مقدارها ٤٧٠ مليون دولار بين شركة كاربايد كوربوريشن والحكومة الهندية.

وبدأت المظاهرة التي جرت برعاية «جبهة ضحايا الغاز في بوبال» المكونة من النساء بينما بدأ البرلمان دورة مدتها ثلاثة اشهر تنوي احزاب المعارضة خلالها توجيه اسئلة الى حكومة رئيس الوزراء راجيف غاندي عن التسوية مع شركة كاربايد التي تملك مصنع المبيدات الذي تسرب منه الغاز.

وقد ندد بالتسوية زعماء المعارضة وجماعات حقوق ضحايا الحادث وتعليقات في الصحف

الحكومة السودانية وشركة «شيفرون» تتفقان على استئناف التنقيب عن النفط

الخرطوم ـ كونا: اتفقت الحكومة السودانية وشركة النفط الامريكية «شيفرون» على تشكيل لجنة مشتركة لاعداد صيغة رؤية عملية تمكن الشركة من استئناف عمليات تنقيبها عن النفط في المناطق التي اوقفت فيها نشاطاتها.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق اثناء اجتماع عقد بين مدير شركة «شيفرون» وبين وزير الطاقة والمعادن السوداني حبيب سرنوب.

واضافت الانباء الواردة من الخرطوم ان المناطق المقصودة التي توقفت فيها نشاطات شركة «شيفرون» هي في جنوب السودان حيث الحرب الاهلية والاقتتال الذي يدور هناك منذ خمس سنوات.

ونسبت الوكالة السودانية الى الوزير قوله انه يأمل بالا تحاول الحكومة البحث عن بدائل اخرى تؤدي لتعطيل استئناف الشركة لعملياتها في مجال التنقيب عن النفط.

واعرب الوزير عن امله كذلك بضرورة التعاون مع الشركة للتغلب على الصعوبات التي تواجهها بالنسبة لاستئناف عمليات التنقيب في تلك المناطق.

وكانت شركة «شيفرون» قد بدأت عمليات التنقيب في السودان سنة ١٩٧٥ لكنها ما لبثت ان اوقفت تلك العمليات سنة ١٩٨٤ عندما قتل جيش تحرير السودان سبعة من افراد الشركة في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان.

مبادرات للحكومة السعودية لتنشيط المشاركة الخاصة في عجلة التنمية

هيكل تنظيمي ومالي لتمكين الشركات من التكيف مع الواقع الجديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

علمت «الشرق الأوسط» أن حكومة المملكة العربية السعودية تدرس حاليا جملة من المبادرات هدفها تنشيط مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية اضافة إلى توسيع هذا القطاع بنقل ملكية عدد من المشاريع الحكومية إليه.. الهدف من المبادرات هو ايجاد الهيكل التنظيمي والمالي الذي يمكن المنشآت الخاصة من التكيف مع الواقع الجديد خاصة في ما يتعلق بحجم التمويل المناسب للمشروعات. والمستهدف للهيكل الجديد أن يتسم بالمرونة التي تسهل على المشروعات الخاصة مهمتها في دفع عملية التنمية والاستفادة من الفرص الاستثمارية التي توفرها الحكومة في اطار خطة التنمية الخامسة الجديدة.. وهي الخطة التي سيبدأ تنفيذها عام ١٩٩٠، وتتجه إلى نقل ملكية بعض المشاريع الحكومية إلى القطاع الخاص، الأمر الذي يستوجب من هذا القطاع ذاته التقدم بمبادرته الذاتية وتعبئة مدخراته واستقطاب امواله المهاجرة.

وتشمل المبادرات الجديدة على ما يلي:

ـ تبسيط اجراءات تكوين الشركات المساهمة في القطاع الخاص وتشجيعها على جذب الاستثمارات الخاصة نحو المجالات الانتاجية.

ـ دراسة الطرق لتحقيق فرص تعادل المنافع والمخاطر في المجالات الاستثمارية للاقتصاد الوطني مع تلك الفرص المتاحة للاستثمار في الخارج وذلك لضمان استفادة الاقتصاد الوطني من رؤوس الأموال المحلية باستثمارها في الداخل.

ـ تشجيع المصارف التجارية على زيادة مشاركتها في تقديم قروض لمدد أطول وبخاصة لتمويل المشاريع الانتاجية وذلك من خلال الصلاحيات التنظيمية التي تتمتع بها مؤسسة النقد العربي السعودي.

ـ دراسة سبل تسهيل حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة على احتياجاتها المالية لمساعدتها على المشاركة في المجالات الجديدة المقترحة أمام القطاع الخاص.

مؤشرات الجدوى

كما حددت المصادر خمس نقاط رئيسية كمؤشرات لجدوى تحويل المشروعات الحكومية إلى القطاع الخاص.. وهي:

ـ تساهم عملية التحويل إلى القطاع الخاص في تحسين الكفاءة الادارية والتنظيمية للمشروعات المحولة.

ـ يترتب على ضغوط المنافسة (حول المشروعات التي يتم تحويلها إلى القطاع الخاص) دفع تلك المشروعات نحو استغلال الفرص الاستثمارية وتشغيل الطاقات غير المستغلة.. مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة الانتاجية لهذه المشروعات، وذلك في اطار العلاقة الطردية بين عملية التخصيص من ناحية، وزيادة الانتاج والانتاجية في المجالات غير النفطية من ناحية أخرى.

ـ تساهم عملية التحويل إلى القطاع الخاص في «تحسين الكفاءة المالية والاستثمارية» للمشروعات موضوع التخصص. بمعنى ترشيد وزيادة حجم استثمارات القطاع الخاص ومعالجة ظاهرة الطاقات الانتاجية غير المستغلة وكذلك ظاهرة البطالة المقنعة.. يساعد على ذلك كل من: قوى السوق (ميكانيكية العرض والطلب)، مع دوافع القطاع الخاص (تعظيم الربح) اضافة إلى الحوافز الحكومية.

ـ تحسين مستويات كفاءة الاداء وزيادة الانتاج والانتاجية، مع تجنب الاسراف في النفقات وزيادة فعالية الرقابة، بالنسبة للمشروعات المحولة إلى القطاع الخاص. حيث تتحول هذه المشروعات ـ بعد التخصيص ـ إلى منشآت أعمال خاصة تخضع للأساليب والقوانين التجارية في ظل المنافسة.. مما يدفعها نحو تطوير مستوى ادائها اضافة إلى فعالية الرقابة على أعمالها من جانب المساهمين، مما يحقق مصلحة مشتركة للمواطنين والدولة على حد سواء.

وتؤكد هذه المصادر أن الحكومة السعودية ستواصل خلال السنوات المقبلة تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين ببذل الجهود المكنة لدعم وتنمية القطاع الخاص وضرورة تكامل جهود ومبادرات كل من القطاع الحكومي والخاص من أجل التعجيل بتنمية الاقتصاد الوطني، وهذا المبدأ يعتمد إلى حد كبير على مبادرات القطاع الخاص نفسه. والتوسع في انشاء الشركات المساهمة بما يتناسب مع الأحجام الكبيرة للفرص الاستثمارية المتاحة وتغيير اتجاه الاستثمار الخاص نحو المجالات الانتاجية في قطاعات الصناعة والزراعة والتعدين بدلا من تركز معظمها حاليا في مجالات التجارة والاستيراد والمقاولات.

وقالت هذه المصادر إلى أن الاتجاه الجديد للحكومة السعودية يعد اضافة جديدة للحوافز الحكومية المقدمة للقطاع الخاص لمساعدته على القيام مستقبلا بالدور القيادي في عملية التنمية، كما أن من أبرز القضايا الأساسية في خطة التنمية الرابعة الجديدة اعتماد الدولة على استثمارات القطاع الخاص في التمويل المباشر لعدد كبير من مشروعات التنمية.

كما علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة السعودية ستتخذ خطوات مهمة تساعد على التقليل من مخاطر الاستثمار ومن ذلك:

ـ اجراء دراسات للتعرف على الميزات النسبية على مستوى المملكة العربية السعودية ولتحديد فرص ومجالات الاستثمار التي يمكن أن يقوم القطاع الخاص بتغطيتها بالتفصيل.

ـ الاستمرار في تقديم المساعدة للقطاع الخاص في تحديد المشروعات من خلال المؤسسات القائمة التي تشمل: وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والكهرباء والوزارات التنفيذية، ومؤسسات الاقراض المتخصصة والغرف التجارية والصناعية والدار السعودية للخدمات الاستشارية.

ـ تكوين لجان متخصصة للتعرف على الفرص المتاحة وتحديدها في القطاعات المختلفة.

الأساس الاستراتيجي

وكان الأساس الاستراتيجي الثالث لخطة التنمية السعودية الخامسة الجديدة التي ستطبق بدءا من عام ١٩٩٠ قد حدد سياسة الدولة السعودية تجاه فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية على أن لا تقوم الحكومة بأي نشاط اقتصادي يمكن أن يؤدي بواسطة القطاع الخاص ويمكن أن تتأتى هذه السياسة عن طريق:

ـ اعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وإدارة وصيانة وترميم بعض المرافق التي تديرها الدولة حاليا، شريطة أن تترتب على ذلك منفعة حقيقية في تخفيض التكلفة وحسن الاداء وتشغيل المواطنين.

ـ ايجاد الوسائل المناسبة لتشجيع القطاع الخاص على اتاحة فرص العمل للمواطنين الراغبين في العمل.

ـ اعطاء الفرصة للاستثمار والاشتراك في تملك وإدارة الصناعات الأساسية التي تقيمها الدولة بطرح اسهم شركات «سابك» و«بترومين» للقطاع الخاص واشراكه فعليا في إدارتها في الوقت المناسب.

ـ حث البنوك التجارية على زيادة تسهيلاتها للمشاريع الانتاجية بدلا من تركيزها على تجارة الاستيراد.

ـ تشجيع قيام المزيد من الشركات المساهمة بهدف الاستثمار في المشاريع الكبيرة التي تتوفر لها مقومات اقتصادية أفضل ولاستفادة أكبر عدد من المواطنين من عمليات الاستثمار.

سوق مالية

ـ ايجاد سوق مالية منظمة تشرف عليها الحكومة لتداول أسهم الشركات بهدف تشجيع الاستثمار وتلافي أخطار المضاربات المالية.

ـ اسهام القطاع الخاص في وضع برامج التدريب وتنفيذها.

ـ تعريف المستثمرين بصفة دورية بنتائج الدراسات التي تجريها الجهات المختصة بالتعدين وحث المستثمرين على البدء في استغلال الخدمات المتوفرة، وفتح الباب أمام الشركات لاستثمار المعادن المكتشفة وتشجيع الاستثمار بالوسائل المختلفة مثل ايجاد التجهيزات الأساسية.

ـ الاستمرار في اعطاء الأولوية للمقاولين السعوديين المؤهلين والمصنفين في تنفيذ المشاريع المختلفة، وفي حالة ترسية اي مشروع على شركة أجنبية تلتزم بتكليف المقاولين السعوديين بنسبة من الأعمال التي يتضمنها المشروع.

ـ التأكيد على تجزئة المشروعات كلما كان ذلك ممكنا فنيا واقتصاديا لتمكين الشركات السعودية من الاشتراك في تنفيذها.

ـ تشجيع قيام شركات وطنية مالية لاستثمار الأموال في الداخل.

ـ تعزيز نشاط البحث ودعمه والتطوير في المؤسسات الصناعية والانتاجية في القطاع الخاص.

ـ تسهيل قيام القطاع الخاص بالمساهمة في توفير الفرص للعلماء والباحثين لاجراء البحوث العلمية والتقنية والتعاون في هذا المجال مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والجامعات مع التركيز على الأبحاث التطبيقية.

واشتمل الأساس الاستراتيجي الرابع على التركيز في جميع الادارات الحكومية التي تدير أجهزة الخدمات العامة في الدولة على أن تكون الروح الاقتصادية هي المنهج الأساسي في إدارة دفتها.

بدات اول من امس في روتردام اعمال التركيبات للامتداد الاضافي لجسر «فلن برينينورد» يبلغ طول الامتداد ٣٠٠ متر والغرض منه هو تخفيف ضغط حركة المرور المتصاعدة على الطريق السريع الوحيد الذي يربط منطقة الازدحام السكاني الهولندية الساحلية مع اقاليم جنوب البلاد.. والمنتظر ان يفتتح الامتداد الجديد امام الحركة عام ١٩٩٠.

انتخاب الاجهزة الدستورية لمنظمة العمل العربي

الرباط ـ واس: تعقد في الرباط في السادس من شهر مارس (اذار) المقبل اجتماعات الدورة السابعة عشرة لمؤتمر العمل العربي.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر اسبوعين المسائل المالية والادارية وخطة عمل المنظمة خلال العام المقبل وتحديد موقف عربي موحد ازاء الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة السادسة والسبعين لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

كما سيتم خلال اجتماعات مؤتمر العمل العربي انتخاب الاجهزة الدستورية في منظمة العمل العربي والمؤسسات التابعة لها للفترة ما بين ١٩٨٩/١٩٩٢م اضافة الى انتخاب مديرين عامين مساعدين لمكتب العمل العربي.

انتاج الخبز بدون القمح

روما ـ واس: قدم خبراء منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة في روما نوعا جديدا من الخبز بدون قمح.

وهذا الخبز الجديد الذي فكر في انتاجه مهندس زراعي كندي يتكون من مواد تنبت في المناطق الاستوائية وهي الدخن والمنيهوت (نبات يستخرج من جذوره دقيق نشوي) والذرة او الذرة البيضاء والقليل من الملح والسكر والزيت والخميرة والصمغ ليضمن ليونته.

وسيدفع هذا النوع من الخبز دول العالم الثالث حيث ان الزراعة تعاني من منافسه واردات القمح الى الاقبال على زراعة المواد المحلية.

تعاون نفطي عراقي اردني

عمان ـ واس: وصل الى عمان بعد ظهر امس وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم في زيارة للاردن تستغرق يومين للتباحث مع المسؤولين الاردنيين حول سبل تنمية العلاقات الاردنية العراقية في المجالات النفطية.

كما يحضر الوزير العراقي ندوة حول شؤون النفط والطاقة في منطقة الشرق الاوسط تعقد في عمان غدا الخميس.

عبر الاقمار الصناعية

خبراء ٤ دول يناقشون مشكلة الغذاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كانت مشكلة الغذاء في العالم موضوع الندوة التي عقدت عبر الاقمار الصناعية في مقار السفارات الامريكية في كل من مصر، والهند والمغرب وواشنطن، ودارت الندوة التي كان ضيفها الدكتور روبرت شاندلر خبير الغذاء العالمي حول انتاج الغذاء في العالم، ومسؤولية الحكومات والوكالات المتخصصة في مواجهة شبح نضوب الغذاء الذي يهدد اغلب دول العالم الثالث وشارك فيها عدد من الخبراء من مصر والمغرب والهند والولايات المتحدة.

وفي البداية اكد الدكتور شاندلر على ان زيادة السكان في العالم الثالث تعتبر المسبب الرئيسي وراء ازمة الغذاء الخطيرة التي تعاني منها هذه الدول، وأضاف انه لا مفر من ايجاد الوسائل اللازمة للحد من هذه الزيادة.

وقال البروفيسور شاندلر ردا على استفسار من القاهرة، انني لا اعرف في حقيقة الامر كيف تطعم الحكومة المصرية كل هذا العدد، فالواضح ان متوسط تصيب الفرد من الانتاج الغذائي في تناقض مستمر.

وأضاف انه لا مفر أمام دول العالم الثالث من زيادة الانتاجية الزراعية فلا بد من تشجيع الزراع الذين يأتون بأصناف جديدة من الزراعات مقاومة للامراض، وللظروف الجوية، ونقص المياه. فالمعروف ان معظم اراضي دولة كمصر تعتبر صحراوية، وجافة وهناك دول مثل الصين استطاعت ان تزرع كل ما يمكن زراعته من اراض، وليس امامها سوى زيادة الانتاجية الراسية.

ونجاح التجربة الامريكية في توفير الغذاء على نطاق ضخم يرجع في راي الدكتور شاندلر الى وجود علاقة جيدة ودائمة بين المزارعين والارشاد الزراعي. وليس من اللازم ان يتمثل هذا الارشاد في الجامعات فقط. لكن المرشد الزراعي لا بد ان يكون على درجة عالية من المعرفة الفنية التي تكفل له ان يوفر المعلومات الضرورية للفلاح.

وقال: ان زيادة الانتاجية الراسية تظهر بوضوح في معهد الارز الذي انشأته في الفلبين، فقد نجح هذا المعهد في اعطاء اعلى انتاجية ممكنة لمحصول الارز، وكذلك الامر بالنسبة لمعهد الارز الذي انشيء في مصر. فيمكن عن طريق استخدام نظم حديثة في جميع المراحل بما يشبه «التوليفة» زيادة الانتاجية في اي محصول بما يقرب من ٥٠٪.

واضاف قائلا: لا بد من وجود حافز حقيقي للفلاح، ولا بد من الغاء التسعير التعسفي الذي تتبعه بعض الحكومات لانتاج الفلاح.

وزير المالية الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

تجميد المحافظ المالية الحكومية قائم وأي إلغاء للقرار سيعلن عنه مسبقاً

الكويت ـ «الشرق الأوسط» مكتب الخليج:

نفى وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي ان تكون لدى الحكومة نية لالغاء قرار تجميد محافظها المالية وقال الوزير الكويتي في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول هذا الموضوع: ان الحكومة لاتزال ملتزمة بهذا القرار وسوف تعلن عن اي خطوة جديدة قبل وقت كاف اذا ما قررت الغاء قرار تجميد المحافظ خاصة وانها على ثقة بان مبررات التجميد مازالت قائمة.

من جهة اخرى قال الخرافي: ان وزارة المالية بصدد صرف مبلغ المنحة الاميرية التي امر امير الكويت بتخصيصها وصرفها لموظفي الدولة الكويتية وسواهم والمتقاعدين وتتقاضى المساعدات المالية من الدولة وذلك باقرب وقت ممكن وقال ان هذه المبادرة الطيبة ستصرف مرة واحدة وليست زيادات في الرواتب كما يعتقد البعض.

وابلغ وزير المالية الكويتي «الشرق الأوسط» قبل مغادرته الكويت على متن طائرة خاصة متوجها الى الرباط على راس وفد رسمي للمشاركة في اجتماعات لجنة الاجراءات ومجلس المحافظين في البنك الاسلامي ومن ثم اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي. بان مجلس البنك الاسلامي للتنمية سيبحث قبول طلب ايران بالانضمام الى عضوية البنك والمصادقة على الحسابات الختامية للبنك والنظر في نقل رصيد حساب الارباح والخسائر الى الاحتياطي العام وايضا تقرير وتوصيات لجنة الاجراءات بشأن وضع موارد البنك والمصادقة على اتفاقية تعاون بين البنك الاسلامي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وتقريرا عن جوانب انتخاب المديرين التنفيذيين واختيار المراجعين للسنة المالية ٨٨/١٩٨٩م.

وقال الخرافي: ان البنك الاسلامي سيعتمد توصية لجنة للاجراءات باختيار المحافظ من الجمهورية الجزائرية رئيسا لمجلس المحافظين ومحافظ الجماهيرية الليبية نائبا للرئيس ومحافظ المالديف نائبا آخر للرئيس ايضا وذلك توافقا مع دعوة الجزائر لاستضافة الاجتماع السنوي الرابع عشر لمجلس محافظي البنك.

وقال وزير المالية الكويتي: ان المجلس الاقتصادي العربي سينظر في سبل دعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة وايضا في موضوع الامن الغذائي العربي، وسيكون هناك اجتماع جانبي للجنة الخاصة بمتابعة تطوير عمل المنظمات العربية ومتابعة الاجراءات التنفيذية حرصا على اوضاع ومستقبل هذه المنظمات.



الدكتور عبد الله العبد القادر (يمين) اثناء توقيع الاتفاقية امس مع ممثل شركة «سيناميد» — تصوير جيوفاني باسكوالي

اتفاقية للترخيص توقعها الشركة السعودية للصناعات الطبية مع «سيناميد»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

نوه الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة السعودية للصناعات والمستلزمات الطبية بالتجاوب الكبير الذي لمسته الشركة من جانب المساهمين لدعوتها لتسديد القسط الثاني من رأس مال الشركة مشيرا الى ان البيانات الواردة من البنوك تؤكد الاقبال الكبير من المساهمين وان فترة السداد مازالت متاحة ومفتوحة لهذا القسط الذي تصل قيمته الى ١٥٠ مليون ريال موضحا ان ذلك يتمشى مع خطة الشركة التي بلغت كلفة البنية الاساسية لمشروعها في القصيم ٤٠٠ مليون ريال.

واعلن الدكتور العبد القادر في تصريحات له عقب توقيعه بالاحرف الاولى على اتفاقية الترخيص التجاري امس مع شركة «سيناميد» الامريكية التي مثلها السيد ودييع جوردون مديرها العام وهي شركة لها ابحاثها في مجال الكيمياء والبيوتكنولوجيا والمستحضرات الطبية والزراعية. وتتيح الاتفاقية للشركة الحصول على حقوق التصنيع بترخيص في مصنع الادوية بالقصيم التابع للشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في ٥ من المستحضرات الطبية منها مضادات الفطريات ومستحضرات علاج السل الرئوي والروماتيزم والكورتيزون واشار الى ان الطلب على هذه المستحضرات الطبية كبير في المملكة.

واوضح الدكتور العبد القادر ان خطة الشركة السعودية للصناعات الدوائية تستهدف الدخول في اكثر من اتفاقية لتصنيع الدواء وانه تم حتى الآن توقيع ثلاث اتفاقيات ويبلغ عدد الادوية التي سيتم تصنيعها بموجب هذه الاتفاقيات ٣٥ دواء من بين ٩٠ دواء تنوي الشركة السعودية تصنيعها مشيرا الى ان جملة الاتفاقيات التي من المقرر ابرامها لتصنيع الدواء من قبل الشركة ستصل الى ١٠ اتفاقيات.

وذكر الدكتور العبد القادر ان طموحات الشركة تمتد الى ان تكون ضمن منظومة الامن الدوائي العربي وانه لها في هذا الاطار تنسيق متكامل مع دول مجلس التعاون الخليجي وخارج دائرة المجلس وان ما تتيحه للبيع والتسويق داخل وخارج المملكة.

صعود جديد لاسعار النفط العالمية

الدولار يتقدم توقعا لتشديد الضوابط النقدية والائتمانية الامريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تاثرت حركة اسواق المال امس بمؤشرات عن اتجاه الادارة الامريكية الى تشديد الضوابط على المعروض النقدي الدولاري والمعروض الائتماني ضمن اجراءات استعدت بها الولايات المتحدة لمواجهة غول التضخم.. فقد كان المتوقع ان يكشف آلان جرينسبان، رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، في شهادته التي ادلى بها في وقت لاحق امس النقاب عن اجراءات جديدة في هذا الاتجاه.. وهكذا فقد سجل الدولار صعودا امام غالبية العملات العالمية الرئيسية متاثرا بتوقعات زيادة سعر فائدة الخصم.

في اسواق النفط عادت الاسعار الى الصعود متاثرة بتصريح ايجابي صدر عن الدكتور سوبروتو الامين العام لاوبك. اما في اسواق الاسهم فقد سجل المؤشر البريطاني صعودا جديدا متاثرا بالاعلان عن صعود في مدخولات بنك ويستمنستر، لكن المؤشر الياباني سجل هبوطا حادا من المستوى القياسي الذي بلغه اول من امس.

فقد بيع خام القياس البريطاني بعد ظهر امس بسعر ١٦,٣٠ دولار للبرميل تسليم ابريل (نيسان). وكان السعر للفترة ذاتها يوم امس الاول ١٦,١٠ دولار. جاء الصعود كاثر مباشر للمؤشرات المطروحة على الساحة فقد توقع الدكتور سوبروتو الامين العام لاوبك، لممثلي الدول المنتجة المستقلة في مشاوراتها الجارية في لندن ان يتوصلوا الى اتفاق لخفض الانتاج وصولا الى صيغة تعاونية مع دول «اوبك» لضبط السوق.

وقال سوبروتو ان هذا الاتفاق سيكون في صالح الدول المستقلة من اجل الارتفاع بسعر البرميل الى ١٨ دولارا.. وكان لهذا التصريح الذي صدر عن مقر اوبك في فيينا ان ينعش حركة الاسواق ويرتفع بالسعر على الفور.

اسواق المال

● في اسواق المال كانت الانظار متجهة الى واشنطن حيث ادلى جرينسبان في وقت لاحق بعد المعاملات بشهادته عن اتجاه السياسة النقدية والائتمانية للولايات المتحدة. وتوقعت الاسواق ان يقدم جرينسبان على تشديد الضوابط وربما زيادة سعر الفائدة الامر الذي انعكس فورا على اداء العملة الامريكية مسجلة صعودا امام غالبية العملات على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة.

ـ في طوكيو، سجل الدولار كسبا قدره ١.٤٠ ين ليقفل المعاملات عند ١٢٧,١٥ ين وكان سعر الاقفال لامس الاول ١٢٥.٧٥ ين..

ـ في لندن تراجعت قيمة الاسترليني عند الظهر امام الدولار الى ١,٧٥٧٠ دولار، بخسارة قدرها ٠,٨ من السنت عن سعر اقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت بلغ السعر بعد الظهر ١,٨٥١٥ مارك بصعود لحساب الدولار من ١.٨٤٣٠.

ـ في زيوريخ، تقدم الدولار ايضا امام الفرنك السويسري لتصبح القيمة ١.٥٧٧٥ فرنك عند الظهر صعودا من ١.٥٦٦٥ لأول من امس.

● وجاء اداء الاسترليني مختلطا فقد تراجع امام المارك الالماني الى ٣,٢٥٣١ مارك من ٣.٢٥٣٨، لكنه تقدم امام الين الى ٢٢٣.٤ ين من ٢٢٣,١٦.

ولم تتغير القيمة امام الفرنك السويسري اذ بقيت عند ٢.٧٦٨٢ فرنك للجنيه.

مصر: بيع جزء من املاك المرأة الفولاذية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ جهاز المدعي العام الاشتراكي في طرح جزء من ممتلكات «المرأة الفولاذية» هدى عبد المنعم صاحبة شركة «هيدكو مصر» الهاربة للبيع ومن بينها قطعة ارض تبلغ مساحتها تسعة الاف متر مربع بتقسيم معتمد في محافظة الجيزة.

وصرح المستشار اسامة الشناوي مساعد المدعي العام الاشتراكي بان حصيلة البيع سيتم استخدامها في سداد جزء من مديونية الافراد التي تبلغ حوالي ١٢ مليون جنيه بنسبة ٤٠ في المائة.

برتوكول خاص بالتلوث البحري في الخليج

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يوقع وزراء من ثماني دول اعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بمنطقة الخليج العربي وهي الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي الست فضلا عن العراق وايران، يوم ٢٧ فبراير (شباط) الجاري في الكويت على البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري للخليج العربي.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٨٥٤٥	٣.٢٥١٩
ين	١٢٧.٣٢٠٠	٢٢٣.٢٥٥٦
استرليني	١,٧٥٣٥	—
فرنك سويسري	١.٥٧٨٠	٢,٧٦٧٠
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣.٧٥٠٧	٦.٥٧٦٩
دينار كويتي	٠.٢٨٨٠	٠.٥٠٥٠
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٦.٤٣٩٧
دينار أردني	٠.٥٣٠٠	٠.٩٢٩٤
دينار بحريني	٠.٣٧٧٠	٠.٦٦١١
ريال قطري	٣.٦٤١٨	٦.٣٨٤٥
درهم مغربي	٨.٢٨٠٠	١٤,٥١٩٠
ريال عماني	٠.٣٨٥٠	٠.٦٧٥١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما ٩,٠٥٧٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٩.٢٠٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٦٥٣	نيويورك
بن	١٢٩,٥٦	نيويورك
سكر	١١.٦٨	نيويورك
قطن	٥٧.٠٣	نيويورك
قمح	٤٢٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٢.٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٩٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٩٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٣٥	دولار
النيكل	(طن)	١٨.٧٠٠	دولار
الزنك	(طن)	٢,٠٦٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٨	لندن
برنت	١٦.٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٥٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩.١٨٧٥	٩,٣١٢٥	٩.٦٢٥٠	٩,٨١٢٥	٩.٩٣٧٥	١٠,٠٦٢٥
استرليني	١٢.٦٢٥٠	١٢,٧٥٠٠	١٢.٨١٢٥	١٢.٨١٢٥	١٢.٦٨٧٥	١٢,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٩٨٠.٠٨	٣٢١٧٣.٣٩	١٩٣.٣١-	٣٢١٧٣.٣٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦٨٠	٦٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٠٠٠	٤١٢٠	١٢٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٤٠	٣٨٧٠	٣٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٨٠	٣٩٣٠	٥٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٠٧٠	٤١١٠	٤٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٢٤.٨٢	٢٣١١.٤٣	١٣,٣٩+	٢٣٤٧.١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٥,٢٥	١٢٥.٨٧٥	٠,٨٥٠-	١٣٠.٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤.٧٥	٤٤.٨٧٥	٠,٨٠٠-	٤٧.٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦.٧٥	٤٦	,٨٧٥+	٤٨.٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٨,٦٢٥	٨٨,٨٧٥	٠,٢٥٠-	٩١.٣٧٥	٦٠
دوبونت	٩٨,٧٥	٩٧.٨٧٥	٠,٨٧٥-	١٠١.٧٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز لمئة سهم	٢٠٦٥.٨	٢٠٤٢.٩	٢٢.٩+	٢٠٩٦.٢	١٦٨٩.٩
بريتيش تليكوم	٢٧٩	٢٧٥	٤+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٤	٢٧٢	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٧١	١٢٥٨	١٣+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٩٤	١٢٠٤	١٠-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٧٧	٣٧١	٦+	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٧,٥٢	٥٥٧.٥٢	د.ت	٥٦٩.٣	٣٩٦.٤
ديملر بنز	٦٦٦	٦٦٦.٥٠	٠,٥٠-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٤	٥٢٣	١+	٥٥٧.٥٠	٣١٠.٥
الايانس	١٧٩٥	١٧٩٥	د.ت	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٦	٥١٣.٥٠	٢.٥٠+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠.٥٠	٣٠٠	٠,٥٠+	٣١٣.٨٠	٢٣٦.٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٠.٠٩	٥٤٩.٤	١.٥+	٥٨٨٠٠	٤٠٦.٦
نسلة	٧٢٢٠	٧٢٢٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٨٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٣٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١٥٥	٣١٤٠	١٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٠٠	١٠٠٧٥	٢٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٥٠	٣١٤٠	١٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٣٩.١٠	٤٤٠.٣٠	١,٢-	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩.٩
اكويتان	٤٢٥,٦٠	٤٢٥	٠,٦٠+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٨	٢٣٠	٨+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٩٤	٥٧٠	٢٤+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٢٥	١٥٦٩	٥٦+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠٨.٩٠	٢٠٧.٥٠	١,٤٠+	٢٢٩.٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تخفيض العملة الارجنتينية

بوينس ايرس ـ واس ـ خفضت الارجنتين امس قيمة عملتها المحلية بنحو ١٣ في المائة بمقتضى صيغة تجمع بين السعر الرسمي والسعر في السوق الحرة.

وقال متحدث باسم وزارة الاقتصاد. ان الاجراء الجديد الذي يحصل المصدرون من خلاله على مقابل محلي اكثر لدولاراتهم يعتبر خفضا ضمنيا بنحو ١٣ في المائة.

واوضح بان المصدرين الزراعيين سوف يحصلون على العملة المحلية (الاوسترال) بسعر السوق الحرة مقابل ٢٠ في المائة من صادراتهم اما الـ ٨٠ في المائة الباقية فيتم تصديرها بالسعر الرسمي.

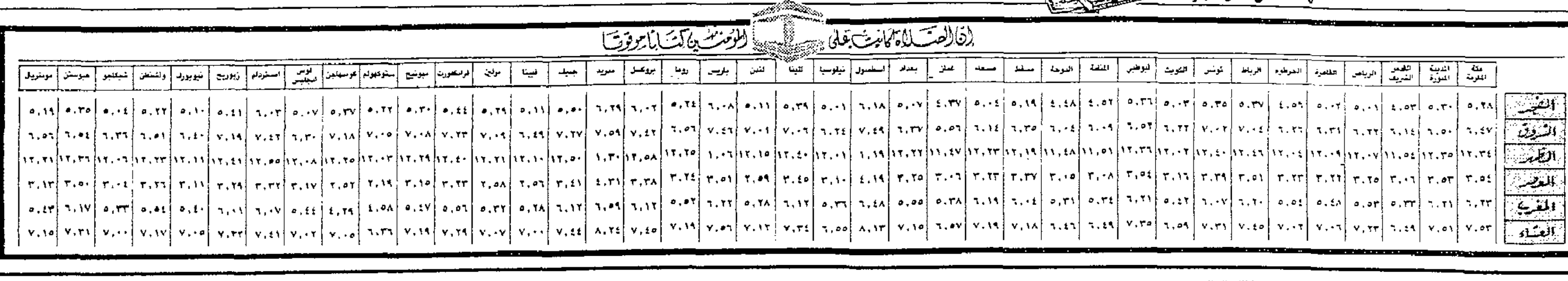
وكان سعر الدولار قد وصل ٢٦ اوسترالا في السوق الحرة يوم الجمعة الماضي في حين يحسب السعر الرسمي للصادرات الزراعية بـ ١٤.٦ اوسترال للدولار.





وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا بين له اما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٢٨	٥،٣٠	٤،٥٣	٥،٠١	٥،٠٢	٤،٥٩	٥،٣٧	٥،٣٥	٥،٠٣	٥،٣٦	٤،٥٢	٤،٤٨	٥،١٩
الشروق	٦،٤٧	٦،٥٠	٦،١٤	٦،٢٢	٦،٣١	٦،٢٦	٧،٠٤	٧،٠٢	٦،٢٢	٦،٥٢	٦،٠٩	٦،٠٤	٦،٣٥
الظهر	١٢،٣٤	١٢،٣٥	١١،٥٤	١٢،٠٧	١٢،٠٩	١٢،٠٤	١٢،٤٦	١٢،٤٠	١٢،٠٢	١٢،٣٦	١١،٥١	١١،٤٨	١٢،١٩
العصر	٣،٥٤	٣،٥٣	٣،٠٦	٣،٢٥	٣،٢٢	٣،٢٢	٣،٥١	٣،٣٩	٣،١٦	٣،٥٤	٣،٠٨	٣،٠٥	٣،٣٧
المغرب	٦،٢٣	٦،٢١	٥،٣٣	٥،٥٣	٥،٤٨	٥،٥٤	٦،٢٠	٦،٠٧	٥،٤٢	٦،٢١	٥،٣٤	٥،٣١	٦،٠٤
العشاء	٧،٥٣	٧،٥١	٦،٤٩	٧،٢٣	٧،٠٦	٧،٠٢	٧،٤٥	٧،٣١	٦،٥٩	٧،٣٥	٦،٤٩	٦،٤٦	٧،١٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،٠٤	٤،٣٧	٥،٠٧	٦،١٨	٥،٠١	٥،٣٩	٥،١١	٦،٠٨	٥،٢٤	٦،٠٢	٦،٢٩	٥،٥٠	٥،١١
الشروق	٦،١٤	٥،٥٦	٦،٣٧	٧،٤٩	٦،٢٤	٧،٠٦	٧،٠١	٧،٤٦	٦،٥٦	٧،٤٢	٧،٥٩	٧،٢٧	٦،٤٩
الظهر	١٢،٢٣	١١،٤٧	١٢،٢٢	١،١٩	١٢،٠١	١٢،٤٠	١٢،١٥	١،٠٦	١٢،٢٥	١٢،٥٨	١،٣٠	١٢،٥٠	١٢،١٠
العصر	٣،٢٣	٣،٠٦	٣،٢٥	٤،١٩	٣،١٠	٣،٤٥	٢،٥٩	٣،٥١	٣،٢٤	٣،٣٨	٤،٣١	٣،٤١	٢،٥٦
المغرب	٦،١٩	٥،٣٨	٥،٥٥	٦،٤٨	٥،٣٦	٦،١٢	٥،٢٨	٦،٢٢	٥،٥٢	٦،١٢	٦،٥٩	٦،١٢	٥،٢٨
العشاء	٧،١٩	٦،٥٧	٧،١٥	٨،١٣	٦،٥٥	٧،٣٤	٧،١٢	٧،٥٦	٧،١٩	٧،٤٥	٨،٢٤	٧،٤٤	٧،٠٠

	بون	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٢٩	٥،٤٤	٥،٣٠	٥،٢٢	٥،٣٧	٥،٠٧	٦،٠٣	٥،٤١	٥،١٠	٥،٢٢	٥،٠٤	٥،٣٥	٥،١٩
الشروق	٧،٠٩	٧،٢٣	٧،٠٨	٧،٠٥	٧،١٨	٦،٣٠	٧،٤٢	٧،١٩	٦،٤٠	٦،٥١	٦،٣٦	٦،٥٤	٦،٥٦
الظهر	١٢،٢١	١٢،٤٠	١٢،٢٩	١٢،٠٣	١٢،٢٥	١٢،٠٨	١٢،٥٥	١٢،٤١	١٢،١١	١٢،٢٣	١٢،٠٦	١٢،٣٦	١٢،٢١
العصر	٢،٥٨	٣،٢٣	٣،١٥	٢،١٩	٣،٥٢	٣،١٧	٣،٣٢	٣،٢٩	٣،١١	٣،٢٦	٣،٠٤	٣،٥٠	٣،١٣
المغرب	٥،٣٢	٥،٥٦	٥،٤٧	٤،٥٨	٤،٢٩	٥،٤٤	٦،٠٧	٦،٠١	٥،٤٠	٥،٤٤	٥،٣٣	٦،١٧	٥،٤٣
العشاء	٧،٠٧	٧،٢٩	٧،١٩	٦،٣٦	٧،٠٥	٧،٠٢	٧،٤١	٧،٢٢	٧،٠٥	٧،١٧	٧،٠٠	٧،٣١	٧،١٥

دعاء اليوم

اللهم احفظني بالاسلام قائما، واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا.



طارق البشري

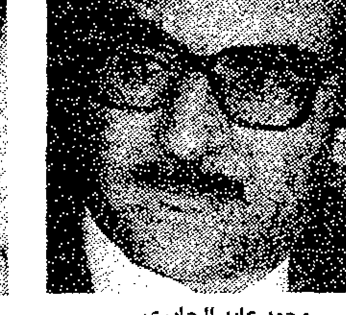


الشيخ محمود شلتوت





محمد عابد الجابري





حسين احمد امين



فؤاد زكريا

جدل ساخن بين نخبة من المفكرين حول الشريعة والتاريخ والمجتمع:

حسين أحمد أمين: لم تطبق الشريعة في أي وقت عدا زمن النبي والخلفاء
محمد عابد الجابري: هذا الكلام غير صحيح تاريخيا وغير مقبول منطقيا
طارق البشري: هياج الروح وانطلاق الخيال لا ينفعان للبحث العلمي الرصين

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

ما يزال قطاع واسع من الشباب المسلم معزولا عما يدور بين النخبة العربية من حوار وجدل ليس بغرض مقصود من خصومة ولكن بسبب خلل في التقدير والاعتبار لا يرى في القراءة لأشهر الكتاب والمثقفين العرب فائدة طالما لم تكن كتاباتهم «اسلامية محصنة» أو مزكاة من طرف الاسلاميين الحركيين.

وأريد اليوم ان اعرض صورة موجزة لمجادلة ساخنة جرت بين عدد من اعلام النخبة العربية المثقفة خلال الندوة التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في القاهرة سنة ١٩٨٤ حول مسالة «التراث وتحديات العصر في الوطن العربي» لعلها تسلط بعض الضوء على الفروقات الكبيرة في التفكير لدى النخبة العربية الحديثة ولعلها تغري بعض اولئك الشباب المعتزلين بالتواصل مع الكتاب والمفكرين والتعاطي معهم قدر الامكان بما ينمي فرص التعقل والرشد ويحصر دائرة التطرف ضد الفكر والمشروع الاسلاميين في اضيق الحدود.

بدأت القضية عندما ذكر الدكتور طارق البشري في دراسته المعنونة «المسألة القانونية بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي» الى الاسلام كان هو السائد بلا شبهة ـ في ديار المسلمين فكرا وثقافة وسياسة ودينا وعقيدة ونظاما وذلك حتى نهايات القرن الثامن عشر وأضاف البشري انه لا شبهة ايضا في ما كان يتسم به الفقه الآخذ عن الشريعة الاسلامية من جمود. ثم ينقل الباحث عن المرحوم الشيخ محمود شلتوت وصفه لمظاهر الجمود عند ذكره الأمراض التي لحقت بالجامع الأزهر في عهوده المتأخرة بقوله «تغلبت العناية بالمناقشات اللفظية وتتبع كلمات المؤلفين في المصنفات والشروح والحواشي والتقارير على الروح العلمية الموضوعية..

اعتراض حسين احمد امين

لم ترق هذه الفكرة التي قدم بها الدكتور طارق البشري بحثه لحسين أحمد أمين ابن الكاتب المصري المعروف أحمد أمين فرد عليها بعنف في التعقيب المكتوب الذي قدمه للندوة.. لنقرأ الآن هذا الرد المتحمس:

«غير ان عجبي يشتد، خاصة ان احترامي لطارق البشري المورخ لا يعرف حدودا اذ أراه يقول في دراسته: انه لا شبهة في ان الاسلام كان هو السائد في ديارنا فكرا وثقافة وسياسة ودينا وعقيدة ونظاما حتى نهاية القرن الثامن عشر».. فليسمح لي ان احتفظ لنفسي بما يساوره من شبهة في هذا الصدد أثارتها قراءاتي في البلوي وابن ايبك الدواداري وابن الفرات والمقريزي وابن تغري والصيرفي والسخاوي والسيوطي وابن اياس والجبرتي وعشرات غيرهم من المؤرخين المسلمين الذين أحالوا هذه الشبهة عندي الى يقين **بان الاسلام لم يكن في مصر ولا في غيرها ما يسود فكرنا أو ثقافتنا أو سياستنا أو عقيدتنا أو نظامنا، ولا كان ما يسمى بالشريعة الاسلامية مطبقا في أي وقت من الأوقات عدا زمن النبي والخلفاء الراشدين، قبل الاتجاه في القرن التاسع عشر الى الاقتباس من النظم القانونية الغربية فكرا وثقافة.**

ويستشهد الرجل بعد ذلك بأن بعض المشائخ اعتبروا اختراع المطبعة بدعة محرمة ثم يواصل حديثه غاضبا: انني لأربأ بطارق البشري المؤرخ ان يعتقد ان حكم امثال احمد بن طولون والأخشيد أو الظاهر بيبرس وقلاوون والغوري أو مراد بك وابراهيم بك كان حكما اسلاميا ناهيك عن حكم الولاة العثمانيين» ثم يصل الى نقطة اخرى لا تقل غرابة ولا اثارة: وأما عن الدين والعقيدة فان دين العامة في الأقطار التي فتحها العرب، كان وربما لا يزال الى يومنا هذا، لا يعدو ان يكون اعادة تفسير للمظاهر الوثنية لدياناتها القديمة تفسيرا اسلاميا، في حين انتشرت بين جموعها من صنوف الانحلال الخلقي والدعارة والاستخفاف بتعاليم الاسلام ما تملأ الامثلة له صفحات الكتب..

لكن هذه الاتهامات والادعاءات المجانية تبدو هينة عندما نقارنها الى ما يتلوها. فقد ذكر حسين احمد امين انه يفهم من مقولة طارق البشري تبريرا لرفض النظم الغربية الوافدة وقال انه يتفق معه على ان القوانين ينبغي ان تنبع من كيان الشعب نفسه وتطوره التاريخي لا من جهة اجنبية وهنا يلقي بأخطر تعقيباته: غير انني اسأله (أي البشري): وما قوله في النظم الوافدة من شبه الجزيرة العربية الى مصر في القرن السابع الميلادي ومنها التنظيمات القانونية والحقوقية التي نراها يدعونا الى العودة اليها؟

هكذا اذن!! فالشريعة لم تنظم الحياة الاجتماعية للمسلمين الا اربعين عاما في القرن السابع للميلاد، والفساد كان عاما في حياة المسلمين في مصر وخارجها، وعهد المماليك والعثمانيين لم تكن له صلة بالاسلام، واخيرا فانه لا يرى فرقا بين انتشار الثقافة الاسلامية في مصر اثر الفتح الاسلامي وبين محاولات التغريب الثقافي في العقود الأخيرة.

موقف الجابري

لم يكن حديث حسين احمد امين جديدا ـ على غرابته ـ كل الجدة. فهناك اعلام مشهورون معروفون في الساحة العربية يدعون الى مثل ما يدعو اليه بأدب اكثر احيانا، وبصراحة اشد في غالب الأحيان خاصة عندما يتعلق بداعية العلمانية العربية المعاصرة الدكتور فؤاد زكريا.

لكن المفكرين الحاضرين لم يسكتوا، فقد رد احمد كمال ابو المجد، ودافع محمد عمارة عن الشريعة كوضع إلاهي ثابت يمثل الاصل الباقي للاجتهاد الفقهي المتجدد، لكن اوضح الاعتراضات جاء على لسان المفكر المغربي المعروف الدكتور محمد عابد الجابري، وهذا نص مداخلته بالكامل:

انا لست من رجال القانون، ولكن اهتمامي بالتراث يجعلني اشعر بالقلق والانزعاج عندما اسمع من يقول، ان الاسلام او الشريعة الاسلامية بالتحديد لم تطبق منذ عصر الخلفاء الراشدين. يقلقني هذا القول بأن شريعة «لم تطبق» طوال اربعة عشر قرنا الماضية ويدفعني الى التساؤل: وهل يمكن تطبيقها في المستقبل... وكيف؟

ان هذا القول يؤدي الى عدمية مخيفة. فأين سنضع آلاف بل عشرات الآلاف من الفقهاء الذين عرفهم تاريخ الاسلام؟ اين سنضع كتب الفقه، والاجتهادات والفتاوى؟

نعم لقد اغلق باب الاجتهاد، كما يقال، في القرن الرابع الهجري، ولكن هذا الاغلاق للاجتهاد لم يمنع الفقهاء من الاجتهاد داخل المذاهب الاربعة وداخل الفقه الجعفري (الشيعي)، بل اكثر من ذلك لم يمنع ذلك «الاغلاق» قيام فقيه اصولي عظيم مثل ابن حزم الذي حرم التقليد واوجب الاجتهاد على كل شخص حتى على الرجل العامي، ومثل الاصولي الكبير ابو اسحاق الشاطبي الذي عمل على اعادة تأصيل اصول الفقه والتجديد فيه، وذلك بالمناداة بنقل الاجتهاد من الاجتهاد في اللفظ وانواع دلالاته وبالقياس والتعليل، قياس الجزء بالجزء، نقل الاجتهاد بهذا المعنى الذي كان سائدا قبل، الى بنائه على مقاصد الشريعة، وذلك باستقراء احكام الشريعة وصياغتها في كليات ثم تطبيق هذه الكليات على الجزئيات المستجدة، هذا ليس اجتهادا فقط بل هو دعوة الى اعادة تأسيس الاجتهاد بما يمكن الفقه في الاسلام من ان يكون مسايرا للتطور وقابلا للتطبيق في كل زمان.

على كل حال فانا مسلم ويقلقني القول ان الاسلام او الشريعة الاسلامية لم تطبق منذ عهد الراشدين، لأنني في هذه الحالة اجدني اتساءل عن حقيقة اسلام اجدادي وأسلافي؟ الم يكونوا مسلمين؟ الم يطبقوا الشريعة في عباداتهم وعقود زواجهم وكثير من معاملاتهم.

اعتقد انه يجب الحرص على النظر الى التراث، الى الشريعة والفقه وغيرهما نظرة تاريخية، والا سقطنا في العدمية. نحن نقول: الاسلام دين ودولة. نعم، وقد كان ذلك بالفعل. اما اذا قلنا ان الشريعة لم تطبق منذ الرسول او منذ الخلفاء الراشدين، فمعنى ذلك ان الاسلام لم يكن دينا مطبقا ولا كان دولة طوال اربعة عشر قرنا. وهذا غير صحيح تاريخيا، وغير مقبول منطقيا... انه قول يجر الى عدمية مخيفة تتركنا بدون هوية بدون تاريخ.. وبالتالي بدون حاضر وبدون مستقبل. فهل نقبل بهذا؟!

تعقيب البشري

وفي خاتمة النقاش احيلت الكلمة للدكتور طارق البشري ليعقب فبدأ بالرد على حسين احمد أمين ودعاه الى اعتماد ذهن منهجي قياسي في التعامل مع قضايا القانون والشريعة والفقه بدلا من هياج الروح وانطلاق الخيال.. وبعد ان فند كثيرا من اقواله حول ثبات الشريعة وتجدد الفقه وصل الى النقطة التي دار حولها اكثر الجدل فقال:

«ثم يتصاعد انطلاق الخيال في التعقيب، بما اعلنه في يقين بأن الاسلام لم يكن يسود فكرنا ولا ثقافتنا ولا سياستنا ولا عقيدتنا ولا نظامنا «ولا كان ما يسمى بالشريعة الاسلامية مطبقا في اي وقت» بعد الخلفاء الراشدين. وهو يربأ بي ان اعتقد ان حكم ابن طولون... الخ كان حكما اسلاميا، وان الشريعة كانت مطبقة. انني اجد عسرا شديدا في اثبات الواضحات، (كيف لي ان احاور من يستطيع ان ينكر وجودي المادي ذاته في هذه الندوة). ان كان يقصد ان حكومات سلاطين هذه العهود لم يكونوا يلتزمون بما فرضه الاسلام من عدل واحسان، فان الشريعة ليست نظام حكم فقط والقانون ليس نظام حكم فقط، ان العلاقات القانونية تغطي كل انواع الانشطة البشرية في المجتمع، ان تشتري قدحا من شعير، ان تفتح نافذة على جارك او تروي زرعك عبر ارضه. ان تتزوج او ترث، ان تسرق او تقتل او تسب ابن سبيل، ماذا كانت الناس تصنع في كل ذلك، الم يكن ما يسمى «بالشريعة الاسلامية» هو القانون الحاكم. والا فبأي قواعد كان الناس يتزوجون ويرثون ويبتاعون. وباسم اية شرعية كان الحاكم يحكم وان خالفها، وكان الثائر يقوم.

ان الشريعة الاسلامية لم تفرض من عل، انما عاشت مع الاسلام. والفقه الاسلامي تراكمت احكامه بالصلة المباشرة بين الجمهور والفقهاء، يقصد الناس بمشاكلهم وانزعتهم الى من يتوسمون فيه العلم بالفتيا فيفتوهم، ثم بجدل العلماء ومناظراتهم في المساجد، ثم بقضاء من يتولون هذه الولاية من الحاكم، والكل يأخذ في ذلك من شريعة الاسلام.

اما عن العامة فيذكر المعقب ان دين العامة في الاقطار التي فتحها العرب، كان، وربما لا يزال الى يومنا هذا، لا يعدو ان يكون اعادة تفسير للمظاهر الوثنية لدياناتها القديمة تفسيرا اسلاميا، في حين انتشرت بين جموعها من صنوف الانحلال الخلقي والدعارة والاستخفاف بتعاليم الاسلام ما تملأ الامثلة له صفحات كتب... ومدى علمنا ان مصر، وهي من الاقطار التي تضمنها عبارته، كانت بحمد الله على المسيحية قبل ان يأتيها الاسلام، ولكن المعقب في محوه الاسلام، محا معه المسيحية وجعلها وثنية، ثم لم يجد في المقريزي وابن اياس والجبرتي الا انتشار الدعارة بين الجموع.

واذا كان الاستاذ المعقب ينعى علي «اصطناع» وجود الاسلام، لاصل الى خبيئة نفسي من تقرير ان الغزو الاستعماري الاوروبي نقض نسيج الامة، فاني اراه يصنع العكس اذ نفى الاسلام والمسيحية عنا، ووصل بنا الى الوثنية، حتى اتى الغزو الاستعماري الاوروبي. ثم هو يزداد اندفاعا ليصل الى منطق عجيب، يقول ما معناه، انه اذا كان القانون الفرنسي وفد في القرن التاسع عشر، فان الشريعة الاسلامية وفدت في القرن السابع. فهما عنده على هذا الوضع متساويان في الغربة، فاذا كانت الاولى استقرت، فالثانية ستستقر وتصير تراثا. ان هذا المنطق يقف به صاحبه خارج التاريخ وخارج الجماعات البشرية. هذا الذي ينعى علينا اننا لا نراعي الظروف التاريخية ولا الاوضاع الاجتماعية. كنا نطلب جلاء الاوروبيين عن ارضنا، فهل يطلب منا حسين امين ان نجلو نحن العرب والمسلمين عنها ايضا، او ان نكف عن كفاحنا لأن المحتلين سيتوطنون مثلنا. وبالمثل الم تفد المسيحية الى مصر في القرن الاول؟ اتكون عنده وافدة ايضا شأن الوفود العربي والوفود الاوروبي. لقد هاجر الاوروبيون الى امريكا وصاروا هم الامريكيون الآن، ولا استبعد بهذا المنطق ان يقوم بيننا من يتخذ من هذه السابقة حجة لتبرير استيطان الصهاينة في فلسطين، اذ لن يلبثوا ان يصبحوا اهل البلد كما صار الاوروبيون في امريكا ويغفل عن ان الفلسطينيين لا يزالون بحمد الله موجودين، كما لا نزال نحن في مصر موجودين، نكافح ضد هذه المصائر، التي يصل اليها منطقه الذي يستند الى ما حدث من اسلاف لنا او من اغراب عنا من قرون عديدة.

ثم هو رغم ذلك يدافع عن الاعتبار التاريخي ومفهوم التطور، ويهوله ان يكون ابو حنيفة «الافغاني» ومالك «الحجازي» وابن حنبل «العراقي» جزءا من الذات المصرية، وكأن مصر ليست من ارض العروبة، وكأن فرنسا التي ستصير تراثا هي اقرب الينا من هؤلاء، وكأن الشافعي (الذي اغفله التعقيب) لم يعش في مصر وكأن الليث لم يكن من مصر. وكأن مالك بالحجاز لم ينتشر فقهه في المغرب العربي عبر مصر، وكأن هذه الديار كلها لم تكن ارضا وشعبا ممتزجة عبر القرون. هل يلزمنا هنا ان نتحدث عن عروبة مصر ونثبتها للاستاذ المعقب، الذي نفى كل شيء نعلمه عن انفسنا.

هذا جدال يصعب الوصول اليه من طرف قطاع واسع من الجمهور نقلته ببعض التفصيل لعله يغذي الأمل لدى كثير من الشباب بأن كثيرا من الكتاب والمثقفين لا يرضون لحقائق الدين والتاريخ والعلم ان تمتهن وتداس بهياج الحماسة وانطلاق الخيال وان المدافعين عن الاسلام اكثر وافضل مما يتخيلون.

الفكر الاسلامي هل يتجدد (٢)

لا يجوز لعالم أن يقلد غيره اذا اجتهد وتبين له الحق

بكر بن عبد الله أبو زيد

من مطالع الشرع صلاحيته لكل زمان ومكان، اذ جاءت احكامه رحمة للناس مبنية على رعاية المصالح وتكثيرها، ودرء المفاسد وتقليلها ورفع الحرج والمشقة عمن اتم الله عليهم النعمة بالايمان بها، غاية في اقامة القسط والعدل، الذي ترسم معالمه الشريعة ذاتها لا على التفلسف والملاينة، والنزول على الرغبات ومجاراة الناس وتبرير اعمالهم.

وتاسيسا على هذا اعطى الشرع من انبسطت يداه ودرجت خطاه في سنن التحقيق منصب اعمال الفكر، واجالة النظر بالتفهم والتدبر في فهم النصوص وتطبيقها على الواقعات المستجدة وباستخراج الدليل للواقعة من الكتاب والسنة والحاق ما لا نص فيه منها على ما ورد به النص بما اكتسب بعد اسم (الاجتهاد) معتمله اسم (المجتهد).

وقد تسلم الصحابة رضي الله عنهم منصب الاستاذية في هذا وتتابع عليه اهله من علماء الشريعة على توالي العصور، بالنفقة وبذل الجهد الفكري.

وبه: استمر دولاب الحياة مترابط الحلقات بالدين وحبل الله المتين وصار جسرا ممتدا في الاسلام معلنا الخلود والنفاذ واستلهام الحوادث والواقعات، والصمود امام ظروف الحياة ومواجهات العصور. واذا سيرت الحال لميزان عصور القوة والنضوج والترقي من عصور الضعف والتهرىء حملك هذا الى معرفة مدى توفر العقول الحاملة لملكة الاجتهاد الحقيقي في الأمة الذي يسعى من مكتمل أدواته الى ما يريده الله من عباده.

كل هذا قد علم في سلم المسلمات الشرعية في اطار الطواعية والانقياد لله تعالى ومنها ما أوجبه الله من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع الناس كما في نحو اربعين موضعا من التنزيل الكريم، وطاعته صلى الله عليه وسلم طاعة لله تعالى، وهذا عين العبودية لله وحده لا شريك له، وذلك دين الاسلام، والأصل الاخذ بالنص عند ظهوره فيسقط معه كل اجتهاد أو قياس او تقليد وهذه لا تكون الا عند الاضطرار.

الأصل الكتاب والسنة

ولذا كان الأصل في شأن الفقيه ان يكون مستقلا لا يتقيد بمذهب معين وانما يتقيد بنصوص الكتاب والسنة وما يؤديه اليه اجتهاده المقبول، وهو مأجور اخطأ أم اصاب، وهذا كما انه عين الطواعية لله ورسوله فهو من اعظم الأسباب لاثراء الفقه، وتنمية الملكات الفقهية والنشوء والتربية على مبدأ البحث والاستقلال والفكر سيرا على منهاج النبوة.

وعليه فقد انعقد الاجماع على انه لا يجوز لعالم ان يقلد غيره اذا كان قد اجتهد وتبين له الحق، والاجماع ايضا على ان التقليد المحرم بالنص والاجماع هو كل تقليد يعارض قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الشريعة لا يمكن حصرها بمذهب معين او قول مقنن وانما حجة على كل مذهب، ولا يجوز بحال أن يحتج بالمذهب عليها [illegible]

(سد باب الاجتهاد يؤدي الى نسخ الشريعة). وقد احسن العلماء في تخريجها وحملها بقصر سد الباب على غير المتأهل دفعا لفساد الفتيا بغير علم، والقول على الله بلا علم أساس كل بلية، ولذا صار حفظ الدين رأس مقاصد الاسلام الخمسة: حفظ الدين، فالنفس، فالعقل، فالعرض، فالمال.

وقد علم على سبيل اليقين والقطع ضرورة الحياة وسياسة العمران الى قيام منصب الاجتهاد الشرعي، اذ الواقعات متجددة لا تقبل الحصر والنص لم يرد في كل حادثة، وهي غير متناهية، فصار نصب القياس والتفقه واجبا، وهذا الواجب لا يتم الا بأن يسعى من بسط الله يده الى وجود سبل التعلم التي تؤهل الكفايات العلمية في مهد عنايتها وتنمية مداركهم على يد من استقامت موازينهم وخلصت نيتهم، لاسيما والآلات العلمية متوافرة في هذا الزمن اكثر واسهل من ذي قبل، فالشأن في التوجيه لحملها على سنن الشرع، وبهذا يكون في ساحة المسلمين واحدة من كبرى الضمانات التي تعصمهم من التموج والاهداء واضطراب في أمر الدين والحياة.

طبقات الاجتهاد

وقد صنف أهل العلم اصحاب المدارك الفقهية الى طبقات ومراتب بين الاجتهاد والتقليد على اختلاف بينهم فمنهم من جعلهم ثلاث طبقات:

ـ طبقة المجتهدين المستقلين ويقال) باطلاق.

ـ طبقة المجتهدين في المذهب.

ـ طبقة ارباب الترجيح.

ـ ومنهم من زاد. طبقة الحافظين في المذهب. طبقة المقلدة.

الى غير ذلك مما يعلم من النظر في تفاريق كلام الاصوليين في اخريات مباحث الاجتهاد والتقليد في كتب الأصول.

والمتعين على أهل العلم والايمان ان يقولوا من حيث يعلمون وان يكفوا عما لا يعلمون وان يسيروا في الأمة سيرة سلفهم الصالح في رعاياهم، فان من لم تنبسط حاله في الفقه وقف عند حده ولم يتجاوز طوره، والمتأهل نزل في الساحة [illegible] الاستخراج» هنا اولى من كلمة «الاستنباط» حتى يشمل نوعي الاجتهاد في استنباط الحكم الشرعي من النص او على سبيل التنظير او الاجتهاد في تطبيق النص على الواقعة، وبذله هذا لا يخلو ان يكون واجبا عينيا ان وقعت له الحادثة او سئل عنها وخاف فوتها، أو وجوبا كفائيا ان لم يخف فوتها، وفي المصر سواه، او سبيله الندب في ما عدا ذلك.

من يملك الاسباب

وهذا الذي له حق بذل الوسع: هو من يملك اسبابه من فقيه النفس المتبحر في الكتاب والسنة والاحكام الشرعية المشتركة بينهما، راسخا في أصول الفقه بالبينة لا بالتبعية المذهبية بصيرا بمواطن الاجماع والخلاف الفقهي ومداركه، قائلا بالقياس عالما به، عارفا بوجوه دلالة اللفظ المختلفة، وعلوم الآلة صدرا في اللغة العربية وبالجملة تمكنه هذه الأسباب من اناطة الاحكام بمداركها الشرعية، قد أنس من نفسه ذلك، وكثيرا ما تنتشر في الناس اهليته، فمتى كان ذلك صح وصف العالم بالمجتهد، وصح اجتهاده، وصار قبوله متى كان عدلا مقيما للفرائض والسنن.

ولعله بعد هذا التطواف المعتصر من كلام اهل العلم تستشرف النفس الى معرفة مجالات الاجتهاد، ومن هنا فأعلم ان الاحكام تدور في قالبين:

الاول: ما كان من كتاب او سنة أو اجماع قطعي الثبوت والدلالة او معلوما من الدين بالضرورة كمسائل الاعتقاد وأركان الاسلام والحدود، والفضائل، والمقدرات كالمواريث والكفارات.. ونحو ذلك، فهذه لا مسرح للاجتهاد فيها باجماع، وطالما انها ليست محلا للاجتهاد فلا يقال فيها: كل مجتهد مصيب، بل المجتهد فيها مقطوع بخطئه وإثمه بل وكفره في مواضع.

الثاني: ما سوى ذلك وهو ما كان بنص قطعي الثبوت ظني الدلالة أو عكسه أو طرفاه ظنيان أو لا نص فيه مطلقا من الواقعات والمسائل والأفضلية المستجدة فهذه محل الاجتهاد في أطره الشرعية، وعلى هذا معظم أحكام الشريعة فهذا محل الاجتهاد ومجاله، وقد يكون الحكم هنا من الوضوح والبيان ما يلتحق بالقسم الاول وقد تتزاحم الدلائل فيكون التفهم والتفقه والتفتيش، عن وجوه الترجيح لأحد القولين أو الاقوال على غيره وهنا يصح ان يقال في حق من له بذل الوسع (كل مجتهد عند نفسه مصيب) فهذا لا يلحقه اثم وان اخطأ فالمصيب مأجور والمخطىء معذور اذ الحق في واحد من القولين أو الاقوال كما ان القبلة في جهة واحدة من الجهات.

وهناك قالب ثالث: هو مجال نظر الفقيه وذلك في فهم النص ومدى انطباقه على الواقعة ومن جهة ما يرد عليه من اطلاق او تقييد أو ربطه بعلة وتحرير قيامها أو زوالها، وهل النص مما سار فيه النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى العادة أو الجبلة أولا او أن النص مما قام الدليل على اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم به أولا الى غير ذلك من وجوه التفقه في الادلة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من اجل الاسلام اولا
ومن اجل المسلمين ثانيا

اذا استثنينا ما يحاوله البعض من استغلال قصة سلمان رشدي سياسيا لركوب موجة عارمة، دون الاعتبار لآثارها السلبية، خاصة ان الانتصار للدين الاسلامي هو انتصار متكامل، يبدأ من الايمان بالاسلام عقيدة ووحدة وسلوكا، فالاسلام كما هو ضد العبث بآيات الله، وانبيائه، والتعرض لذواتهم، فهو ايضا ضد عوامل التفرقة، وضد الخرافة، وضد الكهنوتية. فلا إله الا الله، ولا نبي الا محمد رسول الله، ولا انحناء لأحد، او اتباع احد، غير ما هو مجمع عليه من قبل عامة المسلمين وخلصائهم، وما كان عليه محمد وصحابته، الذين جاهدوا معه، وقاتلوا من اجل فكرة الاسلام. لا فضل لاحد منهم على آخر، ولا تفرقة بين من حملوا ارواحهم على اكفهم من اجل العقيدة، ومن اجل هذه الحيوية الدافقة للدين الحنيف الذي استمر وسيستمر، لا تهزه ريح شاردة، ولا يقض مضجعه تقول قائل، وتهويمات جاحد، وتخرصات حقود...

اذا استثنينا هذه الحالة، فان الحالة الايجابية الاخرى التي نراها، ونلمسها، سمعا، وقراءة في الشارع والبيت والعمل، داخل اوروبا وبالاخص في بريطانيا، هي موجة الاستقبال الجيد للاسلام.

ما هو الاسلام؟!

من هو محمد؟

كيف عاش، وكيف حمل رسالة الله الى البشرية؟

هل الاسلام ارهابي، يحض على القتل وسفك الدماء، ولا يقبل الرأي المخالف، ويكره حرية القول والرأي والتعبير، أم لا؟

اسئلة عديدة، تنهمر من الافواه، ومن العقول، يتشارك فيها العامة والخاصة، تدعمها وسائل الاعلام، تهاجم حواس الانسان وعقله صباح مساء.

في هذه الاثناء، يبرز التساؤل الآخر، هل يكتفي العالم الاسلامي دائما بان يقف موقف المدافع، المدافع عن نفسه تجاه اكاذيب الآخرين، او اخطاء المنتسبين اليه، ممن يحمّلونه ما ليس له، ويخرسون فيه ما ليس فيه؟

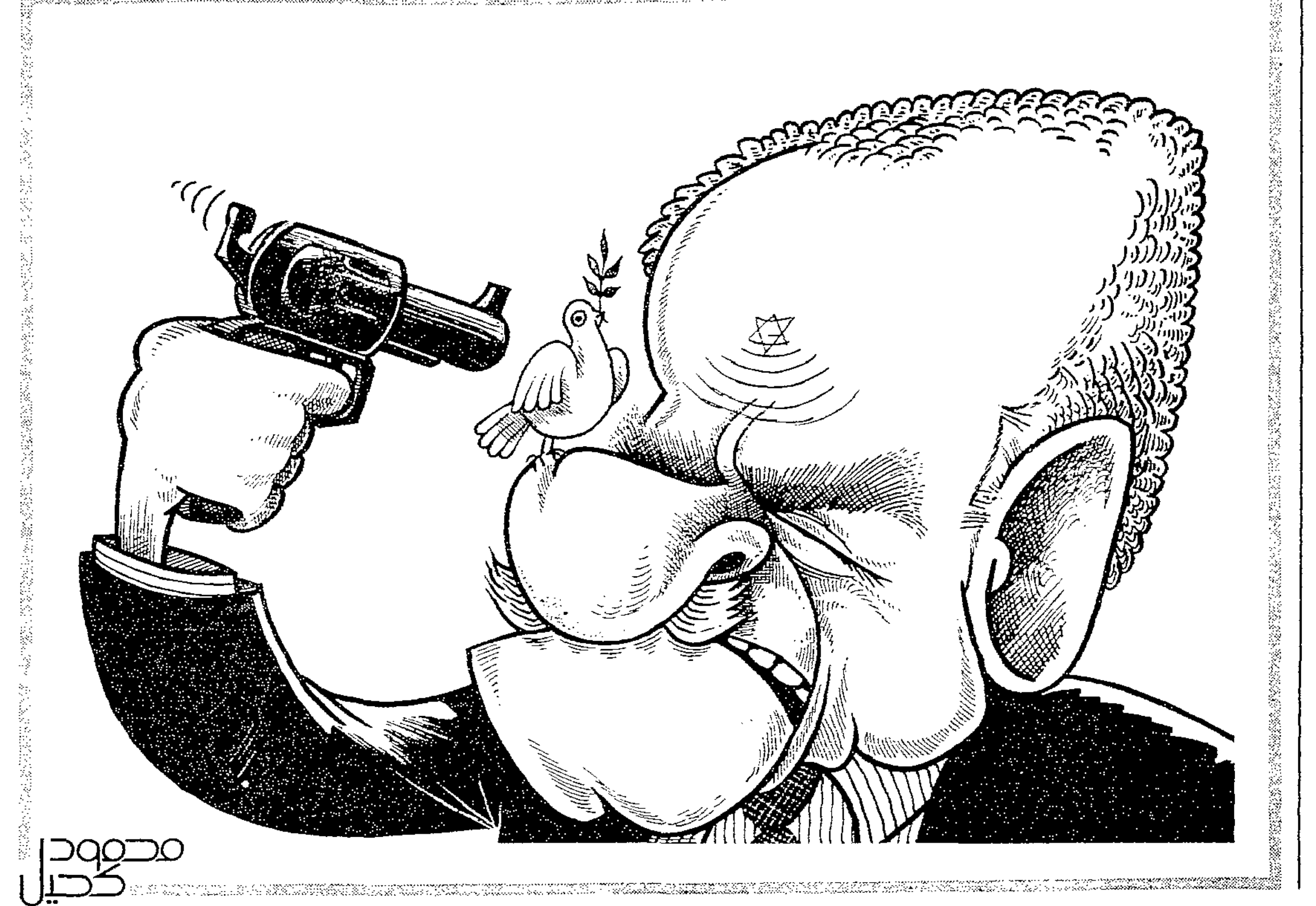
لماذا لا يغتنم بعض المسلمين، ولا نقول كلهم، خاصة من أوتوا الحكمة والدراية والتعقل والحرص على الاسلام ومصالح المسلمين، هذه الفرصة لمواجهة هذه الهجمة بهجمة اخرى، ومجابهة هذا الموقف بحملة اعلامية مكثفة لايضاح المظهر والمخبر الحقيقي للاسلام، كدين متحضر، حضاري، يصل في سموه وتكامله وعظمته الى ابلغ ما حاول الانسان على مر العصور ان يصل اليه؟

ان مسؤولية المسلمين الاكفاء، هي تحمل هذا القدر الكبير من العبء في هذه اللحظات المهمة التي فتح فيها الباب على مصراعيه للحوار حول الاسلام والحديث عنه والتساؤل عن ماهيته، بين قوى غربية كثيرة.

ومسؤولية المسلمين، افرادا وحكومات وهيئات، هي التصدي لهذه المعركة، بالطريقة الحديثة الحضارية، من استخدام لوسائل الاعلام، ووصول الى المراكز المؤثرة في القرار والرأي العام العالمي.

وهي لحسن الحظ ـ ورب ضارة نافعة ـ مفتوحة لسماع الرأي الاسلامي، اكثر من ذي قبل. فان كان بعض الناس يستثمرون الحرية في القول والتعبير للتعريض بقيمنا الفاضلة، فلنستثمر نحن هذه الحرية لايضاح موقف هذا الدين، واستغلال هذا الباب المفتوح بكل الوسائل الشرعية الممكنة.

«الشرق الاوسط»



إنحسار الامبراطورية الأمريكية

بقلم: الدكتور ابراهيم المهنا

في العشرينات من هذا القرن اطلق الكاتب الامريكي المعروف ولتر ليبمان عبارته المشهورة «القرن الامريكي». وكان يقصد ان القرن العشرين سيشهد سيطرة الولايات المتحدة اللامحدودة على العالم، سواء كانت هذه السيطرة عسكرية او اقتصادية او ثقافية.

وكان هذا الاعتقاد نابعا من خلفية تاريخية. فمع نهاية الحرب الامريكية الاسبانية عام ١٨٩٨ اصبحت امريكا قوة دولية كبرى لها مستعمراتها في البحر الكاريبي وفي المحيط الهادي وفي جنوب شرق آسيا (الفلبين). كما اصبحت الاساطيل الامريكية تجوب بحار الارض، والتجار والشركات الامريكية تدق ابواب المدن والبلدان فتفتح لها.

ومع نهاية الحرب العالمية الاولى اصبحت امريكا اقوى قوة اقتصادية في العالم. فالقوى الاوروبية التقليدية مثل بريطانيا خرجت من الحرب منهكة القوى ومديونة. اما الدولة العثمانية فقد تم تحطيمها وتقسيمها، والمانيا استسلمت باذلال، وروسيا اصبحت تحت حكم الشيوعيين الذين دخلوا في صراعات داخلية ومن ثم حمامات دماء تحت قيادة ستالين. وكانت اليابان هي القوة الوحيدة التي تمر بنمو اقتصادي مستمر وتسعى الى بسط نفوذها على اجزاء من آسيا ومن ثم لعب دور مهم في السياسة الدولية.

وبالرغم من كون امريكا اقوى دولة في العالم آنذاك الا انها لم تحاول ان تلعب دور الشرطي الدولي او «المنظم» للنظام الدولي، وكان ذلك نتيجة للصراع القائم بين البيت الابيض والكونغرس حول الدور الذي يجب ان تلعبه امريكا. لذا فقد اكتفت الادارة الامريكية بلعب دور «الناصح» وذلك من خلال تبني عصبة الامم حتى وان لم تشارك فيها. وفي نفس الوقت قامت امريكا بتوسيع نفوذها الاقتصادي في آسيا وافريقيا بما في ذلك المنطقة العربية.

الا ان الهيمنة الامريكية لم تبرز بشكل واضح الا بعد الحرب العالمية الثانية. فمع نهاية الحرب اصبحت امريكا اقوى قوة في العالم اقتصاديا وعسكريا وبدون منافس فعلي. وحسب المنظور الامريكي اصبح العالم ينقسم الى اربعة اقسام. اولا الحديقة الخلفية (Back Yard) للولايات المتحدة والتي تشمل امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية. ثانيا، الحلفاء والتي تشمل دول اوربا الغربية واليابان. ثالثا، مناطق النفوذ الغربي والتي تعني دول العالم الثالث التي لامريكا نفوذ مباشر عليها او نفوذ غير مباشر من خلال حلفائها الغربيين. واخيرا مناطق الاعداء والتي تشمل الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له في اوربا الشرقية، والصين الشعبية واي دولة تعارض السيطرة الامريكية. والمجموعة الاخيرة يجب تحجيمها وان امكن اسقاطها.

الا ان اي هيمنة عسكرية وسياسية يجب ان تعتمد على قوة اقتصادية متينة. وهذا ما كان متوفرا للولايات المتحدة خلال النصف الاول للقرن العشرين والعقدين التاليين للحرب العالمية الثانية. ولكن القوة الاقتصادية الامريكية بدأت في التراجع منذ السبعينات وحتى الآن، وهذا ما يقدم اوضح علامة على بداية انحسار الهيمنة الامريكية. اذ ان القوتين السياسية والعسكرية مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالمقدرة الاقتصادية.

ففي عام ١٩٧١ فكت امريكا الارتباط بين الدولار والذهب، ولم يعد «الدولار جيدا كجودة الذهب» كما كان الامريكيون يتغنون سابقا. وهذا يعني ان الدولار لم يعد العملة العالمية الوحيدة. وفي عام ١٩٧٣ تم تعويم الدولار. اي جعل سعره خاضعا للعرض والطلب (السوق) وللأوضاع الاقتصادية خارج امريكا وداخلها. اي ان الامر لم يعد كما كان عندما كانت امريكا تضع سياساتها المالية بينما بقية العالم يتكيف مع هذه السياسات.

الآن ومنذ ذلك الوقت اصبح على امريكا ان تكيف سياستها مع الاوضاع المالية والاقتصادية العالمية.

واستمر التراجع الامريكي خلال السبعينات والثمانينات. وفي المقابل بدأت تبرز قوى اقتصادية دولية منافسة وبالذات اليابان والمانيا الغربية. ومع منتصف الثمانينات اصبحت امريكا دولة مديونة (يبلغ الدين الخارجي لامريكا في حدود نصف تريليون دولار)، واصبحت الاستثمارات الاجنبية داخل امريكا تفوق الاستثمارات الامريكية في الخارج، واختل ميزان المدفوعات والميزان التجاري في غير صالح امريكا، ولم تعد امريكا تسيطر على عملتها، اضافة الى ذلك فان العجز في ميزانية الحكومة بلغ حدا كبيرا (١٦٠١ بليون دولار سنويا) يتطلب الكثير من التضحية والعديد من السنوات لتعديله.

وفي عام ١٩٨٨ نشر الباحث الامريكي كليري بريستويتز كتابه الشهير «تبادل الاماكن» (Trading Places) والذي برهن فيه ان اليابان حلت محل امريكا كالقوة الصناعية والمالية الاولى في العالم. اي ان امريكا لم تعد تهيمن على الاقتصاد العالمي كما كان الامر منذ العشرينات من هذا القرن.

وبالطبع فان انحسار الهيمنة الاقتصادية له آثاره على الهيمنة السياسية والعسكرية. فعبر التاريخ فان القوة العسكرية والسياسية لأي امبراطورية لا بد لها من قوة اقتصادية تدعمها. واذا اهتزت القوة الاقتصادية فان القوة العسكرية والسياسية سوف تهتز وتتراجع، حتى وان حاولت الدولة كسب الوقت والتصرف بعكس الحقيقة او عدم الاعتراف بها.

ويعرف اغلب القادة والمفكرون الامريكيون هذه الحقيقة، الا انهم لا يتفقون على الحل. ففي الساحة الامريكية الآن اربعة حلول مطروحة تدور حولها المناقشات الواسعة في الدوائر العليا.

الحل الاول: هو ان تقوم اليابان وحلفاء امريكا الاغنياء بالمشاركة في نفقات الدفاع الامريكية. وبالرغم من تفضيل بعض الامريكيين لهذه الفكرة من حيث المبدأ، الا انهم يخشون عواقبها المستقبلية، والتي منها فقدان امريكا لسرعة التحرك وعدم مقدرتها على اتخاذ القرارات منفردة حيث ان الحلفاء الذي يشاركون في دفع الاموال، سوف يطالبون بالمشاركة في اتخاذ القرارات. اضافة الى ذلك فان امريكا قد تضطر الى عملية مقايضة للقضايا، والذي يعني انه يجب على امريكا ان توافق على رغبات حلفائها في بعض المسائل مثل العلاقات مع الاتحاد السوفيتي او قضية الشرق الاوسط، او امريكا الوسطى، في مقابل ان يسمح لامريكا في اتخاذ القرارات التي ترغبها في مسائل اخرى.

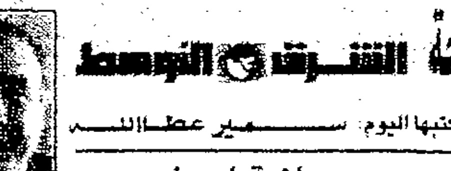
الحل الثاني: هو ان تدفع اليابان ذات الفائض المالي الضخم نسبة معينة من دخلها للقوات الامريكية سواء كان ذلك بشكل مستمر او خلال المهمات المؤقتة مثل تواجد الاسطول الامريكي في الخليج. الا ان سياسة كهذه يعارضها وبشكل قوي رجال وزارة الدفاع الامريكية. ويتلخص هذا الموقف في كلمات احد الضباط الامريكيين الكبار حينما قال: «ان هذا يعني ان نتحول الى جيش مرتزقة تدفع رواتبه اليابان».

الحل الثالث: هو ان تخفض الولايات المتحدة انفاقها العسكري وفي المقابل يسمح، بل يحض، اليابان على زيادة انفاقها العسكري. الا ان حلا كهذا قد يولد مشكلة على المدى البعيد.

اذ قد تتحول اليابان الى قوة عسكرية ذات نفوذ واسع وبالذات في منطقة جنوب شرق آسيا، بينما النفوذ العسكري الامريكي في تراجع. وفي هذا الامر فان الامريكيين يتذكرون الحرب العالمية الثانية وصراعهم مع اليابان. لذا فانهم حذرون من حل كهذا.

الحل الرابع: هو ان تدفع اليابان جزءا من فائضها المالي كمساعدات اقتصادية للدول الفقيرة والصديقة والحليفة للولايات المتحدة كالفلبين. وبالرغم من ان الكثير من الامريكيين يؤيدون هذه الفكرة الا ان آثارها العكسية بدأت تظهر. ففي بداية هذا العام تقدمت اليابان بطلب لزيادة حصتها في البنك الدولي الذي يقوم في العادة بتقديم قروض ميسرة للدول الحليفة للغرب. الا ان زيادة حصة اليابان تعني زيادة نسبة اصواتها وانخفاض نسبة الاصوات الامريكية (تبلغ النسبة لامريكا الآن ١٩٪). وهذا قد يؤدي في النهاية الى فقدان الولايات المتحدة سيطرتها على اهم مؤسسة مالية دولية ساعدت على تسهيل وبسط النفوذ الامريكي منذ مشروع مارشال في الخمسينات. لذا فان الطلب الياباني قد قوبل برفض شديد من قبل امريكا.

ان المشكلة التي تعيشها امريكا هي مشكلة انحسار الهيمنة الاقتصادية والذي يتبعه في العادة اضمحلال للقوى العسكرية والسياسية على المدى الطويل. ان الامبراطورية الامريكية سوف تواجه ما واجهته الامبراطوريات الكبرى السابقة. وقد توقع ذلك المؤرخ الامريكي الجنسية البريطاني الاصل بول كندي في كتابه الحديث «نهوض وسقوط القوى العظمى». لذا فان «القرن الامريكي» قد بدأ في الانحسار وقبل نهاية القرن. ولكن السؤال الذي يبقى دون اجابة هو متى تعترف وتتصرف امريكا بناء على هذه الحقيقة. يبدو ان هذا لن يكون في عهد جورج بوش، ولكنه سوف يحصل بالطبع قبل نهاية القرن ومع تزايد الضغوط على الحكومة والمجتمع الامريكي.





يكتبها اليوم: سمير عطالله

ازمة اسماء

ضاقت بيروت هذه الايام حتى باسماء الشوارع. وذلك الشارع الجميل الطويل المزين بالزهر الذي عرفناه باسم «المزرعة»، حين كانت بيروت اكبر من مزرعة بقليل، ثم عرفناه باسم شارع صائب سلام، يريدون الآن ان يقتطعوا منه مسافة ٤٠٠ متر لكي يطلقوا عليها اسم الرئيس الراحل رشيد كرامي.

اطال الله في عمر صديقنا الكبير صائب بك والرحمة على الرئيس كرامي، لكن المنافسة السياسية بين الرجلين كانت جائزة ايام كانت السياسة في لبنان مداعبات ولمحات، اما ان تضطر بلدية بيروت الى اقتسام البولفار الرئيسي بين الرجلين، فهذه دعابة غير مقبولة.

اولا، لا يستحقه الرئيس سلام بعد نصف قرن من العمل السياسي والوطني ان يقام له حاجز على طريق المزرعة يقتطع منه ربع الشارع، وثانيا الرئيس كرامي، شهيد السياسة اللبنانية، يستحق اكثر من نصف شارع واكثر من نصف مدينة.

وتحاول بلدية بيروت ان تحل المسألة على الطريقة اللبنانية، اي باطلاق اسم الرئيس سلام على شارع رئيسي في مدينة طرابلس، مدينة عبد الحميد كرامي ورشيد كرامي. لكن الكثيرين قالوا لها فتشي عن تسمية تليق بالرئيس كرامي وعن وسيلة يطلق من خلالها اسم صائب بك على شارع اضافي.

وقد نصح البعض رئيس البلدية بتغيير اسم شارع «فيغول» او «شارع باريس»، لكن هذا يعتبر اخلالا بتبادل التسميات بين المدن. وكانت بيروت القديمة عبارة عن كتاب لتاريخ الشرق. اذ ان في وسط المدينة شوارع مثل «اللنبي» و«فوش» و«ويغان» و«غورو». ومع ان «اللنبي» جاء الى بيروت في طريقه الى القدس، ومع ان غورو وويغان كانا في عداد المفوضين الساميين فان الماريشال فوش لم يحل في ضيافة هذه المدينة التي لم تترك احدا الا واستضافته.

وكانت بيروت في تلك الايام مدينة من ٢٠٠ الف نسمة وحوالي الف سيارة وحافلات كهربائية تقطع شوارعها من قطب الى قطب من دون ان تكلف الرحلة اكثر من خمسة قروش للدرجة السياحية وعشرة للدرجة «البريمو». والبعض، مثل الداعي، كان «يتعمشق» بالحافلة وهي تسير وجرسها يطنطن للمشاة، لان ذلك كان دليل «رجولة». وظل «الترام» جزءا من حياة بيروت حتى اواسط الستينات، عندما ضاقت المدينة بالناس القادمين من كل قرية ومدينة، فتوقف العمل به.

وها هي المدينة الآن تضيق بالشوارع وباسمائها فيقررون ان يقتسموا الاسماء. ولم يجد رئيس البلدية سوى اسم صديقنا الكبير ورئيسنا صائب بك لان لا ميليشيا خلفه بل تراث رائع من العمل الوطني.

وباسم اصدقاء صائب بك ومحبيه نحتج البلدية ورئيسها، الذي كان يعين في الزمن الصحيح بقرار من صائب سلام او يعزل، بقرار منه ايضا.

حول تعليم العربية

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

هناك دعاية يروجها البعض بأن العربية لغة صعبة ليس من السهل تعلمها. والحقيقة انها لغة غنية جميلة لها قواعد منطقية تسهل تعلمها اذا توفر لها المعلم الحاذق وهي ليست اصعب من العديد من اللغات العالمية المعروفة كالصينية او الفرنسية او الالمانية. ان مصدر هذه الدعاية يرجع حسب الظاهر الى ما منيت به العربية من طرق تدريس بالية اكل الدهر عليها وشرب. فقد كان الطالب يعلم القواعد النحوية ببغائيا فهو يحفظها ويرددها بدون فهم عميق ولا تمارين كافية للتطبيق. فالطالب قد يحفظ بدون فهم وهو يردد ما يحفظ، ولا يطبق ما يحفظ على ممارساته اللغوية في حياته اليومية.

نحن نرجو ان تكون هذه الاساليب البالية في التعليم قد ولت الى غير رجعة. وان يصبح تدريس اللغة فرصة لمسرة الطالب وتوسيع افقه الثقافي وتلبية احتياجاته.

ومع تسليمنا بأن طرق التدريس تختلف من استاذ لآخر ذلك لأن التدريس فن الى جانب كونه علم وان لكل مدرس طريقته الخاصة به. ومع ذلك فهناك مبادىء اساسية عامة في التدريس نقترح الأخذ بها في تعليم العربية:

١ ـ مبدأ التدرج: ان دراسة العربية يمكن ان تقع على مستويات متصاعدة. نقترح ان تكون ثلاثة على الأقل:

أ) مستوى الحياة العادية: في البيت، في السوق، في البريد، في المعمل، في الحقل.. الخ. ففي هذا المستوى يتعلم الطالب اسماء الاشياء والأفعال ويتحدث عنها ويقوم برسمها وكتابتها وقراءتها. ويتمكن من صوغ جمل صحيحة توضح المرام. وفي الوقت نفسه يتمرن على حسن الخط ويتمتع بالقصص وبالاناشيد وبعض الأبيات الشعرية الجميلة. ويتعلم القاءها بصوت جهوري تمثيلي مثل:

«حمامة كانت بأعلى الشجرة آمنة في عشها مستترة». او «اني انا الفلاح قطر الندى شرابي».

ويمكن في تعليم اللغة الاستفادة من لوحات مصورة بالألوان ومن «الفيديو». كما يمكن مرافقة الطلاب الى المعامل والمزارع والحدائق العامة والغابات والجبال او مركز البريد او محطة القطار او المطار او تنظيم حفلات في المناسبات او حفلات تمثيلية. وجعل هذه المناسبات محاور بحث ودرس للغة: محادثة، كتابة، قراءة، انشاء، شعر... الخ.

في هذه المرحلة (او المستوى) لا حاجة لتخصيص دروس خاصة لتعلم قواعد الصرف والنحو. بل يتعلمها الطالب عمليا وعرضيا مع تسكين اواخر الكلمات.

ب) مستوى المثقف الاعتيادي: في هذا المستوى يعد الطالب لمطالعة الصحف والمجلات والكتب الثقافية ولاسيما عيون الأدب العربي كما يتمكن من تحرير الرسائل والمقالات والأمر يتطلب معرفة وافية بقواعد الصرف والنحو مع ثروة لغوية تمكنه من الرجوع الى الكتب العلمية والتاريخية والأدبية.. وهذا هو المستوى الذي تحققه الدراسة الثانوية عادة.

ج: مستوى الاختصاص: في علوم العربية، وهذا يتحقق من الدراسة الجامعية عادة. ومن هنا ينشأ الكتاب والباحثون والمجددون في علوم اللغة، والقمة في العربية هو القرآن الكريم.

٢) الترابط والتوحيد في تدريس اللغة: ان اللغة كوسيلة تبليغ واتصال تشكل وحدة عضوية: فالالفاظ والمعاني والاعراب والاصوات والكتابة والاملاء والالقاء كلها مترابطة وموحدة في تأثيرها على السامع. اللغة تمثل وحدة حياتية. فاذا قطعناها الى اجزاء منفصلة عن بعضها تفقد روحها وتصبح قطعا جامدة. ولذلك فدرس اللغة يحبذ ان يكون درسا حيا، يتناول موقفا حياتيا من كل جوانبه اللغوية: الالفاظ، القراءة، الكتابة، الاملاء، الانشاء، الشعر، الموسيقى... الخ. فاذا كان درس العربية يدور حول رحلة الى القيروان مثلا: فانه يهيىء الفرصة الى المحادثة والقراءة والكتابة والشعر والانشاء... الخ.. اي ان درس العربية ينبغي ان يكون حيا ومتصلا بالحياة وليس مجرد الفاظ مجردة يحفظها الطلاب.

٣) التأكيد على فهم معاني الكلمات: فمن اهم المآخذ على اساليب التدريس القديمة انها كانت تعنى بالحفظ اكثر من عنايتها بالفهم وهذا ما دعوناه بالتعليم الببغائي. فما ندعو اليه هو ربط الكلمة بالشيء وبالواقع المحسوس حتى تدرك ادراكا تاما ثم التكرار والتمرين حتى تصبح اللغة جزءا من حياة الطالب ومكتسباته.

٤) تشجيع المطالعة الحرة: المهم في درس اللغة ان نجعل الطالب يحب لغته ويحب مطالعة الكتب. ولذلك نقترح تزويد المدارس بمكتبات تحتوي على كتب جذابة في المظهر ومشوقة في المخبر وان تكون هذه الكتب في متناول الطلاب على ان يعودوا على العناية بها والمحافظة على مواعيد ارجاعها الى المكتبة. ونرجو ان ينشأ الطلاب على حب المطالعة ويشجعوا على اقتناء الكتب وتكوين مكتبة شخصية لكل منهم حسب الاستطاعة.

٥) تشجيع الطلاب على تنظيم حفلات ادبية وتمثيلية كما يشجعون على اصدار صحيفة مدرسية تحت اشراف استاذ العربية او غيره ممن يعنون باللغة العربية.

٦) العناية بالخط العربي: يظهر ان هناك تراخيا عاما في تربيتنا العربية المعاصرة في العناية بحسن الخط. مع ان تراثنا الحضاري يزخر بالخط الجميل فالخط العربي من الفنون الجميلة التي تستحق ان تحظى باهتمام متزايد في دروس العربية والفنون الجميلة.

٧) لما كانت مواهب الطلاب اللغوية تختلف من فرد الى آخر فمن المستحسن العناية بالطلاب فردا فردا في دروس اللغات. إذ البعض منهم متفوق والبعض الآخر يجابه مشاكل ينبغي ان يكتشفها المدرس ويدبر لها العلاج المطلوب. فالمأمول من المدرس الماهر ان يكتشف الطلاب النبغاء ويزودهم بمواد اضافية للمطالعة والانشاء. كما ان يولي عناية خاصة بالضعفاء فلا يزج بهم في الامتحان قبل التأكد من اتقانهم المادة المقررة في البرنامج. وان يؤكد دوما على صحة اللغة وحسن الخط وجودة الالقاء!

٨) ان يدرك المسؤولون عن التربية والتعليم ان مهمة تدريس اللغة والعناية بها لا تقتصر على استاذ اللغة العربية. فكل الدروس هي في الحقيقة دروس لغة عربية. وكل استاذ مهما كان اختصاصه هو استاذ عربية. فأستاذ الطبيعيات او الرياضيات او الجغرافية او التاريخ كلهم اساتذة لغة عليهم ان يعنوا بالعربية فلا يسكتون عن خط رديء لا يقرأ او خطأ نحوي او املائي. ويصدق الشيء نفسه على من يتولى ادارة المصنع او الملعب.

واخيرا نقول ان تعليم العربية يتطلب بحوثا متجددة لاسيما بعد انتشار «مكائن التدريس» وآلياته الحديثة. هذا وإننا لا نتسرع بالنصح في اقتناء هذه الآليات حتى تثبت نجاعتها. فبعد زيارة للولايات المتحدة الامريكية ومشاهدتنا تدريس العربية في احدى كلياتها وجدنا انها من الطراز الجامد الذي عفا عليه الزمن. ويخيل لنا (والعهدة على القائل) ان هذه هي اساليب التدريس السائدة في تدريس العربية في الولايات المتحدة الأمريكية! والله الهادي للصواب.

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قارئ يعقب على الاستفتاء الكروي في الصفحة الرياضية

لم تكن الأصوات ولا النسب حقيقية، ومحرركم متحيز

سررت كغيري من القراء الرياضيين العرب لفكرة الاستفتاء الكروي للقراء الذي طرحته جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في العدد المرقم ٣٧٢١ والصادر في تاريخ ١٩٨٩/٢/٤ وترقبنا نتيجته التي عكست حرص ومتابعة القراء العرب لهذه المطبوعة المتطورة، فرغم ان مدة الاستفتاء قصيرة الا ان نتيجته كانت توحي بنجاح الفكرة مما يحفز على تطويرها وتكرارها وان كانت الحاجة تدعو الى شيء من التاطير يتمثل في قصر الاختيار في القسيمة على نجم واحد فقط في كل مركز لينعكس ذلك على مصداقية النتيجة لتمثل واقع الاختيار فعلا وليس كما حصل وساتطرق اليه لاحقا.

بادو، النعيمة، التيمومي وماجد أفضل اللاعبين العرب

ولقد لفت الانتباه بشكل كبير اتساع قاعدة الاختيار والنجومية بالنسبة للمدافعين لدرجة تفوقهم بالضعف على المهاجمين الذين دائما هم في الصورة لقربهم من مشاعر الرياضيين نتيجة علاقتهم بالمرمى الذي هو لب كرة القدم وحاكم نتائجها، حيث شمل الاختيار (٤٣) مدافعا مقابل (٢١) مهاجما، وان تقدم المدافع السعودي اللامع صالح النعيمة لركب المدافعين المرشحين قد اكد ما يتمتع به هذا اللاعب من مستوى فني وقيادي واخلاقي أهله لقيادة منتخب بلاده «السعودية» ومنتخب العرب ليكون نموذجا حيا لما وصلت اليه الكرة السعودية التي مثلها هذا اللاعب «دوليا» في اكثر من مائة وخمسين مباراة ليتوج ذلك باختياره لجائزة اللجنة الاولمبية الدولية لعام ١٩٨٧م كأفضل رياضي عربي.

وان كان ذلك لم يشفع له لدى المحرر الرياضي لديكم الذي حاول تشويه هذا الاختيار عبر احدى المفارقات التي ذيل بها هذا الاستفتاء مؤكدا تحيزه عبر ما ذكر وما اسبقه من اشادة يستحقها بلا جدال المهاجم ماجد عبد الله لكن ذلك ظهر بشكل خاص جدا حيث اغفل ايضا التطرق للفائزين الآخرين (١٢) لاعبا من بينهم لاعبون عالميون مثل «الزاكي وتيمومي ومادجير» وكأن المحرر بذلك يفرض ميوله ويتخلى عن حياديته التي يوجبها عليه شرف المهنة.

أما عن تحليل ترشيحات القراء فلم تكن الأصوات ولا النسب حقيقية، بدليل ان الجداول المحددة لهذه الأرقام تظهر مثلا، ان مجموع القراء الذين رشحوا ثلاثة حراس (١٦١٠) وثلاثة مدافعين (١٥٥٥) وثلاثة لاعبي وسط (١٥٩٧) وثلاثة مهاجمين (١٨٧٧) مع ان مجموع قسائم المتسابقين التي شاركت في الاستفتاء (١٣٦٥) فقط والمفروض ان لا يتجاوز عدد مرشحي كل خط من خطوط الفريق اجمالي عدد المشاركين في الاستفتاء بل المفروض ان لا يصل اليه باعتبار الفائزين ثلاثة فقط، والسبب كما اتضح لي من تحليل هذه الارقام ان المحرر احتسب لكل لاعب رشح صوتا كاملا حتى ولو كان معه مرشحون آخرون في المركز نفسه، مع ان المفروض تقسيم الصوت الواحد بين المرشحين نسبة الى عددهم وهذا ما دعاني الى التنويه في المقدمة الى ضرورة النص في القسيمة على ان يقتصر الترشيح على لاعب واحد فقط في كل مركز. وبناء على ما سبق فان عدد اصوات الترشيح غير واقعية وبالتالي فالنسب غير صحيحة اضافة الى انني لم المس اخذ الأصوات التي رشحت لاعبين لم يفوزوا ـ ضمن المراكز الثلاثة الاولى ـ في الاعتبار عند تحديد النسب مع ان المفروض نسبة عدد الاصوات للاعب الواحد الى مجموع الاصوات المرشحة للاعبين في المركز الواحد، وبالتالي فان عدد اصوات الترشيح نسبها غير واقعية.

وكمثال فان ما حصل عليه اللاعب صالح النعيمة مثلا (٦٣٠) صوتا ومجموع من رشح المدافعين (١٥٥٥) صوتا من واقع الجدول وبالتالي فالنسبة (٤٠,٥١٪) وليس (٤٦,١٥٪) كذلك ما حصل عليه اللاعب ماجد عبد الله مثلا (٨٢٦) صوتا من مجموع (١٨٧٧) صوتاً وبالتالي فالنسبة (٤٥,٩٢٪) وليست (٦٣,١٥٪) هذا مع عدم احتساب الأصوات التي رشحت اللاعبين الذين لم يكونوا ضمن المراكز الثلاثة الاولى في المركز لعدم توفر معلومات عنها في التحليل.

هذا ما احببت التنويه عنه، ودعتني اليه الغيرة على جريدتنا العزيزة والرغبة في المشاركة بالراي ولو كان مخالفاً بعض الشيء للنتيجة وليس الفكرة يحدوني الحياد الى بيان الحقيقة لزملائي القراء ولكم كمسؤولين عن الجريدة راجياً ان يكون في ما طرحت فائدة للقارئ ولاصحاب الشان من هيئة التحرير المحترمة.

عبد الله محمد الجبر ـ الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

مسابقة «الشرق الاوسط».. اقتراح

اود ان اقترح عليكم ما يلي: ان يتم تكليف او استضافة خبراء في مجالات اختصاص كل رسالة فائزة بجائزة مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد، لتقديمها وتقييمها تعضيدا لجهد الفائز. فاذا كانت مثلا قصة او شعرا، فتعرض على ناقد ادبي. وإن كانت بحثا حول العمارة، تقدم لمهندس معماري او استاذ في العمارة. وإن كانت تعقيبا، فتعرض على محرر من محرريكم وهكذا. وليكن التقديم مكثفا لا يضر بالمساحة المخصصة لمواد الجائزة.

وقد دفعنا الى تقديم هذا الاقتراح، ذلك التقديم الجميل الذي اتحفنا به الفنان الكبير محمود كحيل للفائز بجائزة الاسبوع «٢٩» القارئ الفنان انس عبد الفتاح الديب من القاهرة.

سالم حمد الناصر ـ
العين ـ دولة الإمارات العربية

جلاسنوست.. أبو شقرا!

أبيض وأسود

ثمن «الجلاسنوست» يدفعه... العرب!

نضم صوتنا الى صوت الاستاذ اياد ابو شقرا ومقالته الرائعة التي نشرت في زاوية «ابيض واسود» تحت عنوان ثمن «الجلاسنوست» يدفعه العرب والمنشورة يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٢/١٤، ونناصر صرخته في ان «الخطر الحقيقي يكمن في الدفاع الذي يرعاه اليوم حكم جورباتشوف عن دعاة الصهيونية (...) بينما تتزايد التضحيات ويكبر عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية امام استمرار الزحف الاستيطاني الصهيوني وتصاعد خطر نسف القرى الفلسطينية ورحيل الالاف من مواطنيها لافساح المجال امام بناء المزيد من المستعمرات والمستوطنات للمهاجرين اليهود السوفيات». فليت ان هذا النداء لا يضيع ويهدر عربيا فهو دعوة ناصعة من اجل العمل السريع والجاد لايقاف هذا النوع من الممارسات.

لمياء حنين ـ تيلبرج ـ هولندا

فقرات تعريفية

نقترح ان يتم اضافة فقرات تعريفية موجزة بالكتاب المداومين على صفحة الرأي، فاسماء مثل محمد العلي والسر سيد احمد ود. عصام نعمان، محمد مستجاب، فاروق لقمان وغيرهم الكثير ممن لهم زوايا ثابتة، قد يغفل القارئ عن خلفياتهم.

ان اشارة صغيرة تقول ان هذا الكاتب شاعر وابرز كتبه كذا او الآخر باحث في مؤسسة او جامعة كذا ومؤلفاته كذا.. الخ ستعطينا مفتاحا للوقوف على قناعات هؤلاء الكتاب.

راشد الزرعة ـ تبوك

شكرا لسرعة استجابتكم

اسمحوا لي ان اتقدم إليكم بالشكر الجزيل وذلك لما تضمنته رسالتكم في تاريخ ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ التي حملت إلينا مدى مشاعركم وحرصكم واهتمامكم بالقراء، فهذه الرسالة تعتبر فخرا لأحد قراء جريدتكم الغراء، جريدة العرب الدولية. وقد دلت تلك الرسالة على سرعة استجابتكم وتشجيعكم لنا.

سعيد محمد عبد الله ـ جدة

تصويب تاريخي لمقال د. زكي الجابر عن السياب

قرات في العدد ٣٧١٧ الصادر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١/٣١ مقالا للدكتور زكي الجابر في الذكرى الـ ٢٤ لرحيل بدر شاكر السياب، تحدث فيه عن ذكرياته مع الشاعر، وقد ذكر في مقاله أن لديه قصيدتين ومقطوعة ليست بخط بدر ولكنها منسوبة إليه.

وذكر أن الأمر يحتاج إلى تحقيق قبل النشر، أما المقطوعة فقد ذكر أنها موجهة للزعيم الهندي الراحل غاندي يقول فيها:

هزوا الحسام فلم يجفل وهز لهم
غصن السلام فهز البحر والجزرا

والذي أود أن أشير إليه أن هذه القصيدة ليست لبدر شاكر السياب انما هي مقطوعة من قصيدة طويلة بعنوان «الربيع الأخير» للشاعر القروي رشيد سليم الخوري نظمها في ايتاكيرا والقاها في حفلة تكريمية أحيتها الجالية العربية في صنبول لرفيقه الشاعر فرحات سنة ١٩٢٢، ومطلع القصيدة:

لمياء هذا جبين الفجر قد سفرا
وموسم الحب عنا مزمع سفرا

وفيها يقول عن غاندي:

إن كان عاب عليه العري مستترا
فان آدم لولا الاثم ما استترا

وفي البيت تعريض بالبابا الذي اعتذر عن مقابلة غاندي لأن ثوبه لا يغطي ساقيه. والقصيدة في المجلد الثاني صفحة ٨٢٣ من ديوان القروي.

أرجو أن أكون قد وضحت أمرا ذا بال.

د. يوسف محي الدين أبو هلالة

علي شلش يصحح معلومات «هذا اليوم في التاريخ»

مصطفى كامل لم يكن «نابغة مصر في عصره»

تعليقا على زاوية «هذا اليوم في التاريخ» حول مصطفى كامل والمنشورة في يوم ١٩٨٩/٢/١٠ أحب ان أبدي الملاحظات التالية:

ـ لم يكن مصطفى كامل «نابغة مصر في عصره»، وإلا قضينا بهذا الحكم على عدد كبير من نابغي عصره مثل محمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول وأحمد لطفي السيد وعلي يوسف ومصطفى لطفي المنفلوطي وأحمد شوقي. فكل هؤلاء عاصروه، وكانوا هم أنفسهم من النابغين في مجالاتهم، فكيف يصبح هو نابغة العصر؟ ربما كان الأقرب إلى الدقة أنه كان نابغة الخطابة السياسية في عصره.

ـ هل «كان مصطفى كامل يدعو إلى خروج مصر من النفوذ البريطاني والعودة بها إلى التبعية العثمانية الاسلامية إن لم يكن من المستطاع تحقيق استقلالها؟»، لعل الصياغة هنا غير دقيقة، لأن مصر كانت ـ وقتها ـ في ظل التبعية العثمانية بالفعل، وهي تبعية شكلية واسمية منذ عهد محمد علي كما نعرف، ولم يتغير وضعها القانوني باحتلال الانجليز مصر عام ١٨٨٢. ومعنى هذا أن مصطفى كامل لم يدع إلى عودة مصر إلى التبعية بمعناها القديم الشامل قبل محمد علي، وانما دعا إلى التمسك بالتبعية العثمانية الكائنة بالفعل.

ـ كلمة «معاهدة» Treaty في المصطلحات السياسية أقوى من كلمة «اتفاقية» Convention أو Agreement. وقد سميت «معاهدة سنة ١٨٩٩ بين انجلترا ومصر» الوارد ذكرها في الزاوية باسم «اتفاقية»، لأن الانجليز أنفسهم استخدموا فيها كلمة Convention لا كلمة Treaty وشاع هذا الاستخدام في المصادر التاريخية المصرية، فأصبحت تعرف باسم «اتفاقية ١٨٩٩» أو «اتفاقية السودان».

ـ جاء في الحديث عن مصطفى كامل: «ولما عاد إلى مصر ألفت لجنة للاحتفال به، وتقديم هدية له، ولكنه طلب تخصيص المبالغ التي ستنفق في ذلك لانشاء جامعة مصرية، وكانت تلك أول دعوة لانشاء الجامعة في مصر. وبها بدأت نواتها».

والحقيقة أن اللجنة المذكورة تألفت قبل عودة مصطفى كامل إلى مصر. وكان قد سافر إلى أوروبا عام ١٩٠٦ لاثارة الراي العام الأوروبي على الانجليز بعد حادثة دنشواي في ذلك العام. وقبل عودته فكر محمد فريد، يده اليمنى وخليفته، في اقامة احتفال لزعيمه عند عودته تكريما لجهوده في أوروبا، ولما علم الزعيم بالموضوع وهو في باريس كتب إلى فريد معتذرا، ومقترحا الاكتتاب العام من أجل تأسيس جامعة، تكون خير هدية للوطن وله على حد تعبيره.

ومع أن مصطفى كامل دعا إلى انشاء هذه الجامعة عام ١٩٠٤، ثم كرر الدعوة على صفحات جريدته «اللواء» في العام التالي، فالدعوة ذاتها اقدم من ذلك التاريخ. ولم يكن هو أول المنادين بها، وانما كانت فكرة مطروحة ومنتشرة في الهواء الثقافي، إذا صح التعبير، منذ تسعينات القرن الماضي على الأقل. ومن أوائل دعاتها محمد عبده الذي تنبه لها عندما كان منفيا في بيروت عام ١٨٨٣.

مصطفى كامل

ويبدو أن وجود الكلية السورية الأمريكية هناك حمسه إلى الأخذ بفكرة الجامعة المستقلة. وعندما عاد إلى مصر عام ١٨٨٦ تجدد تفكيره فيها عندما فكر في اصلاح الأزهر في تسعينات القرن.

من جهة أخرى، كتب جرجي زيدان في مجلته «الهلال» عام ١٩٠٠ داعيا إلى «مدرسة كلية مصرية هي حاجتنا الكبرى» على حد تعبيره في عنوان المقال. ثم أعاد الكرة في مقال آخر نشره عام ١٩٠٣.

ومن الطريف أن مصطفى كامل تبرع بمبلغ ٥٠٠ جنيه لتأسيس الجامعة. ومع ذلك احتج ـ وهو في أوروبا ـ على تشكيل لجنة تأسيسها التي عقدت أول اجتماعاتها بدار سعد زغلول، وانتخبت الأخير وكيلا للرئيس العام غير المنتخب وقتها. وكان سر الاحتجاج أن مصطفى كامل أعلن سبقه على زغلول وغيره من أعضاء اللجنة في الدعوة إلى الجامعة، وأبدى سخطه على تجاهل اللجنة له مطالبا بأن يتم التأسيس تحت رعايته. وكانت النتيجة أن تعطل المشروع حتى وفاته. ولكن يبدو أن هذه إحدى لوازم «النوابغ» أو أحد مظاهر ضعفهم. والله أعلم.

د. علي شلش ـ لندن

حول دور علم الاحصاء في تقدم الحاسبات الآلية

التفكير البشري هو الأول، والباقي تلقيم

لفت نظري ما تردد اخيرا عن انتشار استخدامات الحاسبات الآلية.. وعن احدث ما وصلت اليه هذه الاجهزة من تعدد انواعها واحجامها ووظائفها، تبعا لمتطلبات الاستخدامات العصرية المختلفة وبما سموه بـ «ثورة الكمبيوتر».. وعن طرق تعلم لغات هذه الحاسبات ونظم تشغيلها، دون الاشارة الى اهمية الدور الأساسي الذي يلعبه علم الاحصاء في استخدامات وتقدم هذه الحاسبات، مما حدا بالغالبية العظمى ان يظنوا - خطا - ان الحاسب الآلي وحده قادر على حل جميع المشكلات العلمية والعملية، بل راح البعض ينادي بإحلال علوم الكمبيوتر محل علم الاحصاء في المناهج التعليمية بالجامعات، ولم يعلموا ان علم الاحصاء بما يقدمه من طرق واساليب رياضية، هو الذي يغذي الكمبيوتر بالافكار، والمعلومات، والنظريات العلمية المطلوبة، لتحليل هذه المشكلات وحلها.

من هنا اود ان اوضح ان الدور الاحصائي لا بد ان يسبق استخدام الحاسب الآلي في مرحلة التحضير للمشكلة عن خلال تطبيق الاساليب الاحصائية في اعداد الاطار الشامل للمشكلة وحلها. فيبدأ الاحصائي بالخطوة الاولى، بتحويل المشكلة من تكوينها الوصفي ليقدم تحديدا رياضيا لها، ثم يقترح الطرق المناسبة لتجميع ومعالجة البيانات عنها وكيفية تحليلها، والبدائل الممكنة لحلها، والخطوات الرياضية لكل حل وطرق حسابها... ثم تلي ذلك خطوة برمجة الحاسب، وفيها يترجم الكمبيوتر كل هذه المعلومات الاحصائية على شكل اوامر بنية لغة رمزية من اللغات الراقية التي يتعامل معها الكمبيوتر، وتسمى المعلومات المترجمة ببرامج الاستخدام، والمترجم بصانع البرامج Programmer وفي الخطوة الثالثة يتم ادخال هذه البرامج، تسبقها برامج التشغيل والخدمات والمترجمات والتي تسمى في مجموعها بالنظم المساعدة Soft Ware مع البيانات - الى الحاسب الآلي. حيث تتم عملية التشغيل بعد قراءة وترجمة برنامج الاستخدام الى لغة الآلة بواسطة برنامج المترجمات، لتنفذ وحدة الحساب بالكمبيوتر العمليات الرياضية المطلوبة على البيانات بعد استدعائها اليه، بناء على اوامر برنامج الاستخدام ثم يقدم النتائج في ضوء البدائل المختلفة للحلول الرياضية المعطاة في البرنامج. وجدير بالذكر ان المحلل الاحصائي في كثير من الأحيان، قد يكون «مبرمجا» والعكس غير صحيح!!

فالحاسب الآلي - اذن - لا ينفذ سوى ما يطلب منه من تعليمات صنعها التفكير البشري بواسطة الاسلوب الاحصائي الذي يحدد له المشكلة وطرق حلها في خطوات متسلسلة تساعد المبرمج على صياغتها بأية لغة يفهمها الكمبيوتر. ومعروف ان هذه اللغات، تعددت بتقدم وتنوع اجهزة الحاسب، ليلائم تنفيذ اساليب الاحصاء الحديثة، فاندرجت من لغة CL التي هي قريبة من لغة الآلة ذات النظام الثنائي الى اللغات الأرقى مثل لغات الفورتران FORTRAN وبيسك BASIC والجول ALGOL وكوبول COBOL وباسكال PASCAL... والاخيرة تعد اكثرها رقيا ومرونة، من حيث تعاملها مع غالبية انواع اجهزة الكمبيوتر.

وقد اطلق بعض كتاب علوم الحاسب على هذه الخطوة الاحصائية «عملية تحليل نظم»، مما ادى الى تأسيس وظيفة «محلل نظم»، عمله يسبق عمل «المبرمج»، وبدونه لا تتم عملية برمجة الحاسب. وفي الحقيقة فان محلل النظم لا بد ان يكون احصائيا دارسا ومتخصصا في الاساليب الاحصائية، ليكون قادرا على اعداد المشكلة للمبرمج، ليتسنى له تصميم البرنامج لها. وقد استغنى معظم مستخدمي الكمبيوتر في المجالات العامة عن محللي النظم، نظرا لانتشار البرامج الجاهزة لبعض المشكلات والمسائل الشائعة الاستخدام، مثل برامج تخزين المعلومات، معالجة البيانات، بعض المناهج التعليمية، الالعاب الترفيهية... مما بات معه مجهود الاحصائي مجهولا وسط زحام تسويق هذه البرامج الجاهزة!!!

ان جميع العلوم وميادين الاعمال المختلفة لا تقوم لها قائمة او فائدة ملموسة في مجال التخطيط والتنمية او في حل اي من المشكلات الاقتصادية والانسانية والامنية والعلمية ومستويات المعيشة... الا باستخدام اساليب علم الاحصاء التحليلية، لأنه علم الأرقام والتحليل الكمي الذي يبحث في الخصائص الوصفية والنوعية للمجتمعات والظواهر ويعتمد على تمثيلها بالأرقام وهو منطق موضوعي، وضعت له النظرية الاحصائية الكثير من القوانين والنظريات من مثل نظريات الاحتمالات، العينات، الالعاب، القرارات، الصفوف... لتنظيم استخدامه، حتى اصبحت حقائق رياضية ثابتة تمد علوم الاحصاء بأساليب التقدير، التنبؤ، اتخاذ القرارات، تحليل نماذج البرمجة الخطية والديناميكية، اساليب المحاكاة... لحل اية مشكلة في المجالات المتقدمة الذكر.

والاسلوب الاحصائي يعتمد على اسلوب البحث العلمي الذي يمر بعدة مراحل تبدأ بتحديد المشكلة، ثم وضع الفروض الاحصائية والبديلة حولها، فجمع البيانات عنها ومعالجتها باستخدام اساليب الاحصاء الوصفي،

ثم تحليل البيانات بأحد اساليب الاستقراء الاحصائي طبقا لقواعد النظرية الاحصائية، وذلك للوصول الى نتائج دقيقة باحتمال درجات ثقة معينة تساعد الباحثين على اتخاذ القرارات السليمة.

تلك نبذة موجزة عن دور الاحصاء وتغلغله في علوم الحياة كافة، فهو اداة العلوم الاخرى في تحليل وحل مختلف مشكلاتها، والكمبيوتر - بدوره - اداة علم الاحصاء في تنفيذ اساليبه العلمية الحديثة لحل هذه المشكلات، وهذا يفسر السر وراء دعاية اجهزة الاعلام عن استخدامات الكمبيوتر، في مختلف مجالات الحياة، وهي - في الواقع -

استخدامات علوم الاحصاء. ولا شك في ان تقدم الحاسبات الآلية قد ساعد على استخدام هذه الاساليب الاحصائية، التي اسهمت بدورها في التطور التكنولوجي للكمبيوتر، فالمطلع على تاريخ ابتكار الكمبيوتر، يجد ان علم الاحصاء بأساليبه الحديثة وامكاناته الرياضية اللامحدودة في حل المشكلات كافة، خصوصا منها الحربية والعلمية، كان الدافع الاساسي لاختراع الحاسبات الآلية العالية الكفاءة بنوعيها: الرقمي والتناظري، لتكون قادرة على اداء متطلبات الاسلوب الاحصائي لحل المشكلات المعقدة ذات المستوى الرياضي الرفيع والعمليات

الحسابية الضخمة، كما هو الحال بشأن اطلاق الصواريخ وسفن الفضاء.

نخلص من كل ما تقدم ان علوم الاحصاء وادواتها من الاساليب الحديثة في حلول المشكلات المتنوعة وخدمتها للعلوم الاخرى، دفعت التقدم التكنولوجي ليقدم لها اجهزة الحاسبات الآلية السريعة التقدم، لتسهيل مهامها ولكن مهارة الاحصائي لم تتوقف على تلقينها طرقه وأساليبه الاحصائية لتصاغ في برامج للكمبيوتر، لينفذ بها تعاليم هذا العلم الحديث، علم الاحصاء، بل حاول جاهدا تسخيرها لسرعة انتشار خبرته وتحليلاته وتفكيره العلمي بتطوير اساليبه بابتكار الجديد مثل اساليب الذكاء الاصطناعي وغيرها ليوفر بها للبشرية حلولا جاهزة لاغلب المشكلات الحيوية والعلمية.

وقد تعددت استخدامات اساليب الذكاء الاصطناعي في حل الكثير من المشكلات التربوية، والتعليمية، بفضل الاساليب الاحصائية الحديثة. ومازال الكثير من هذه الاساليب محل بحث الاحصائيين.

الدور الاحصائي يسبق استخدام الحاسب الآلي

روقية سليمان محمد حسن
بيشة - السعودية

ابطال الحجارة

مهلا سعاد غداً على أشجارنا ينمو الزهر
وينور الحجر الأصم على التراب المستعر
وقلائد الألماس ترمي في الحظائر والحفر
فأصابع الأطفال حولن التراب الى درر
والأرض صارت كلها تبراً وألماسا أغر
والنرجس المفتون والنسرين في الحلل السنية
والشذا الفواح والشفق الموشح باللآلي
والينابيع الطليقة والسنا والظل
والطير المحلق في الفضاء الرحب تفخر بالحجر
وتود لو صارت حجاراً في يد الطفل النضر
يرمي بها المحتل لا يخشى اللهيب المنتشر
أو صخرة صماء يلقيها على الباغي الأشر
تدمي جوارحه، وتوصد دربه أنى ظهر
فبراعم الابطال والشهداء في الوطن السليب
يواجهون الموت، والغدر المبيت واللظى
المجنون، والحقد المسمد بالحجارة والأطر
لا تحزني! روض البطولة لن يظل بلا ثمر
وستعقد الأزهار رغم عواصف الليل العكر
فشقائق الأطفال تروي أرضنا بندى عطر
ودم الشهيد على ثراها كل حين ينهمر

وغداً أزف اليك من يافا وحيفا والجليل
وغزة واللد واللطرون والقدس الشريف
من الخليل وبيت لحم من جنين وبير زيت
من قلندية ونابلس أكاليل الظفر
لم تبق الا وثبة ويلوح في الأفق القمر
ويحرر الوطن السليب من العدو المحتضر
ما خاب شعب قد تسلح بالعزيمة والحجر
ركب الصعاب وخاض شلال العواصف والشرر
فالظلم والقهر المحنط في كهوف البؤس
والألم المصفد في حنايا الروح والنزف المبرمج
والشعور المر والجسد الممزق في العراء
وغربة الشكوى وجرح الكبرياء تصيح: كر

وغداً على الأقصى الشريف تحوم أطيار القدر
ترمي العدا بحجارة من صنع شعب مقتدر
وتذيقهم كأس الردى في يوم هول مستطر
لا يبصرون به الضياء ولا تحس لهم أثر
والقابعون على الصغائر واللذائذ ساء ما
يتخطفون ويمكرون بكل مقدام أبر
فغداً تميد الأرض تحتهم ولا يغني الحذر

د. ابو فراس النطافي - ابها

خطط الاستعماريون الاوروبيون لتقسيم تركة المغرب قيد حياته فأصبحت لفرنسا وأسبانيا منطقتا نفوذ وفرض نظام الادارة الدولية على طنجة

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب ٤٤

والآن ونحن نستعرض الذكريات والشهادات والوجوه مما عرفناه او سمعناه خلال سنتي ١٩٣٥ و١٩٣٦ سيكون علينا ان نطل اطلالة قصيرة على ما كان يجري في المنطقة المغربية التي كان يشملها النفوذ الاسباني لتكتمل بذلك صورة المغرب الواحد في هذه الفترة، اذ بدون ذلك سنكون وقعنا في اخطاء الكثيرين من المؤرخين الذين اهتموا خاصة بالمنطقة المغربية المشمولة بالحماية الفرنسية وقصروا افضال العمل الوطني على قادتها، واعتبروها نقطة الريادة متجاهلين دور المنطقة الاخرى التي كان الاستعمار ينعتها بالاسبانية، كما ينعت الجنوب بالمنطقة الفرنسية.

قرر التخطيط الاستعماري العالمي، وخاصة تخطيط الحلفاء الاوروبيين الغربيين ان يمارسوا سياسة دك المعاقل التي تقف عبر العالم في وجه توسعهم، وان ينسفوا داخل جنوب الكرة الارضية صروح الامبراطوريات الصامدة في طريقهم باستعبادها وتجزئتها وتفتيت كياناتها، وبلغوا قصدهم هذا في المشرق بتقويض الامبراطورية (او الخلافة) العثمانية، كما نجحوا في شمال افريقيا بتقويض الامبراطورية المغربية التي كانوا يطلقون عليها اسم «الايالة الشريفة» (Empire Cherifien).

واذا كانوا قد قوضوا الخلافة العثمانية وعزوا شعوبها عن فقدها باقامة كيانات هشة على انقاضها متداعية للسقوط وحاملة في طياتها قابلية التمزق، فانهم طبقوا حيال امبراطورية المغرب سياسة تمزيق الاوصال، وتقطيع الارحام، واقتسموا فيما بينهم تركة المغرب قيد حياته، او انهم اجهزوا عليه بأيدي عدوان مختلفة، ضربت مقتله ضربة واحدة، ليتفرق دمه هدرا بين قبائل الاستعمار، حتى لا يظفر مقابل ذلك العدوان البشع بدية من عاقل.

ونالت فرنسا من التركة نصيب الاسد، اذ بسطت نفوذها على اكبر واغنى جزء من ارض المغرب عندما فرضت حمايتها سنة ١٩١٢، وهو الجزء الذي كان يوجد فيه السلطان في عاصمة المغرب الواحد، باعتباره مالك السيادة ورمز الشرعية، ومصدر السلطات القانونية التي ظل يمارسها نظريا.

لكن فرنسا كانت مضطرة لتوطيد حمايتها على هذا الجزء لان تقدم سلسلة من التنازلات للدول الاوروبية الطامعة في نشر توسعها على اجزاء من العالم الثالث ومنها المغرب وضمن هذه المساومات كانت تبرم اتفاقات ثنائية تارة ومتعددة الاطراف اخرى، سرية حينا وعلنية في الاغلب.

وضمن الاتفاقات التي لم يعلن عنها في ابانها اتفاقيتان ابرمتهما مع اسبانيا اولاهما بتاريخ ٢٧ يونية (حزيران) ١٩٠٠ والثانية بتاريخ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٠٤ ونصتا على مبدا تقسيم المغرب بينهما بدون تحديد ابعاد هذا التقسيم، الا ان ذلك خول لاسبانيا مهمة تقاسم المسؤوليات في جزء من المغرب مع فرنسا التي التزمت لها بذلك. ومنذ البداية كان معروفا ان شمال المغرب هو الجزء المتنازل عنه من فرنسا التي سبق لها ان استولت على مدينتين مغربيتين هما مليلية سنة ١٤٩٧ وسبتة سنة ١٦٤٠ ثم اخذت تبسط نفوذها شيئا فشيئا على شمال المغرب. يفي هذا النطاق استغلت اسبانيا حادثة التنكيل بعمال المنجم الحديدي الذي كان يوجد بمدينة مليلية فوجهت حملتها العسكرية بقيادة الجنرال مرنيا ضد السكان المغاربة لتنتزع من سلطان المغرب تحت الضغط التوقيع على اتفاقية ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٩ التي مكنتها من مغانم جديدة في الحسيمة ومن تعويضات حربية، ومهدت لها سبيل فرض نفوذها على الجزء الاطلسي في شمال المغرب حيث اقتحمت مدينتي العرائش والقصر الكبير.

وانطلاقا من مقتضيات الاتفاقيات الفرنسية الاسبانية جاء الفصل الاول من اتفاقية الحماية ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٢ ينص على «التزام الحكومة الفرنسية بالتفاوض مع الحكومة الاسبانية حول مصالح اسبانيا بالمغرب الناتجة عن وضعيتها الجغرافية وممتلكاتها الترابية الواقعة على الشاطىء المغربي».

وبمقتضى هذا الالتزام انتهت المفاوضات بين الدولتين الى ابرام اتفاقية سابع وعشرين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢ التي اصبح بها تقسيم المغرب بين الدولتين مضبوطا ومحددا اكثر، تجاوزت معه اسبانيا نفوذها على الشمال الى جزء آخر من الجنوب.

ان الدولة الاسبانية اكتسبت باتفاق مع فرنسا حق تسلطها على منطقة حماية بالشمال تحت سلطة خليفة (نائب) للسلطان (وكان مقر حكومته بتطوان) وعلى منطقة بالجنوب هي منطقة طرفاية وافني والصحراء الغربية التي ذكرت في الوثائق الدولية باسم منطقة الساقية الحمراء. وقد وصف بعض القانونيين عملية تخويل فرنسا لاسبانيا حق التحكم في هذه المناطق المغربية بأنها عقد كراء تحت الباطن (Sous - location)

وقد نص الفصل السادس والعشرون من اتفاقية ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢ المشار اليها على «ان الاتفاقات الدولية التي يعقدها السلطان لا تطبق على المنطقة الخاضعة لاسبانيا الا بموافقة الحكومة الاسبانية»، كما نص الفصل الثاني والعشرون على «ان حماية مصالح المغاربة المنتمين الى منطقة الشمال المقيمين بالخارج، يعهد بها الى ديبلوماسي الحكومة الاسبانية».

وطبق تقسيم المغرب من الوجهة القانونية الصرف في شكل تفويض عام من السلطان لخليفته كي يمارس في المنطقة الخاضعة للنفوذ الاسباني سلطاته ما لم تتناقض مع مصالح اسبانيا، على ان يدخل في هذا التفويض ان ينيب الخليفة عنه من يمارس السلطة المفوضة من السلطان على جزء من الجهات التي تخضع لنفوذ اسبانيا.

وبمعنى آخر لم تقم في المغرب دولتان مستقلتان لان السلطان واحد والعلم المغربي واحد، ولم يعتبر القيم على شؤون «المنطقة الشمالية» الا خليفة لصاحب الحق الشرعي الاوحد الذي هو السلطان المستقر عرشه في عاصمة المغرب، وهي جزء من المنطقة المشمولة بالحماية الفرنسية.

وظل خطباء الجمعة في مساجد الشمال يدعون للسلطان على المنابر، وهو التقليد الذي يكرس في المغرب وحدة الولاء لسلطان واحد. وقد اكدت ذلك مقتضيات الفصل الاول من الاتفاقية التي نصت على «ان المناطق الخاضعة للنفوذ الاسباني تبقى تحت السلطة المدنية والدينية للسلطان».

ومع ذلك فقد انتقص مبدا الوحدة الشرعية للبلاد في بعض تطبيقاته عندما اتفقت فرنسا واسبانيا على ان يعين السلطان خليفته بتطوان من بين قائمة اقتراحات تتقدم بها اليه الحكومة الاسبانية، الشيء الذي ضيق عليه دائرة الاختيار الحر. ودائما نحا التطبيق الاسباني للاتفاقية المذكورة منحى تأويلها على اساس ممارسة خليفة السلطان على المناطق سلطة مستقلة كل الاستقلال عن السلطان لدرجة استحالة احتمال عزلة من لدن السلطان بدون موافقة الحكومة الاسبانية.

الخليفة الوطني

وعملت السلطات الاسبانية في جميع العهود على اعطاء الخليفة جميع مظاهر الاستقلال التام، بل انها حرضت الخليفة على نقض ولائه للجالس على العرش في ظروف نفي السلطان وفراغ العرش بالرباط، واغرته باعلان الانفصال والاستقلال «بمملكته». ولولا ان وجدت اسبانيا امامها خليفة وطنيا وفيا في شخص الامير مولاي الحسن بن المهدي، وحركة وطنية متمسكة بوحدة المغرب الكاملة، لوقع المغرب في معضلة تقسيم كيانه، من نوع ما عرفته بيافرا الافريقية.

وقد يكون هذا هو المجال الملائم ضمن هذه الحلقات للاشادة بوطنية هذا الخليفة الذي كان يمارس على المناطق المغربية السلطة بتفويض من السلطان، وكان يملك من النفوذ ما تجاوز احيانا ما تركته فرنسا للسلطان من نفوذ. ومع ذلك فبمجرد اعلان استقلال بلاده عن فرنسا بادر في صوفية مثالية الى تجديد بيعته لمحمد بن يوسف والتحق بعاصمة الرباط، وقنع بممارسة وظائف سامية عادية كان من بينها منصب سفير بلندن، ومنصب والى (محافظ) بنك المغرب بالرباط، حيث توفى وهو يمارس هذه الوظيفة الاخيرة، بعد ان ضرب طول حياته من اخلاصه ووفائه وتواضعه اروع مثال في ايثار العمل الوطني على النزوات وهمزات الشياطين، رحمه الله.

واثناء خضوع مدينة تطوان للحكم الاسباني كان السلطان يختار خليفته من الاسرة العلوية، اذ كان الخليفة الاول للسلطان هو مولاي المهدي بن اسماعيل الذي التحق بمهمته بتعيين سلطاني يوم ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩١٣ وخلفه ابنه الامير مولاي الحسن بدء من صيف سنة ١٩٢٥ الى اعلان استقلال المغرب سنة ١٩٥٦، ولم يكن من الضروري ان يختار خليفة السلطان بتطوان نائبه بمناطق طرفاية وإفني والصحراء الغربية من الاسرة العلوية، وهي المناطق التي كانت تطبق فيها دائما قوانين وتنظيمات المنطقة الخليفية ولكن ظل يدعى للسلطان من اعلى منابرها كل جمعة.

نظام طنجة الدولي

وفي نطاق توزيع تركة المغرب ابرمت فرنسا واسبانيا وبريطانيا العظمى اتفاقية باريس المؤرخة بـ ١٨ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٣ والتي جعلت من طنجة المغربية منطقة ادارة دولية. وقد انضمت الى هذه الاتفاقية ايطاليا سنة ١٩٢٨.

وكانت مقتضياتها تقضي بأن يحل محل النظام البلدي الذي كان يدير شؤون المدينة نظام ادارة دولية يتمثل في قيام مجلس تشريعي دولي يتألف اعضاؤه من فرنسيين واسبانيين (اربعة من كل صنف) وايطاليين (ثلاثة) وامريكي واحد، وبلجيكي واحد، وبرتغالي واحد، ونيرلاندي واحد، وستة مغاربة مسلمين، وثلاثة يهود مغاربة. ويرأسه مندوب معين من السلطان كان يحمل اسم المندوب السلطاني.

وقد كانت حكومات اسبانيا تتطلع الى ضم طنجة للمنطقة المغربية التابعة لنفوذها او ضمها لاسبانيا. وطرح الموضوع بصراحة للنقاش في احدى جلسات الكورطيس (البرلمان الاسباني) خلال شهر مايو (ايار) سنة ١٩٣٥، حيث طالب بعض النواب بضمها مباشرة لاسبانيا وجاء ذلك بالخصوص على لسان النائب كوكوشيا شالذي قال: «ان طنجة مدينة لا يمكن لاسبانيا ان تستغني عنها لموقعها الاستراتيجي الذي يجعل منها مركز الدفاع عن الشواطىء الاسبانية. وانه لخطر على اسبانيا ان يصبح للسلطان نفوذ مطلق عليها».

واذا كان صعب على اسبانيا تطبيق هذا التنظير الاستعماري في الوقت الذي كان يتحدث فيه هذا النائب، فانها اغتنمت فرصة هزيمة فرنسا سنة ١٩٤٠ امام الجيوش الالمانية النازية الفاشية ودخول ايطاليا الى الحرب بجانب المانيا وضعف بريطانيا العظمى فأعطى الجنرال فرنكو (الذي كان حليف المانيا وايطاليا غير العلني) امره للجيش باحتلال طنجة يوم ١٤ يونيه (حزيران) سنة ١٩٤٠ بعد ان التزمت الحكومة الاسبانية لبريطانيا بالمحافظة على «حقوقها» بطنجة، وان تبقى المدينة منطقة مدنية مجردة من السلاح.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اضطرت اسبانيا الى قبول الرجوع بطنجة الى نظام الادارة الدولية السابقة الذي فرضته على المدينة اتفاقية باريس سنة ١٩٢٣، والذي الغاه المغرب يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٥٦ اي في السنة الاولى من الاستقلال.

الحركة الوطنية بالشمال

عرفت منطقة الشمال اثناء خضوعها للنفوذ الاسباني اربعة انظمة اسبانية فقد كانت على رأس الحكم في مدريد عند ابرام الاتفاقية الفرنسية الاسبانية ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢ حكومة ملكية مدنية هي التي عينت الجنرال الفاو اول مقيم عام لاسبانيا بالمنطقة المدعوة بالخليفية.

وعرفت اسبانيا يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٣ الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال بريمو دي ريفيرا Primo De Rivera وظل حكمه العسكري سائدا الى سنة ١٩٣٠.

واصبح النظام جمهوريا منذ ١٤ ابريل (نيسان) سنة ١٩٣١ واستمر الى ان اعلن الجنرال فرنكو من المنطقة المغربية انقلابه يوم ١٤ يولية (تموز) ١٩٣٦.

وبعد اربعة ايام استقر ممثلو فرنكو بتطوان وجعلوا منها نقطة انطلاق غزو اسبانيا في الحرب الاهلية التي كلفت اسبانيا غاليا.

وخلال العهود الاربعة تمكنت الحركة الوطنية بالشمال من ان تؤمن لنفسها تعايشا مع النظم الاسبانية الحاكمة على اختلافها، ولم يكن ذلك التعايش ـ كما وصفه البعض ـ تعاونا بالمعنى التحقيري الخطير للكلمة، بل كان يستمد مفهومه من سعي الحكام الاسبانيين الى التمكن من بسط نفوذهم على المنطقة مقابل التفاهم مع الوطنيين على تسيير شؤونها وادخال اصلاحات عليها بتعاون مع حكومة الخليفة، وفي جو من الحرية يستبعد كيفما كانت الظروف المس بمصالح اسبانيا ولا يضع «حماية» اسبانيا موضع النقاش.

وان استيعاب هذا المفهوم من لدن حكومات اسبانيا وحكومة الخليفة ومن الوطنيين هو الذي جعل الحركة الوطنية الشمالية لا تعرف التصادم العنيف مع اسبانيا كما عرفه المغرب (السلطاني) ملكا وشعبا طيلة فترة الحماية الفرنسية، كما ان اختلاف ظروف المنطقتين السياسية هذا حتم اختلاف اساليب العمل بين الحركتين، وفرض احيانا عليهما ابتعاد بعضهما عن بعض في ظروف سياسية استحال معها التوفيق بين اساليب العمل.

ولا بد ان نسجل ان الحركة الوطنية في الجنوب استفادت في الظروف الحرجة من دعم اختها بالشمال بسبب جو الانفراج والتفاهم مع اسبانيا الذي عرفته حركة الشمال. وان المنطقة الخليفية اوت عددا كبيرا من الوطنيين الذين لجأوا اليها قادمين من الجنوب فرارا من سوط عذاب الحماية الفرنسية.

حركة اصلاحية

من مفهوم التعايش السابق يمكن القول ان الحركة الوطنية في الشمال كانت اصلاحية لم ينف زعماؤها عن انفسهم توجهها هذا، فقد كانت تؤمن ان قبول التعايش يمكنها من تحييد اسبانيا ليتأتى لها متابعة التنديد بالسياسة الفرنسية المطبقة في منطقة النفوذ الفرنسي، وكانت ترى ان الاطاحة بنظام الحماية الفرنسية هو الذي سيكفل تحرير المنطقة الخليفية من نفوذ الاسبان نتيجة ان الفرع يتبع الاصل.

وقد اطمأنت الحكومة الاسبانية الى الشق الاول من هذا الاتجاه خصوصا في عهد الجنرال فرنكو واثناء الحرب العالمية الثانية والى هزيمة المحور، حيث كانت للكاوديو الفاشي حفيظة مذهبية ضد الحلفاء، وحيث كانت حكومته تعتقد ان اضعاف شوكة النفوذ الفرنسي في منطقة الحماية الفرنسية يقوي من نفوذ اسبانيا على اجزاء المغرب الخاضعة لها. ولم تكن اسبانيا، وهي تبارك اتجاه وطنيي الشمال وتغازل وطنيي الجنوب احيانا، تعتقد ان قلعة الاستعمار ان تحطمت في منطقة النفوذ الفرنسي فلا بد ان تسقط معها قلعتها هي، ولم تصطدم بالحقيقة الا عندما وجدت نفسها امام تيار التحرير الجارف، ولم يسعها الا قبول عواقبه وتحمل آثاره مكرهة.

التوقيع على اتفاقية ٢٧ نوفمبر ١٩١٢


خليفة السلطان الامير مولاي الحسن بن المهدي

في الاربعاء المقبل:
تنظيمات حركة الشمال وسياستها

في عصر المعلومات والاتصالات

مئة مليون وثيقة عثمانية لمركز التوثيق الاعلامي الخليجي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

أهم انجاز يحققه مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ومقره بغداد، خلال هذا العام ١٩٨٩ هو اصدار مجلد ضخم يحتوي احاديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وخطبه ونشاطاته منذ تتويجه ملكا للسعودية وحتى اليوم.

عن هذا المشروع وعن خطط مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي وأهدافه تحدث لـ «الشرق الاوسط» الدكتور جاسم محمد جرجيس مدير علم المركز.

في فضاء بغداد، وفوق بناية مقر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، ترفرف سبعة اعلام عربية لتمثل: المملكة العربية السعودية، العراق، الكويت، دولة الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين وعمان، هي الدول الاعضاء في هذا المركز الذي ينطوي على نشاطات ومهام كثيرة يحدثنا عنها الدكتور جاسم محمد جرجيس، مدير عام المركز.

● في البدء نريد ان نعرف الخطوات التي قادت الى تاسيس هذا المركز؟

ـ لما كانت مؤسسات الاعلام المختلفة في دول الخليج العربي بحاجة الى المعلومات المقننة والمنظمة، لكي تستطيع النهوض بالتحمل الاعلامي الى المستوى المطلوب الذي يليق بمنطقتنا والى تيسير هذه المعلومات للباحثين والمخططين والدارسين. فقد اتخذت الخطوات لقيام مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي تعبيرا عن الايمان المتزايد باهمية المعلومات وتوثيقها.

وكان وزراء اعلام دول الخليج العربي قد عبروا عن هذه الاهمية منذ مؤتمرهم الاول الذي عقد في ابوظبي سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م بالتأكيد على ضرورة انشاء المركز كمؤسسة علمية تعنى بشؤون التعامل مع المعلومات بالوسائل المقننة والحديثة وليكون اداة فعالة لدعم وانجاح المشاريع والدراسات الاعلامية الخليجية الاخرى وينبغي للمركز ان يكون حلقة وصل بين المنطقة وانحاء العالم في تبادل المعلومات المطلوبة.

وهكذا وقعت اتفاقية انشاء المركز في مدينة الدوحة بتاريخ ٢٧ ربيع الاول عام ١٤٠٠ هجرية المصادف ١٢ فبراير (شباط) ١٩٨٠ ميلادية من قبل الدول الاعضاء كافة. وكان تأسيس المركز في ١٢ مارس (اذار) ١٩٨١ بناء على قرار اتخذه وزراء اعلام دول الخليج العربي في مؤتمرهم السادس وصار مقره ببغداد وله مكاتب ارتباط في جميع الدول الاعضاء.

● ترى ما هي اهم اهداف مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي؟

ـ هناك اهداف عديدة، منها: تجميع اكبر قدر ممكن من الانتاج الاعلامي في مختلف اشكاله واوعيته كالمطبوعات والمواد السمعية والبصرية، توفير المعلومات التي يحتاجها المخططون والعاملون والباحثون في حقل الاعلام بمنطقة الخليج العربي، الكشف عن الاصول الحضارية والثقافية للمنطقة عن طريق تجميع التراث القومي والشعبي وفنون وداب البيئة وتوثيقها، تعزيز سبل التنسيق والتعاون في مجال انتاج البرامج والمواد الاعلامية وتبادلها في نطاق دول المنطقة، الانفتاح على ثقافات العالم الخارجي ودعم البنية الاساسية لخدمات المعلومات والمكتبات والتوثيق بالاجهزة الاعلامية الخليجية.

● وما هي طبيعة الخدمات التي يقدمها المركز؟

ـ لا يمكننا حصر هذه الخدمات في هذا الحديث، الا ان اهمها هي: الاعداد الفني لاوعية المعلومات من فهرسة وتصنيف مقتنيات المركز واعداد البيليوغرافيات المتخصصة في موضوعات الاعلام واعداد الادلة الخاصة بالمؤسسات الاعلامية ومراكز التوثيق والمعلومات والافراد والشخصيات الخليجية، خدمات الاحاطة الجارية والتي تشمل


د. جاسم محمد جرجيس

خدمات البث الانتقائي للسادة وزراء اعلام دول الخليج العربي وللمخططين وصانعي القرارات في المؤسسات الاعلامية الاعضاء في مجلس ادارة المركز ولسفراء دول الخليج العربي المعتمدين في دولة المقر.

وهناك خدمات بنك المعلومات التي تعتمد على تقنيات الحاسب الاليكتروني في المركز والذي نفذ عدة مشاريع منها: نظام الشخصيات الخليجية ونظام الاحداث والمناسبات ونظام المكتبات الاذاعية والتلفزيونية. واخيرا هناك خدمات التدريب لتطوير كفاءات العاملين في المؤسسات الاعلامية الخليجية وفي مجالات تقنيات المعلومات.

وقد نظم المركز عدة دورات تدريبية في مجال التوثيق الاذاعي والتلفزيوني واستخدام الحاسب الاليكتروني، والنظام المتكامل (MINISIS) ودورات في التوثيق المايكروفلمي.

● وماهو اهم الانجازات التي يعكف المركز على تحقيقها خلال عام ١٩٨٩؟

ـ يعمل المركز، وضمن اهم نشاطاته، على توثيق احاديث وخطب ونشاطات قادة دول الخليج العربي من ملوك ورؤساء وامراء. فبعد ان تم توثيق احاديث الرئيس صدام حسين، سوف ننجز عام ١٩٨٩ توثيق احاديث ونشاطات وخطب وتصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وقد لاقى هذا المشروع الدعم الشخصي من لدن وزير الاعلام السعودي الاستاذ علي الشاعر. والمشروع سوف يوثق احاديث العاهل السعودي منذ اعتلائه العرش حتى يومنا هذا. وهذه الاحاديث مخزنة في الحاسب الاليكتروني في المركز وسوف تتحول الى مطبوع جاهز خلال هذا العام ان شاء الله.

اما الانجاز الثاني، وهو اقرار الامانة العامة لمراكز البحوث والدراسات المهتمة في شؤون الخليج العربي والجزيرة العربية لمشروع توثيق وترجمة الوثائق العثمانية الموجودة في الارشيفات التركية للغة العربية، بصورة خاصة ما يهم منطقة الخليج العربي، فمن المعروف ان فترة السيطرة العثمانية على المنطقة العربية استمرت اربعة قرون، وخلال هذه الحقبة الطويلة تراكم ما يقرب من مئة مليون وثيقة، فقط منها ٧٪ مفهرسة ومصنفة.. اذ كان الباحثون يلجأون الى دار الوثائق البريطانية لمعرفة شيء ما عن هذه الوثائق، وغالبا ما يلقي الباحث العربي صعوبات جمة مقابل ابداء التسهيلات للاطلاع عليها.

وكمرحلة أولى تم تصنيف وفهرسة (١٢٠) الف وثيقة عثمانية مترجمة للغة العربية، والطريق مايزال طويلا للحصول على مئة مليون وثيقة وترجمتها.

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع قام على هامش اجتماع الامانة العامة، وقد لاقى الدعم من لدن الامين العام لمراكز البحوث والدراسات المهتمة في شؤون الخليج العربي والجزيرة العربية معالي الشيخ عبدالله بن خالد وزير العدل البحريني.

والانجاز الثالث الذي سيتحقق خلال هذا العام ١٩٨٩ هو انشاء شبكة المعلومات الاعلامية لدول الخليج العربية والتي وافق السادة وزراء اعلام دول الخليج العربي على انشائها، حيث يكون المركز مقرا للشبكة ومراكز المعلومات الاعلامية في وزارات الاعلام الخليجية تكون نقاط ارتكاز لهذه الشبكة المهمة.

عند جولتنا في اقسام المركز اطلعنا على الطرق العلمية التي تتم بها معالجة المعلومات وخزنها واسترجاعها. اذ يتكون المركز من عدة اقسام، منها: المكتبة والدوريات، قسم المواد السمعية والبصرية، بنك المعلومات اضافة الى قسم التوثيق، وقسم الاعلام والاقسام الادارية.

ذلك ان المركز يصدر عددا من الدوريات والكشافات والكتب سنويا، ومنها: الكتاب السنوي لاحداث عام ١٩٨٧، احداث السنين في التقويمين الهجري والميلادي، التعاون الاعلامي بين دول الخليج العربي، الاعلام والصحافة، التوثيق الميكروفلمي، التصنيف بين النظرية والتطبيق، ودليل الناشرين في دول الخليج العربي، دراسات في الاعلام العربي، دليل الدوريات الخليجة الجارية ١٩٨٨.

ومن ابرز هذه الاصدارات كشاف الدوريات العربية (١٨٧٦ ـ ١٩٨٤) للاستاذ عبد الجبار عبد الرحمن، وهذا الكتاب دليل ببليوغرافي موضوعي للمقالات والدراسات العربية والاسلامية التي تبحث في تاريخ العرب وتراثهم الفكري والحضاري المنشورة في اهم الدوريات والحوليات الثقافية والفكرية المتخصصة.

اضافة الى اعمال المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات الدراسية والمحاضرات التي القيت فيها والبحوث المقدمة خلالها وكذلك الانشطة الثقافية الموسمية التي اقامتها الجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في الوطن العربي للسنوات من ١٨٧٦ وحتى ١٩٨٤.

اننا، ونحن نعيش عصر المعلومات والاتصالات، مازلنا نحلم بان نضغط زرا معينا بالحاسب الاليكتروني في مكاتبنا الاعلامية في اي مدينة خليجية لنتعرف على اهم الوثائق والكشافات والمعلومات التي تهم رجال السياسة والاقتصاد والاعلام. ذلك ان المركز مايزال بحاجة الى تقنيات اكثر تطورا لتحقق انتشار اوسع.

ومع ذلك، يؤكد الدكتور جاسم محمد جرجيس: أنه سيتم التحرك على توفير محطة طرفية وخط اتصال واجهزة ملائمة للاتصال ببنوك المعلومات الاقليمية والعالمية، مثل: ديالوك، النيويورك تايمز، البيان (الامارات العربية المتحدة)، الاهرام ورويتر.

متدربون سعوديون في المركز

مبنى مركز التوثيق الاعلامي الخليجية في بغداد





في اليوم الأخير للمجموعة الثالثة في جدة

تحديد المراكز بين البرازيليين والأمريكيين مالي يطارد المستحيل في مباراته مع الألمان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يلتقي في آخر لقاءات الدور التمهيدي لنهائيات كاس العالم الخامسة للشباب التي تجري فعالياتها هذه الايام في المملكة العربية السعودية عصر ومساء اليوم ضمن المجموعة الثالثة في جدة فرق البرازيل والولايات المتحدة الامريكية ومالي والمانيا الشرقية على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة لتحديد المراكز لفرق المجموعة الثالثة.

البرازيل والولايات المتحدة:

في الرابعة والنصف عصرا سيكون الموعد الثالث لجمهور الكرة في جدة مع المسرح البرازيلي المفتوح في الهواء الطلق لفنون الكرة وابداع «السامبا» البرازيلية المميزة من نجوم البرازيل الشباب «سيرجيو» و«بسمارك» و«كاسيو» و«اسارسيلو» وبقية الكوكبة.

ولا يبدو ان البرازيليين الذين اطربوا جماهير الكرة في جدة سيفرطون في الفرصة المتاحة لهم لتصدر مجموعة جدة والصعود الى الدور نصف النهائي بلا هزيمة في حالة كسبهم للقاء اليوم امام الولايات المتحدة برصيد (٦) نقاط كاملة يملكون اربعا منها قبل لقاء اليوم بعد فوزهم في اللقاءين السابقين على فريقي المانيا ومالي بنتيجة (٢/صفر) و(٥/صفر).

على الرغم من ان تعادلهم اليوم يضمن لهم (البرازيليون) تصدر مجموعتهم بفارق النقاط عن فريق الولايات المتحدة الذي يأتي في المرتبة الثانية بـ ٣ نقاط جمعها من تعادل امام مالي (١/١) وفوز على المانيا (٢/صفر) فانه يمكن للفريق الامريكي ان يتصدر فرق المجموعة بالفوز فقط في لقاء اليوم.

بينما يفقد فرصة التأهل المضمونة في حالة خسارته بفارق هدفين وفوز فريق مالي على المانيا الشرقية باكثر من خمسة اهداف!!

مالي والمانيا الشرقية

اللقاء الثاني بين مالي والمانيا الشرقية في الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة ستتحدد اهميته لفريق مالي على ضوء نتيجة اللقاء الاول في حين لا يمثل لفريق المانيا الشرقية اي اهمية سوى الرغبة في حفظ ماء الوجه وتغيير الانطباع السيىء في اذهان المتابعين الذي خلفه المستوى المتدني للفريق الالماني الشرقي في لقاءيه السابقين وعكسه لجميع التوقعات التي رشحته للتأهل للادوار النهائية مع الفريق البرازيلي.

المستوى الفني للفريقين دون المتوسط والنتيجة الاقرب للقاء اليوم التعادل السلبي.



لقطة من مباراة الولايات المتحدة والمانيا الشرقية.

موقف المجموعة الثالثة قبل لقاءي اليوم:

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفرق
الاول	البرازيل	٢	٢	–	–	٧	–	٧ +
الثاني	امريكا	٢	١	١	–	٣	١	٢ +
الثالث	مالي	٢	–	١	١	١	٦	٥ –
الرابع	المانيا (ش)	٢	–	–	٢	–	٤	٤ –

روما يعزل السويدي ليدهولم

روما ـ ر: عزل فريق روما الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم مدربه السويدي نيلس ليدهولم وذلك بعد سلسلة من النتائج السيئة للفريق وعين محله لوشيانو سبينوسي مدرب فريق الناشئين.

وقال بيان اصدره النادي مساء اول من امس ان دينو فيولا رئيس نادي روما طلب من ليدهولم (٦٦ عاما) ان يصبح مستشاره الشخصي.

وكان ليدهولم قد قاد روما الى الحصول على بطولة الدوري عام ١٩٨٣ ثم عاد اليه عام ١٩٨٧ بعد ان عمل مدربا لفريق ميلان.

وقد لعب سبينوسي سبعة مواسم مع فريق روما وثمانية مواسم مع يوفنتوس كمدافع. وسيكون اصغر من يتولى فريق في دوري الدرجة الاولى الايطالي حيث انه يبلغ من العمر ٣٩ عاما.

وبذلك يصبح ليدهولم الذي يعمل مدربا منذ ٢٥ عاما ثالث مدرب في دوري الدرجة الاولى يتم ابداله هذا العام بعد ان عزل فريقا تورينو واسكولي مدربيهما.

في ختام منافسات المجموعة الاولى:

السعودية تقابل البرتغال لأداء الواجب الفوز يؤهل تشيكوسلوفاكيا على نيجيريا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تستكمل عصر ومساء اليوم منافسات المجموعة الاولى لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم ـ تحت سن التاسعة عشرة ـ باقامة آخر مباراتين فيها. اذ يتقابل **منتخبا السعودية والبرتغال في تمام الساعة الرابعة الا ربعا عصرا على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض. وعلى ارض الملعب نفسه تقام آخر المقابلات بين منتخبي نيجيريا وتشيكوسلوفاكيا لتحديد الفريق الثاني المرافق للبرتغال في الصعود للدور ربع النهائي في البطولة.**

النتائج السابقة

ـ فوز نيجيريا على السعودية ٢/١. وفوز البرتغال على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر، وفوز تشيكوسلوفاكيا على السعودية ١/صفر، وفوز البرتغال على نيجيريا ١/صفر ايضا!

السعودية والبرتغال

من النتائج والجدول اعلاه يتضح ضمان الفريق البرتغالي تأهله للدور التالي من البطولة حتى وان خسر نتيجة لقائه مع السعوديين الذين سيلعبون مباراة اليوم للتاريخ ولأداء الواجب فقط بعد خروجهم من المنافسة بلا رصيد من النقاط!!

التعادل سيتوج الفريق البرتغالي بطلا للمجموعة ليستضيف ثاني المجموعة الثانية في الرياض والذي بات مرشحا له اي من فريقي كوستاريكا او كولومبيا.

تشيكوسلوفاكيا ونيجيريا

للنيجيريين نقطتان وهدفان لهم وعليهم، متقدمين عن تشيكوسلوفاكيا (الثالث) بفارق الاهداف، حيث لهم هدف وعليهم مثله برصيد نقطتين.

هذا يعني ان التعادل وبأي نتيجة يؤهل الفريق النيجيري لمواجهة بطل المجموعة الثانية واقرب المرشحين له منتخب الاتحاد السوفياتي.

بالمقابل يتوجب على التشيكوسلوفاكيين الفوز للتأهل على حساب نيجيريا!

وتجدر الاشارة الى ان الفرصة متاحة لأي من الفريقين للفوز ببطولة المجموعة، شريطة ان يخسر الفريق البرتغالي امام السعوديين، وهذا امر يبدو صعبا نسبيا ولكنه ليس بالعسير لأن الكرة لا يحكمها منطق بقدر ما تتحكم في نتيجتها ظروف الملعب وأداء اللاعبين.

وفي المجموعة الثانية في الدمام تلعب كوستاريكا مع سورية ثم كولومبيا مع الاتحاد السوفياتي.

ويهم كوستاريكا (نقطتان) ان تفوز على سورية (من دون نقاط) لتتأهل. كذلك يهم كولومبيا (نقطتان) ان تفوز على الاتحاد السوفياتي (٤ نقاط) الذي ضمن وصوله. وتبدو مهمة كوستاريكا اسهل. نظرا الى قوة المنتخب السوفياتي المرشح للمنافسة على اللقب.

وفي المجموعة الرابعة في الطائف تلعب النرويج (من دون رصيد) مع اسبانيا (نقطتان). وستكافح اسبانيا للفوز بالنقطتين في انتظار ما ستسفر عنه المباراة الثانية بين العراق (٤ نقاط) والارجنتين (نقطتان).

ومع ان العراق بات من المؤكد وصوله الى ربع النهائي فانه سيكافح بدوره من اجل الفوز ليضمن تصدر مجموعته وليتجنب مواجهة البرازيل في دور الثمانية.

واذا تمكن من تفادي مقابلة البرازيل في دور الثمانية فانه سيواجه الولايات المتحدة الامريكية في هذا الدور. اي ان مهمته ستكون اسهل كثيرا.

موقف المنتخبات الاربعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
١ـ البرتغال	٢	٢	–	–	٢	صفر	٤
٢ـ نيجيريا	٢	١	–	١	٢	٢	٢
٣ـ تشيكوسلوفاكيا	٢	١	–	١	١	١	٢
٤ـ السعودية	٢	–	–	٢	١	٣	صفر

١٣ لجنة لتنظيم البطولة العربية لكرة السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة المنظمة لبطولة الاندية العربية لكرة السلة اجتماعاتها اليومية برئاسة المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك لاعداد الترتيبات النهائية للبطولة التي تقرر اقامتها بصالة نادي الزمالك اعتبارا من ١٢ الى ٢٠ مارس (آذار) المقبل.

وتم تشكيل ثلاث عشرة لجنة للاشراف على البطولة حيث رأس المستشار جلال ابراهيم اللجنة العليا والدكتور سمير السمري لجنة الامانة العامة والعقيد سعيد عويضة لجنة المراسم وعازر اسحق اللجنة الفنية وأمير الرفاعي لجنة الاعلام وجورج سعد اللجنة المالية وكامل البيطار العلاقات العامة والدكتور محمد عامر اللجنة الطبية والعميد حازم فوزي لجنة المواصلات واللواء احمد المليجي لجنة النظام وعلي محمد علي لجنة الاعاشة واحمد كامل لجنة الاحصاءات ومتولي ابو سريع لجنة الملاعب.

اصلاحات بصالة الزمالك استعدادا للبطولة العربية

اعتمد مجلس ادارة نادي الزمالك عشرة آلاف جنيه لاجراء اصلاحات بالصالة المغطاة بالنادي استعدادا لاقامة بطولة الاندية العربية لكرة السلة عليها خلال الشهر المقبل. كما رفض المجلس اقامة معسكر لفريق كرة السلة بأحدى الدول الاوروبية والاكتفاء باقامة معسكر بأحد فنادق القاهرة قبل البطولة وأثنائها.

المنعطف الأخير في مباريات المجموعة الثانية

فرصة سورية للتأهل ضعيفة أمام كوستاريكا والسوفيات يواجهون كولومبيا في مباراة مثيرة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اليوم السابع من ايام كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم، وهو اليوم الاخير لمباريات الدور الاول، تتعلق الآلات الحاسبة بالمعادلات الضعيفة والقوية على حد سواء. فالمجموعة الثانية التي يتذيل قائمة الفرق فيها الفريق السوري المكافح، ذو المستوى الثابت والعرض الجيد والنتائج السيئة، تدخل يومها الاخير بمنطقة الدمام ليشهد استاد الامير سعود بن جلوي بالخبر صعود فريقين وخروج اثنين اخرين من الفرق الاربعة: فريق الاتحاد السوفياتي المتزعم، كولومبيا، كوستاريكا، سورية.

في المباراة الاولى يدخل الفريق السوري من دون اي رصيد في النقاط وبفرصة اخيرة ضعيفة في مواجهة الفريق الكوستاريكي الذي يملك فرصة قوية للتأهل خاصة وان الفريق الاخر الذي ينافسه على الصعود ـ فريق كولومبيا ـ يخوض مباراة صعبة امام الاتحاد السوفياتي الفريق الاقوى في المباراة الثانية، عند السادسة من مساء اليوم.

الاتحاد السوفياتي

على فريق الاتحاد السوفياتي ليحسن استثمار صدارته لفرق المجموعة الثانية بفارق كبير من النقاط والاهداف، ان يفوز الليلة او يتعادل او ان ساءت حظوظه عدم الخسارة بفارق هدفين اذا ما كان الفريق الكوستاريكي قد فاز في المباراة الاولى على الفريق السوري بالفارق نفسه، لانه في هذه الحال سيغادر الى موسكو تاركا فرصة التأهل الى الكوستاريك وجيرانهم الكولومبيين.

والمؤكد ان حسابات من هذا النوع بعيدة الحدوث فالفريق السوفياتي بالفعل هو الفريق الاكثر تميزا وحضورا وقدرة على تحقيق التأهل الى دور الثمانية وربما لاكثر من ذلك. ومن المؤكد ان مدربه بوريس اجناتيف سيعمل في لقائه الاخير الليلة على استعادة هيبته التي فقدها في مباراته الماضية عندما بدل في تشكيلة فريقه الاساسية تقليلا من شأن الكوستاريك الذين لعبوا مباراة كبيرة خسروها في وقت حرج جدا بهدف دون مقابل. ومن الطبيعي ان يتعلم السوفيات هذا الدرس بحيث لا يقعون في الخطأ نفسه مرة اخرى.

كولومبيا

يعد فريق كولومبيا ثاني الفرق في الترتيب الراهن، وقد عاد لاعبوه من سورية بما فقدوه في كوستاريكا وجاءت عودتهم قوية بفوزهم ٢/صفر في مباراة كان السوريون فيها هم الافضل عرضا بفارق كبير.

ويستطيع الكولومبيون التأهل الى الدور الثاني بالتعادل مع الفريق السوفياتي اذا كانت النتيجة هي التعادل بين الكوستاريك والسوريين، او خسارتهم بهدف مع عدم فوز فريق كوستاريكا او تعادله او عدم فوز فريق سورية بأكثر من ٣ اهداف مقابل لا شيء. او اذا تعرضوا للخسارة ٢/صفر مقابل الا يفوز الفريق السوري على الكستوريكي بأكثر من فارق هدفين.

واذا كان خوان بيلايز (٢٩ عاما) قد نسب الليلة قبل الماضية فوز فريقه الكولومبي على الفريق السوري ٢/صفر الى الحظ فان هذا يعني عدم ثقته في لاعبيه، ولهذا يكون من الصعوبة ترجيح كفة كولومبيا وخاصة امام المنتخب السوفياتي وهي تنتظر من الحظ المزيد من المساندة.

كوستاريكا

التعادل مع سورية يكفي الفريق الكوستاريكي ان لم يفز الفريق الكولومبي او يتعادل مع فريق الاتحاد السوفياتي، ويكفيه ايضا الا يخسر بأكثر من فارق هدف واحد شريطة الا يفوز الكولومبيون او يتعادلوا مع السوفيات.

والفريق الكوستاريكي قدم عرضين جميلين امام كولومبيا والاتحاد السوفياتي، ويبدو ان لديه المزيد مما يمكنه عمله.

فالبرغم من خسارته للاعب وسطه «بيكادو» الذي اصيب قبل الافتتاح واستبدل بغيره، وخسارته لافضل لاعبيه، المدافع رونالد جونزاليس رئيس الفريق، للانذار الثاني الذي يحظر عليه قانونا المشاركة في مباراة اليوم، الا ان مدربه خوان خوسيه جاميز (٥٩ عاما) اكد لـ «الشرق الاوسط» ان فريقه سيفوز على سورية ويتأهل مع فريق الاتحاد السوفياتي.

سورية

احد افضل الفرق الجديدة على كأس العالم للشباب. قدم عروضه بثقة ونجح في احياء مبارياته بندية عالية، لكنه اقل فرق مجموعته كفاءة في استغلال الفرص والاستفادة من نقاط ضعف المنافسين. والمرجح انه سيتعرض للخروج المبكر لضعف امكاناته التكتيكية ما لم يحسن مدربه التعامل مع امكانات لاعبيه بما يحفظ لفريقه السلامة الدفاعية وهو ما فرط فيه خلال مباراتيه الماضيتين مع انه يلعب لاول مرة في مثل هذه البطولة العالمية مما يوجب الحذر.

ولكي يتأهل السوريون اليوم عليهم الفوز بفارق هدفين في مباراتهم مع كوستاريكا، وان يفوز فريق الاتحاد السوفياتي بفارق ثلاثة اهداف على الفريق الكولومبي، ولن تنفعه اية حسابات اخرى.

وهذه المعادلة وان لم تكن مستحيلة الا انها تبدو صعبة في هذه الظروف التي تسعى فيها بقية الفرق لتحقيق معادلات اكثر قبولا.

ويبدو ان مدرب الفريق السوري، السوفياتي ابراهيموف قد فطن لهذه النهاية وهو يتجه من الملعب الى حيث مؤتمره الصحفي بعد الهزيمة امام الكولومبيين ٢/صفر اذ صرح ممهدا للنهاية الوشيكة بان التكتيك الذي يستمر في وضعه للفريق هو ما يستطيع اللاعبون القيام بتنفيذه زاعما انه يرسم هذا التكتيك على ما يتوفر لديه من لاعبين. وقال: «احيانا تزيد الخطة على قدرة اللاعب واحيانا تنقص».

ومما ظهر من مباراتي الفريق السوري الماضيتين فان الخطة كانت ناقصة، اذ قدم الشباب السوري امكانات جيدة لم يحسن المدرب توظيفها بعناية فقد اسرف في استهلاكها بلا نتيجة. وكان مما يحسن به ان يفعل هو وضع خطط وقائية يفشل بها قوى منافسيه ويوجد من خلالها موازنة تكتيكية بين امكانات فريقه ومصادر الخطورة والضعف فيه والخطط المضادة التي يعمد اليها مدربو الفرق الاخرى، خاصة وانه يدرب هذا الفريق الذي يتأهل الى نهائيات كأس العالم لاول مرة.

لقد خسر السوريون الشباب مباراتيهما الاولتين امام السوفيات والكولومبيين لفارق الخبرة ولنقطة ضعف متكررة في الخطة يتحمل تبعاتها المدرب وشركاؤه فيها.

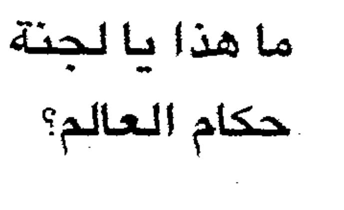
لقطة من مباراة نيجيريا والبرتغال يبدو فيها اللاعب النيجيري ندوكا اوبيادي الذي طرده الحكم النرويجي نيرفك بسبب هذا الالتحام.

ارصدة فرق المجموعة الثانية

نتائج المباريات الاربع الماضية:
- كوستاريكا ـ كولومبيا ١/صفر
- الاتحاد السوفياتي ـ سورية ٣/١
- الاتحاد السوفياتي ـ كوستاريكا ١/صفر
- كولومبيا ـ سورية ٢/صفر

مواقف الفرق

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف له	الاهداف عليه	الفارق	النقاط
١ـ الاتحاد السوفياتي	٢	٢	—	—	٤	١	٣+	٤
٢ـ كولومبيا	٢	١	—	١	٢	١	١+	٢
٣ـ كوستاريكا	٢	١	—	١	١	١	صفر	٢
٤ـ سورية	٢	—	—	٢	١	٥	٤-	صفر



ما هذا يا لجنة حكام العالم؟

كل بوادر النجاح (الشامل) لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم تنظيميا وجماهيريا وفنيا (الاخيرة من قبل المدربين واللاعبين اكثر) تجلت في افاق منافسات الايام القليلة الماضية من البطولة.

بيد ان قرارات البعض من الحكام في عدد من المباريات ـ سيما البرازيل والمانيا الشرقية (٢/صفر)، كولومبيا وسورية (٢/صفر)، تشيكوسلوفاكيا والسعودية (١/صفر)، نيجيريا والبرتغال (صفر/١) ـ تبدو ـ ما لم يتم تلافي تكرار الاخطاء السابقة في المباريات المقبلة ـ كما لو كانت تسحب البطولة الى اي اتجاه آخر الا الاتجاه الصحيح والمأمول من الجميع الا وهو التطلع للنجاح (؟!).

هنا نطرح العديد من التساؤلات حول قرار لجنة حكام مجموعة الرياض بشأن اسنادها ادارة المباراتين الاخيرتين في المجموعة، وهما الحاسمتان الى حكمين اوروبيين، رغم ان طرفيها فريقان من اوروبا في مواجهة فريق آسيوي وآخر افريقي، الامر الذي افقد كلتا المباراتين قبيل بدايتهما الحد الادنى من الحياد بتعيين حكمين محايدين (من غير آسيا او افريقيا او اوروبا).

ـ اولا: هذه المجموعة تضم منتخبين اوروبيين.. فكيف يتم تعيين ثلاث حكام من اوروبا: «لانجنهون» (بلجيكي) و«نيرفك» (نرويجي) و«سنودي» (ايرلندي) من اصل خمسة حكام لادارة مباريات هذه المجموعة واخيرا اضيف لهم الانجليزي «منجلي»!

ـ ثانيا: لماذا اسندت اللجنة ادارة مباراة السعودية وتشيكوسلوفاكيا للايرلندي الشمالي «سنودي»، ومباراة نيجيريا والبرتغال للنرويجي «نيرفك» رغم حساسيتهما كما اسلفنا وتجاهلت الحكمين المحايدين في لجنة المجموعة وهما «رايت» البرازيلي و«كارتر» المكسيكي؟

لا نود الخوض في دقائق احداث المباراتين وتصرفات الحكمين الاوروبيين.. لكننا نؤكد ان رائحة عدم الحياد او بالانجليزية (The Fair-ness) على سياق الـ (Fairplay) فاحت كثيرا من قرارات اللجنة الموقرة.

السؤال الكبير هنا يطرح نفسه هل تخفى مثل هذه الامور على «الفيفا» سيما عند قيام لجنته التحكيمية بتوزيع الحكام الـ ٢٤ على اللجان الاربع.. لماذا لم تحاول ترشيح الحكم الامريكي «انجلز» والحكم الارجنتيني «بافا» مثلا ضمن حكام مجموعة الرياض كحكمين محايدين مع البرازيلي «راميز رايت»؟!

ختاما ادراكا منا لاهمية الدور الذي تلعبه لجنة الحكام في اي بطولة نجاحا وعكسه.. نذكرها فقط ان بعض الفرق لن تلزم الصمت حيال اخفاق حكم ما كما فعلت السعودية.. فالاخيرة همها الاول ـ وكعادتها دائما ـ نجاح تنظيمها للبطولة لا نجاح فريقها والحقيقة ادركت الآن ما قصده السيد «والتر جاج» المنسق العام لمجموعة الرياض وعضو اللجنة الفنية بـ «الفيفا» حول مستوى الفرق الاربعة في المجموعة في سياق تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قبيل يومين، واتضحت الامور خلال معاملته للمدرب النيجيري واحتياطييه.

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

هافيلانج في مؤتمره الصحفي بالدمام:

جهود الامير فيصل ادخلت السعودية كأس العالم وبطولة العالم الخامسة للشباب ناجحة تماما

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بالمملكة العربية السعودية وبجهود الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وقال: «لولا ما بذل من جهود لما اقيمت البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب في المملكة».

وكان هافيلانج يشير في اجابته الى ما بذل خلال الخطط الخمسية الاخيرة من جهود أدت الى قيام المدن الرياضية والملاعب الحديثة في المدن السعودية والى تطور رياضة كرة القدم فيها على وجه الخصوص.

وعبر هافيلانج عن تقديره الخاص لكل هذه الانجازات في اجابة على سؤال عن وضع الاتحاد السعودي في الاتحاد الدولي وقال: «بصفتي رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم أضع الاتحاد السعودي، لكل ذلك، في قلبي».

وكان هافيلانج يتحدث الى مؤتمر صحفي عقد الليلة الماضية في قاعة المؤتمرات بمبنى امارة المنطقة الشرقية بالدمام.

وقد شكر رئيس الاتحاد الدولي المسؤولين السعوديين واثنى على بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم واعرب للاعلاميين عن اعجابه بحفل الافتتاح. واشاد بالجماهير الرياضية السعودية واكد على انه يرى بطولة ناجحة.

وعبر جو هافيلانج عن ارتياحه لمدينة الدمام التي يزورها لاول مرة وقال: «انه اختيار موفق حينما وزعت المجموعات الاربع على هذه المدن الرائعة».

وعن امكانية الدعم الذي قد تلقاه المملكة العربية السعودية لو طلبت استضافة بطولة كأس العالم للكبار قال: «لكل دولة الحق في تنظيم هذه البطولة وحين تتقدم الدولة بطلبها فان المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي يدرس الطلب ويقره في حالة الموافقة. وسنكون سعداء اذا ما اقيمت البطولة في اي بلد آسيوي او افريقي». واختتم اجابته بان قال «ما عليكم الا ان تتقدموا بطلبكم».

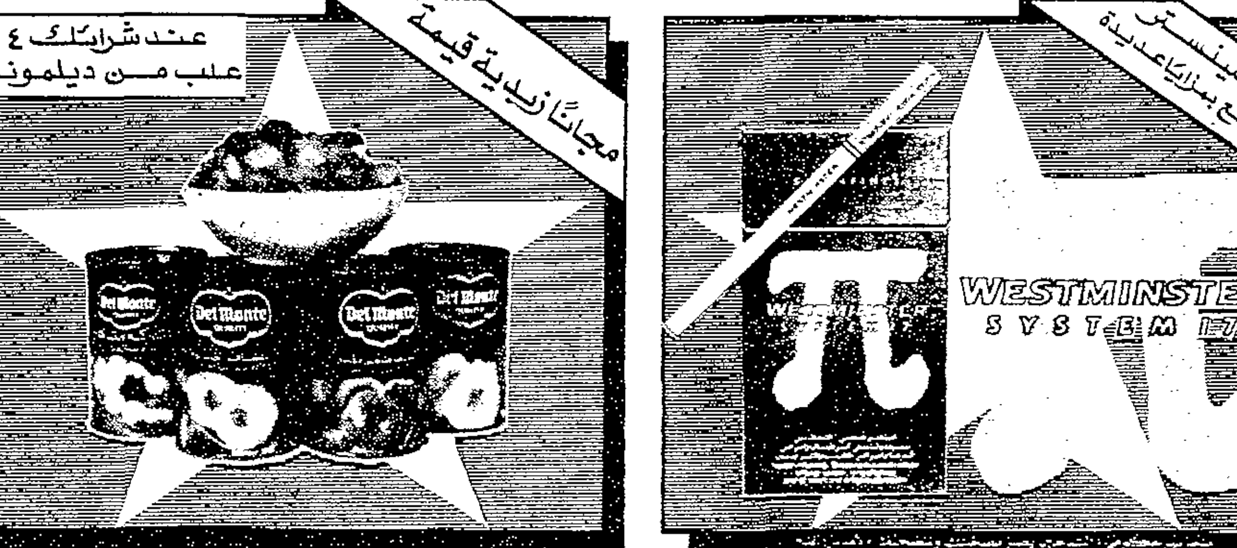
وذكر هافيلانج في مؤتمره الذي حضره عدد غفير من الاعلاميين وشخصيات رياضية ان لجانا تابعة للاتحاد الدولي تتابع البطولات وتقدم التقارير، وان «الفيفا» ستقدم على اعتماد ما تراه مناسبا لتطبيق افضل في البطولات ونظمها وقوانين كرة القدم.

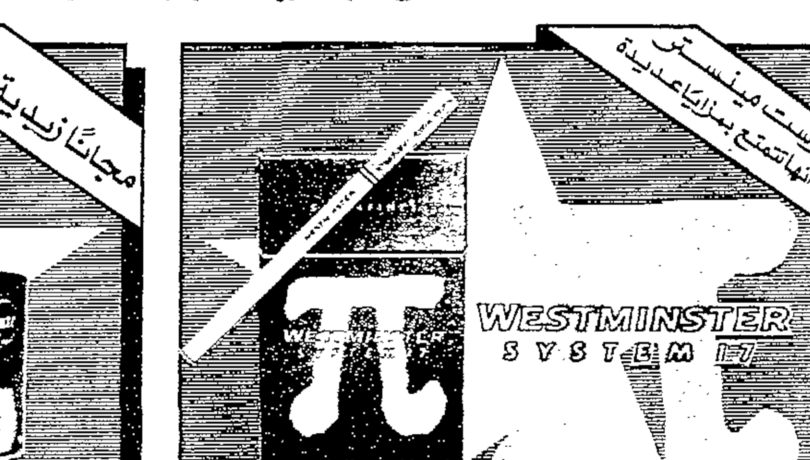
واضاف ان القوانين القائمة معدة من قبل لجان تضم خبراء كبارا. وكانت قوانين مقترحة قد اخضعت مؤخرا للدراسة وتبين ان القوانين المطبقة هي الافضل.

وانتقد هافيلانج بهدوء اولئك الذين تأخذهم النتائج قائلا: «ان انتقاد قرارات الحكام سهل، وخاصة لاولئك الذين يفعلون ذلك وهم على مقاعدهم. واتمنى على هؤلاء الوقوف مكان الحكام لحظة الحدث والتقرير في ثوان كما يفعل الحكم، حتما سيواجهون انتقادات الاخرين بصعوبة».

وفي ما يتعلق باعتماد اعمار اللاعبين في البطولات قال رئيس الاتحاد الدولي: «ان اللجنة الطبية في «الفيفا» تتكون من خبراء واساتذة وهناك طرق واساليب للكشف عن التجاوزات، والعقوبات المطبقة ستكون رادعة مما يضمن تطورا ايجابيا في هذا الاتجاه».

واشار هافيلانج الى المحاولتين اللتين قامت بهما هندوراس والمكسيك للتزوير في اعمار اللاعبين العام الماضي مما كلفهما عقوبة الايقاف لعامين والاستبعاد من فرص التأهل لنهائيات كأس العالم للشباب.



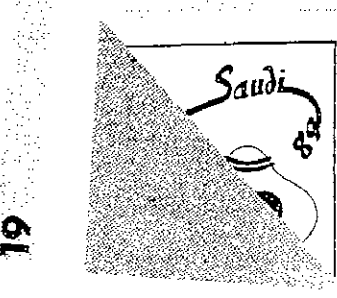








الشرق الاوسط - Wednesday 22-2-1989



دما نوجه له عملا
طفل قبل ان يكبر
صادق. لكن أغلب
ساساتهم عندما

تناول في بحثه التطبيقي اعمالا كان فيها الطفل خلفية هامشية او غير مباشرة او كان الطفل فيها بطلا رئيسيا يحرك العمل ويؤثر فيه ويتفاعل معه.. الدراسة لم تتناول الطفل في المجال التطبيقي وحسب، بل انه درس المرحلة التاريخية للرواية بشكل عام فتناول بدايات الرواية العربية الاولى عموما والسورية خاصة ثم صب اهتمامه في المجال التطبيقي على الروايات الفنية السورية بعد ذلك.

وانتهى الى مجموعة من النقاط والنتائج التي استخلصها من الدراسة الموسعة، ومن خلالها ندرك ان الباحث ركز على دراسة بيئة ادبية معينة بسبب الحدود المنطقية للرسائل الجامعية.

«لقد عرضت للنثر الفني ذلك المصطلح الذي استخدعته من مقالة وقصة ومقامة في النثر العربي القديم وفي النثر العربي الحديث ورأيت فيه حديثا غنيا عن الطفل ومشكلاته وان كان قليلا نسبيا قياسا للرواية، ولو أردت الحديث عن ذلك لاتسع البحث كثيرا لذلك اكتفيت بالرواية والرواية السورية فقط على امل ان يدرس الطفل في بقية الفنون النثرية في دراسات مقبلة».

بعد هذا التحديد الدراسي نعرض للكتاب وفصوله ونتائجه.

ففي الباب الاول وضح العلاقة بين الأدب والطفل والمجتمع وذلك بكون الأدب مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمجتمع من حيث الفاعلية والكتابة، وعرض للرواية من «نهم» الجابري الى رواية الثمانينيات فاظهر المؤثرات التي لعبت دورا في الرواية السورية وخص المؤثرات السياسية من حروب ونكسات وانتصارات والقى الضوء على نظرة المجتمع من خلال علاقتهما ببعض ويميز بين النظرة التقليدية والحديثة. أما تربية الطفل فعرض لها من خلال علاقة المجتمع بالتربية فدرس البنية الفكرية في المجتمع العربي.

وينتقل بعدها من المؤثرات الداخلية التي تتجاذب الكتاب والاطفال تربويا الى النزعات التي تجاذبت المجتمع العربي فكريا وسياسيا في مطلع عصر النهضة والصحوة القومية.

هذه المؤثرات في المجتمع العربي كان لا بد لها من ان تؤثر في مجال التربية الخاصة بالطفل ان كانت نابعة من ارض عربية، او وافدة مستوردة، فهي المؤثر الأقوى في تربية الطفل ومن خلال عرضه للمدارس التربوية تعرض لمدرسة المرحوم الدكتور عمر فروخ واضرابه وولدورها التربوي وبعدها يظهر


غلاف «الطفل في النثر الفني السوري»

التطور في أدب الطفل كما يراه ابو موسى من خلال:

- انتاج ادب اطفال يخاطب جمهوره من خلال مفاهيم تربوية وثقافية واضحة.
- توكيد صلة أدب الاطفال بالتربية العامة.

في الباب الثاني ينتقل الى المجال التطبيقي ويقسم دراسته الى:

- الروايات التي تناولت الطفل باشارات عابرة وينتهي الى: «ان الاشارات لا تشكل اساسا في تلوين اللوحة للرواية وانما تأتي في شكل اضاءات خاطفة لا تلبث ان تنطفيء وينمحي اثرها بعد حين» هذا النوع من الروايات لم يقدم الطفل بشكل يجعله مؤثرا ومتأثرا بالعمل الروائي، وانما كان خلفية باهتة يمكن ان يستغني عنها الكاتب لانها لم تستخدم الا لخدمة الهدف الرئيسي من الرواية الذي يسخر للبطل لا للطفل.

- الروايات التي تناولت الطفل بشكل جزئي: ومما يلفت الانتباه ان كتاب هذه الروايات ممن تأثروا بالنزعات التي أشار اليها الباحث خاصة المؤثر القومي العربي لذلك نجد صورة الطفل اكثر فاعلية فالطفل يتحرك، يؤثر، ينفعل، اغلب هذه الروايات صورت الطفل في بيئة مسحوقة، يعاني مما يعاني منه المجتمع.

- الروايات التي كان الطفل فيها بطلا. ويلاحظ ان هذه الروايات ليست بنت فترة واحدة بل بنت فكرة واحدة سيطرت على كتابها في مختلف المراحل، ويلاحظ ايضا ان كتابها ممن حملوا تأثرا بالنزعات التي سادت الفكر العربي وان لم تكن النزعة التي اثرت فيهم واحدة، اضافة الى ان ادب حنا مينة أخذ حيزا كبيرا منها مما يؤكد ما ذهب اليه الباحث من انها جميعا تشكل وثائق تاريخية لطفولة كتابها، ونحن نعرف طفولة حنا مينة المعذبة المشردة وهو من صرح بذلك في احدى رواياته.

قراءة في ديوان الشاعر حسن فتح الباب:

«مواويل النيل المهاجر»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من طارق شديد

من وحي بورسعيد، فارس الأمل، مدينة الدخان والدمى. عيون منار. حبنا اقوى من الموت، امواجاً ينتشرون. معزوفات الحارس السجين. رؤيا الى فلسطين، وردة كنت في النيل خبأتها.. هذه أسماء شعره، وشعره محاولة لرسم هذه الأسماء وتجسيمها. رجل اختلط شعره بقضية الشعر منذ الاربعينات، واختلط هو بشعره. تعامل مع الشعر كمن يكتشف الشعر في كل لحظة. كتب القصائد الطويلة الملحمية والقصائد البلورية البرقية، مزج الرومانسية والرمزية والسريالية بواقعية حادة.

انه الشاعر المصري الكبير الدكتور حسن فتح الباب، أحد رواد حركة الشعر الحديث في مصر والعالم العربي، والذي تبوح قصائده وتكشف عن قصة واحدة، هي قصة الشاعر، التي سرعان ما نفاجأ بأنها التاريخ السياسي، لمرحلة كاملة من تاريخ أمتنا والعالم بأسره، وخلف السياسة أو بين ثناياها، تقع الثقافة العربية بكل أزماتها وأزمنتها، موحدة ومنكسرة.

بداية رومانسية

وقد كانت بدايات شاعرنا في اوائل الاربعينات رومانسية حيث كانت النغمة السائدة حينئذ، ولكنه سرعان ما تجاوزها منضماً الى الاصوات التي ارتفعت في اواخر الاربعينات، معلنة ولادة نسق شعري جديد، وبداية مرحلة تحولية تهدف الى ارساء أسس لقصيدة جديدة. ولم تكن البداية ممكنة خارج اللغة السابقة، لذلك بقيت القصائد رومانسية في بنيتها العامة، وكأن بناء القصيدة على التفعيلة لم يكن الا تطويرا خارجيا، متأثرا بالنموذج الذي يقدمه الأدب الغربي. ولكن هذه البداية كانت تحمل في داخلها صدى لانكسار عميق وشامل في الثقافة العربية، فلم تصمد البدايات الرومانسية، وبدأ الصوت الشاعري يبحث عن القصيدة المركبة المكثفة، القصيدة الشاملة، التي مزجت مفاهيم من التراث الشعري العربي القديم، بمفهوم القصيدة الطويلة الغربية والتي يقول الشاعر فيها كل شيء، وفي الوقت نفسه القصيدة الواحدة تقول الشاعر، والتفاصيل في هذه القصيدة هي اشارات نحو الكل الذي تصب فيه القصيدة وتقوله.. في اطار هذا المفهوم الذي آلت اليه القصيدة العربية الحديثة، تشكلت قصيدة الدكتور حسن فتح الباب، ففي (ضابط في القرية) كانت الانطلاقة، وكأن النضج والاستواء في (دم على البحيرة)، ثم كان التبلور الكامل لشكل القصيدة العربية الحديثة في (الجذور).

وقد طلع علينا شاعرنا مؤخرا بديوان «مواويل النيل المهاجر»، والذي صدر عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة، وهو يشكل مع ديوانه «وردة كنت في النيل خبأتها» الصادر عن الدار التونسية للنشر بتونس ١٩٨٦م - تعبيرا عن مرحلة النفي الاختياري، التي امتدت حوالي عشر سنوات (من ١٩٧٧ - ١٩٨٨)، شهدت منطقتنا العربية خلالها تحولات كبيرة وانعطافات حادة على المستويات: السياسية والاجتماعية والحضارية بصفة عامة.

والحق، أن الولوج الى عالم الدكتور حسن فتح الباب الشعري، ومحاولة الكشف والتحليل والاضاءة لآفاق تجربته تنطوي على مغامرة غير مأمونة لمن لا يمتلك أدوات ممارسته النقدية والمنهجية بوعي واقتدار، وذلك برغم أن الدكتور حسن خرج علينا في هذا الديوان وكما يقول الناقد الدكتور محمد حافظ دياب في تقديمه للديوان «عاريا كما نزفته قصيدته، يمزق طاقية الاستخفاء وهالة النقاء المعقم، يبوح بذاته، فيصارح قارئه أن نصه.. شقوق نصه هنا، هي عالمه بكل ما فيه من فرح وانكسار وغربة وشجى وغبن وغواية الى آخر القائمة التي يكونها ويكونيا في آن. بعد اذ تكتم مواجيده في دواوينه السابقة، ووزعها على الأمكنة والأسماء والوجوه»، برغم هذا البوح الصريح. وهذه الشفيافية المغرية، فلن نطمح - اعترافا بالقصور والعجز - في أكثر من الاقتراب من هذا العالم الشعري بجمالياته المتنوعة وآفاقه الرحبة، محاولين التذوق والاستمتاع.

ولعل أول ما يستوقف قارئ شعر الدكتور حسن فتح الباب عامة، وهذا الديوان خاصة، ذلك الوتر الذي برع في العزف عليه، والذي يمكن ان نطلق عليه (حب المقاومة)، والحب بمعناه الانساني الذي تمتزج فيه المرأة المحبوبة بالوطن وبقضايا الانسان في كل مكان، والثورة والمقاومة لا في مواجهة الاستعمار والعنصرية والاستغلال فقط، بل كل عوامل القهر التي تحول دون تحرر الفرد والجماعة وازدهارهما. فيقول في احدى قصائده مخاطبا المحبوبة التي سرعان ما تصبح (الوطن):

وكانت لا تكف عن الغناء
«من لا يغني لا يقاتل»
وأراك تبتسمين من خلف الدموع
لا.. ليس يكفي
.. أين ضحكتك المنورة الرقيقة
.. أين في عينيك
.. اذ أنت مصر
النيل يغمرني وانت معي
وأراه بعد سنين عن جدب
ومن وجد عليه.. أراه أدنى من يدي
أراه في كفيك بين يدي...)

وفي أواخر السبعينيات يخرج شاعرنا من بلده مصر مهاجرا، ولكن الوطن كان مسافرا في داخله، يخرج حزينا على ما آل اليه وطنه وما يعانيه من أيد اخذت تعيث به وبمقدراته، باحثا عن سماء يتنفس تحتها هواء نقيا، ويستطيع في ظلها أن يبوح بعلته، فكان سفره الى الجزائر، وتنقله في بلاد الله، مناجيا النيل وباثا اليه مواجيده، ومستمعا - عن بعد - الى شكاواه، ومحرضا مياهه أن تأخذ مجراها الأصيل:

تهيم بي المدن المشرقية والمغربية
اسافر فيها فيعتادني القبح
اسافر في المدن المطمئنة بالخوف
والمستجيرة بالنار
أطارد بين البكور وبين الرواح
أصادر بين الرواح وبين البكور

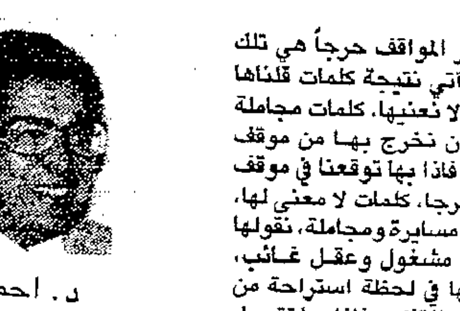
وفي الغربة يصطدم الشاعر بواقع مأساوي يعيشه بين العرب في مدائن الغرب، يعيشون حماة حياة بوهيمية، لا يلوون فيها على شيء، فينزف أسى وحزنا على الطاقات العربية المهدرة، والجهود المضيعة.

وهكذا تسير الدلالة العامة للديوان، فيغني الشاعر هموم النيل وهموم وطنه العربي. ولا ينسى الغناء تحية للفتاة «سناء محيدلي» التي قامت بالعملية الاستشهادية في جنوب لبنان ضد قوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٨٥، فكانت بمثابة نوارة أمل دائمة الاخضرار، نسجت لنا مجد الاستشهاد. والذي تجسده الآن في أروع صوره وأبهاها، الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة:

من يا عروس الجنوب؟
يبدلنا الذي يحفر فينا قبره؟
يبدلنا بكل ما شدناه من خواء:
أسيافنا.. سجوننا العراة
أشداقنا المعتلئة
جلودنا الموشومة المحنطة.

غلاف «مواويل النيل المهاجر».

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

اكثر المواقف حرجاً هي تلك التي تأتي نتيجة كلمات قلناها ونحن لا نعنيها. كلمات مجاملة أردنا ان نخرج بها من موقف محرج فاذا بها توقعنا في موقف اكثر حرجا. كلمات لا معنى لها، نقولها مسايرة ومجاملة، نقولها بذهن مشغول وعقل غائب، ونقولها في لحظة استراحة من العناء والتفكير، فاذا بها تتحول الى عهود وقيود والتزامات ومصدر هم وشقاء يأتي من حيث لا ندري ولا نحتسب.

يصادفك وانت تعبر الطريق صاحب مشكلة، يريد ان يستعين بك على حلها، وبرغم ان الموضوع يخرج عن امكاناتك فانت لا ترفضه ولا تصده وانما تقول كلمة عابرة للرجل متمنيا ان يجد حلا سريعا لمشكلته. ولكن تلك الكلمة العابرة تتحول الى التزام ومسؤولية عندما تكتشف في ما بعد ان الرجل قد علق آماله عليك. وانه فهم تلك الكمة فهما لم تكن تعنيه وصارت مشكلته هما يضاف الى همومك ومشاكلك. وقد تكون محرراً لزاوية أدبية ويصادفك وانت تجلس في المقهى طالب يملأ كراسته بمواضيع الانشاء وتشجيعا له تثني على اجتهاده وذكائه فاذا بكلمات المجاملة تتحول الى ملاحقة دائمة في البيت والعمل لأنك لم تنشر انتاجه. وقد تسمع في احدى الجلسات رايا في احدى قضايا الفكر والسياسة لا يرضيك ولا توافق عليه ولكنك نفورا من الجدل والخصام أو مراعاة للضيف الذي قال هذا الكلام تهز راسك موافقا فاذا به يصبح موقفا سياسيا يسجلونه عليك وقد يأتي من يحاربك باعتبارك تنتمي الى ذلك الفكر أو الاتجاه السياسي الذي يحمله شريكك في الجلسة. وقد يتحول الأمر الى شيء اكثر خطورة عندما تجد من يذيع هذا الراي باعتباره رأيك ويصنع منه وثيقة معروضة للرأي العام.

والتورط بعد ذلك في النفي والتكذيب والانكار لن يزيد الأمر الا تعقيدا ويجعلك تظهر بمظهر من يقول كلاما في السر يخاف أن يقوله علانية. واذا كان هذا هو الحال مع الكلمات التي تقولها بعقل غائب، أو تقولها على سبيل المجاملة ومسايرة الآخرين، فما بالك بالكلمات التي تقولها بصدق وانفعال، تقولها وانت تعنيها في تلك اللحظة التي أوجبت قولها، لأنك لم تقلها الا استجابة لموقف طارىء، أو رد فعل لحالة من الحالات. وبرغم انها لا تمثل رايا ثابتا او مبدأ من المبادىء التي تعتنقها، ولم تقلها الا نتيجة حالة انفعالية مما يصادف البشر كل لحظة من حياتهم، الا ان هذه الكلمات غالبا ما تجد من يسقط عنها ظروفها وتاريخها وملابسات الموقف الذي فرض قولها ويسوقها كدليل على الفكر الذي يقود حياتك وسلوكك ومواقفك. والتاريخ مملوء بالشواهد على هذا التحريف وسوء التفسير الذي يحدث لآراء المشتغلين بقضايا الفكر والابداع والسياسة وافكارهم واقوالهم، يكفي ان نشير الى المحاكمات التي ادانت علماء وادباء ومفكرين وسياسيين عبر مختلف مراحل التاريخ وحكمت عليهم بالسجن أو الموت بسبب كلمة لم تكن تمثل اتجاههم وتفكيرهم، وجاء عصر آخر يكشف الظلم الذي لحق بهم ويعيد لهم اعتبارهم. وهذا بلا شك يشير الى مدى قوة الكلمات وخطورتها قبل ان يشير الى الضعف البشري الذي يسيء تأويلها وتفسيرها.

ان الكلمة مسؤولية، حتى وانت تقولها لاهيا عابثا، أو تقولها ساخرا هازلا، أو تقولها ساخطا ناقما واستجابة لحظة غضب وانفعال، فهي دائما مسؤولية خطيرة، وهي مصايد وشراك. ترمي بكلمات عابثة فوق الأرض فاذا بها تتحول الى قطيع من النمور المفترسة تجري وراءك وسط الغابة تريد افتراسك ولذلك فان قاموس الأمثال الشعبية يمتلىء بالكلمات التي تحذر من الكلمات. فلسانك هو الحصان الذي يصونك او يخونك، والكلمة قد تؤدي بك الى التهلكة، وقد تجلب لك الحظ والنجاح. وهناك تعبيرات اخرى تبارك الصمت وتدعو اليه، ومهما كان الكلام الذي ستقوله جميلا وثمينا يعادل الفضة فان السكوت دائما، اكثر جمالا واعظم قيمة لأنه يعادل في موازين الحكمة الشعبية أثمن المعادن وهو الذهب.

المجلات الأدبية في مصر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعد دراسة المجلات الأدبية وتطورها ودورها عملا نادرا في جامعاتنا. ويبدو ان هذه الندرة ترجع الى صعوبة البحث في المجلات الأدبية، وضرورة تسلح الباحث بالصبر، وقوة الملاحظة والمقدرة على رصد الظواهر وتحليلها. ومع ذلك نزل الدكتور علي شلش الى هذا الميدان المهم وهو يعلم صعوباته ومشكلاته الكثيرة، واهميته ايضا. فهو يقول في مقدمته لهذا الكتاب:

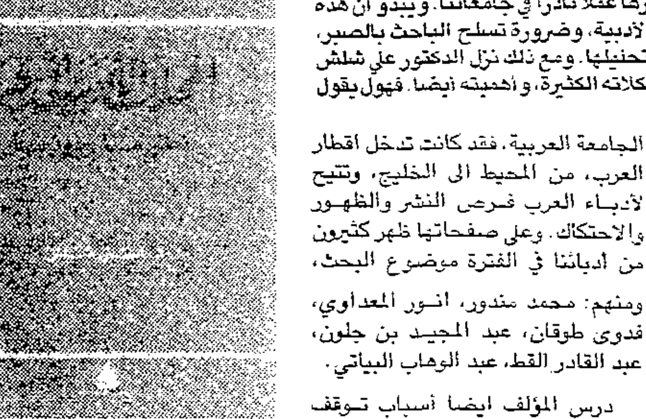
«لا شك ان أية دراسة للأدب العربي الحديث وكتابه وشعرائه واتجاهاته وتياراته تستلزم الرجوع الى المجلات الأدبية، وتصنيفها، وبيان أهميتها ودورها، وعلاقتها بهذا الأدب الحديث. وهذا ما يطمح اليه هذا البحث في سعيه وراء دراسة ذلك الكيان المتكامل من الانتاج الأدبي والنقدي الذي ظهر في المجلات الأدبية في الفترة من ١٩٣٩ الى ١٩٥٢، ونسبة هذا الكيان المتكامل الى المجرى العام للأدب العربي الحديث، وتتبع الأجناس والأشكال والأنماط التي اتخذها الأدب في هذه المجلات، فضلاً عن دراسة الشخصيات العامة للمجلات نفسها. وعلاقتها بروح العصر، ودورها الطليعي في ربط الأدب العربي بالأدب العالمي، وكشفها عن المواهب الجديدة، ورعايتها لها، والتزامها بالوظيفة التي حددتها لنفسها، وقدرتها على التعبير عن عصرها، وتوفيرها المناخ الملائم والمشجع على الخلق والابتكار».

وقد أحصى المؤلف المجلات الأدبية التي صدرت في القاهرة خلال تلك الفترة، فوجدها ١٨ مجلة، قام بدراستها في ستة فصول حول: العصر، الوظيفة، المضمون، الشكل، المجال، الكتاب. كما قدم الفصول الستة بمدخل بحث فيه تعريف المجلة الأدبية وتطويرها في اوروبا، ثم نشأتها في مصر، ووضعها الدولي الراهن، والعوامل المؤثرة في ظهورها واختفائها، واهميتها ووظيفتها، ومستقبلها.

في هذا المدخل قدم الدكتور شلش تعريفا للمجلة الأدبية بأنها «مطبوعة دورية تكرس صفحاتها للأدب اساسا، وترتبط بعصرها العام وجمهورها الخاص، وتصدر عن تصور معين لوظيفة معينة في مجال الأدب» وبناء على هذا التعريف درس المجلات الثماني عشرة مثل: الرسالة، الثقافة، الكاتب المصري، الكاتب، القصة، الشعر. وفي دراسته لوظيفة هذه المجلات تبين له ان هناك عوامل معينة تؤثر في أداء المجلات لوظيفتها، وهي رئيس التحرير، ونوعية الكتاب، ونوعية المضامين والقضايا المطروحة، ونوعية القراء، والمدى الزمني الذي تصدر خلاله المجلة. كما وجد ان الوظيفة نفسها لها معنيان: معنى عام، وهو الدور الذي تلعبه المجلة. وهذا يحدده المؤرخون لها، ومعنى خاص يحدده محرر المجلة في افتتاحيتها وبرامجها.

وكانت اطول المجلات الثماني عشرة عمرا، وأهمها وظيفة ودوراً، هي مجلة «الرسالة» التي اصدرها أحمد حسن الزيات عام ١٩٣٣، وظل مداوما على اصدارها حتى عام ١٩٥٢. وكانت هذه المجلة أشبه بجامعة عربية قبل ظهور الجامعة العربية. فقد كانت تدخل اقطار العرب، من المحيط الى الخليج، وتتيح لأدباء العرب فرص النشر والظهور والاحتكاك. وعلى صفحاتها ظهر كثيرون من أدبائنا في الفترة موضوع البحث، ومنهم: محمد مندور، انور المعداوي، فدوى طوقان، عبد المجيد بن جلون، عبد القادر القط، عبد الوهاب البياتي.

درس المؤلف ايضا أسباب توقف «الرسالة» في أعقاب حركة الجيش في مصر عام ١٩٥٢. كما درس توقف المجلات الأخرى في تلك الفترة مثل: الثقافة، الكتاب، وتوقف مجلة «الكاتب المصري» التي أنشأها سبعة من اليهود عام ١٩٤٥، وتولى تحريرها طه حسين.


غلاف «المجلات الأدبية في مصر»

وتبين من الدراسة ان توقف «الكاتب المصري» كان حتميا نتيجة انه «كان من المستحيل - كما يقول - ان تستمر المجلة في تفاعلها مع العصر بحكم وضع اصحابها وهويتهم من جهة، واشتداد الصراع بين العرب واليهود في فلسطين من جهة أخرى، وقيام الدولة الاسرائيلية من جهة أخرى» ولهذا صدر آخر عدد من المجلة في اول مايو ١٩٤٨، أي قبل دخول الجيوش العربية فلسطين بنحو اسبوعين، بعد ان أثارت - وقتها - لغطا انتقل من مصر الى صحافة لبنان وفلسطين.

وقد صدر الكتاب عن هيئة الكتاب بالقاهرة، في ٣٣٤ صفحة، وضم صورا من اغلفة وصفحات المجلات التي كانت موضوعا للبحث. ويعد المؤلف حاليا لطبع كتاب آخر عن اتجاهات الأدب وقضاياه في تلك المجلات.

«البلطجية»: تجربة جريئة ونجاح محدود

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد القاهرة هذه الايام احدث عرض مسرحي يقدمه المسرح الحديث بعنوان «البلطجية» للكاتب الالماني بريخت. ومن اخراج حسام الدين صلاح. وهو عرض من النوع السياسي كتبه بريخت عام ١٩٢٩ بعد هروبه من المانيا الى سويسرا مهاجما فيه الحكم الدكتاتوري والنظام النازي بصفة خاصة، مع التدليل على الاشخاص بعصابات الكابوني ومختارا «شيكاجو» لتكون مسرحا لاحداث قصته.

وفي نظرة سريعة على العرض نجد انه استمرار لسلسلة عروض «المسرح السياسي» المتلاحقة التي تشهدها مصر في الاوان الاخير والتي يعتمد الكاتب والمخرج فيها على ايجاد نوع من «الاسقاط» داخل العرض مستخدما مستويين مختلفين للنص احدهما يساير «الحدوتة» والآخر يمثل نوعا من التماس للواقع الذي يعيشه المشاهد. فنجد ان المخرج استخدم المستوى الاول للنص ليحكي عن «دوجبرج» رئيس مدينة شيكاجو. الذي يقع فريسة للطمع ويقبل رشوة كبيرة من محتكري تجارة الخضار في المدينة في مقابل السماح لهم بقرض قيمته ٨ ملايين دولار لبناء موقف لعربات نقل الخضار لتنخفض تكلفة النقل وينخفض السعر وينجح المسيطرون على السوق في الحصول على القرض وتمر الايام بان يوضع حجر واحد لبناء الموقف ويحلم «اوي» زعيم اكبر عصابات المدينة برشوة الحاكم فيفرض السيطرة على الموقف وبالتالي على السوق. وفي غيبة القانون يستطيع اوي مع رجاله السيطرة على الحكم واشاعة الذعر في الشعب مدمرا في طريقه كل من يعترضه بما في ذلك رجاله الذين تآمر عليهم واحدا تلو الاخر، حتى يصل بشيكاجو في النهاية الى الانهيار.

اما المستوى الثاني للنص، فقد حاول المخرج فيه التدليل على فترة زمنية عاشتها مصر في فترة «ثورة ١٩٥٢ وما اعقبها».

وتم اتفاق واسع بين النقاد في القاهرة على ان النص قد اعد بشكل جيد الا انه قدم بشكل غير مناسب. فرغم ان جميع الممثلين من الشباب ولا يوجد بينهم اسم معروف الا انهم لم يستطيعوا استغلال الفرصة للانتشار الا ممثل واحد كان محمد محمود الذي قدم شخصية جبري فقد اجاد دوره الى حد كبير وعلى نحو يبشر بان له مستقبلا موفقا في عالم الكوميديا.

كذلك جاء الديكور خاليا من اي تعبيرات، وافقدته بساطته الزائدة قيمته المفترضة كخلفية تعد من اسس العرض المسرحي، ومع ذلك جاءت كلمات الاغاني معبرة عن مضمون الموقف.

وكان مشهد «شبح روي» في المقابر وهو يذكر الزعيم «اوي» بجرائمه من افضل مشاهد العرض خاصة وان ضياء المرغني ومحمد عبد الجواد قدماه باجادة تامة واستخدمت فيه الاضاءة بطريقة متقنة ولو كان العرض قد قدم باكمله بالمستوى نفسه لكان من افضل العروض التي قدمت في مصر خلال هذا الموسم.

وبصفة عامة يمكن القول ان فكرة حسام الدين صلاح في تقديم مثل هذا العمل بممثلين كلهم من الشباب تعتبر فكرة جريئة حاول فيها على حد قوله تقديم مجموعة جديدة من الشباب الى المسرح المصري، الا ان المجازفة لن يصحبها هنا نوع من الحذر الضروري خاصة وان هذا هو العمل الخامس له بعد «اهل المغني» مع نجاح الموجي واحد بدير و«العصمة في يد حماتي» مع سمير غانم و«انتبه لروحك» مع مظهر ابو النجا وسعاد حسين و«استنا بختك» مع فؤاد المهندس.


غلاف «أميرة الجبل»

أميرة الجبل: الحرة بنت علي بن راشد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا قدر لقارىء أن يتصفح المراجع التاريخية المغربية فسيجد ان معظمها يتحدث عن المواجهة الحربية التي خاضها المجاهدون والزعماء ضد الأطماع الأجنبية. فموقع المغرب جعله باستمرار مثار حقد الأجانب. وقد خاض حروبا استمرت قرونا في سبيل حريته.

ومن الكتب التي تعزف على هذا الوتر الكتاب القيم الذي ألفه الاستاذ عبد القادر العافية بعنوان «أميرة الجبل: الحرة بنت علي بن راشد» وهو شبه سيرة لهذه المرأة المناضلة التي حاربت الى جانب زوجها الوافد من الاندلس محمد المنظري ثم صارت زوجة للسلطان أحمد الوطاسي. وهي من عائلة كريمة في شفشاون اشتهرت بمعاركها ضد البرتغاليين الذين ناوشوا المغرب واحتلوا بعض ثغوره في القرن السادس عشر. وهذا الرصد الذي عالج به المؤلف حياة هذه المجاهدة هو بداية لكتابة مطولة، خصوصا وانها تعالج فترة حرجة من تاريخ المغرب، وعد المؤلف باكمالها متى ساعدته الظروف.

محاولات جادة لإخراجه من عنق الزجاجة

الفيلم المصري: أين يقف عربياً وعالمياً؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد رحلة طويلة تتجاوز نصف القرن من الزمان، إلى اين وصل الفيلم السينمائي المصري؟

سؤال مطروح هذه الايام ويبحث عن اجابة حاسمة وسط الاجتهادات المتعددة والمتباينة التي تنتهي إلى اجابات مختلفة نتيجة تمايز الرؤية والتصور بين المتخصصين والمهتمين بشؤون السينما العربية.

وقد رأت «الشرق الأوسط» أن تعيد طرح هذا السؤال بصياغة جديدة على النحو التالي: أين موقع الفيلم المصري في المهرجانات العربية والدولية؟

وكان هذا السؤال هو مدخل الحوار مع د. رفيق الصبان السيناريست المعروف الذي قال: هناك محاولات تمت خلال السنوات الخمس الأخيرة لاخراج الفيلم المصري من عنق الزجاجة، منها محاولات فردية ومحاولات على الصعيد الرسمي، فكثير من المخرجين الطموحين مثل يوسف شاهين ومحمد خان وخيري بشارة وعاطف الطيب حاولوا بجهود مركزة أن يضعوا اقدامهم على المستوى العالمي، وأن يعرضوا انتاجهم الكبير في أكثر من بلد أجنبي وقد وفق البعض واستطاع بالفعل أن يحقق اهتماما ويترك انطباعا جيدا لدى المشاهدين.

وكما كان هذا السؤال هو مدخل الحوار مع د. رفيق الصبان، كان ايضا مدخل الحوار مع يوسف شريف رزق الله السكرتير الفني لمهرجان القاهرة السينمائي، وأيضا مع المخرج السينمائي عاطف الطيب. يقول يوسف شريف رزق الله: معظم المدن الفرنسية تقيم مهرجانات مختلفة، وقد اختارت كلها أن نرشح مخرجا مصريا ونقدمه بثلاثة او أربعة افلام، مثلا في مهرجان «كان» السابق عرض فيلم «سرقات صيفية» وهو مصري.

ثم مهرجان الفيلم الكوميدي في سويسرا اختار فيلم «السادة الرجال»، وفي مهرجان طشقند في نهاية مايو (أيار) عرض فيلم «أحلام هند وكاميليا» وقد فازت نجلاء فتحي بجائزة احسن ممثلة. وفي مهرجان عنابة في الجزائر، فاز محمود ياسين بجائزة احسن ممثل إلى جانب مهرجان قرطاج والذي فازت فيه الفنانة الكبيرة فاتن حمامة بجائزة أحسن ممثلة.

هذا، بالاضافة لكثير من المهرجانات الأخرى التي عرضت الأفلام المصرية، ولكني تعمدت تذكر مهرجانات عام ١٩٨٨ كمثال لما وصل إليه الفيلم المصري من تقدم.

ويؤكد المخرج الشاب عاطف الطيب ما قاله الدكتور رفيق الصبان والسيد يوسف شريف رزق الله من أنه في كل عام توجد على الأقل خمسة أو ستة افلام تمثل مصر في مهرجانات عالمية.

وبسؤال المخرج عاطف الطيب عن افلامه التي عرضت في مهرجانات دولية، أجاب قائلاً: في هذا العام لم اشترك بأية أفلام. ولكن بالنسبة لأفلامي التي عرضت في مهرجانات سابقة على سبيل المثال فيلم «سواق الأتوبيس» عرض في مهرجان قرطاج ١٩٨٢ ونيودلهي ١٩٨٣ ودمشق ١٩٨٣، وفيلم «الحب فوق هضبة الهرم» عرض في مهرجان كان ١٩٨٥، وفيلم «الزمار» عرض في مهرجان موسكو ١٩٨٥، وأيضا فيلم «البريء» عرض في مهرجان فالينسيا ١٩٨٦ وميونيخ ١٩٨٧ وسان فرانسيسكو ١٩٨٧ وبيونج يان ١٩٨٧.

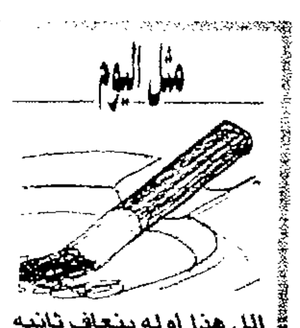
مقومات فيلم المهرجان

لكن ما هي أهم مقومات فيلم المهرجان سواء كان مصريا أو اجنبيا التي تؤهله لدخول المهرجان؟ والسؤال هنا للدكتور رفيق الصبان فرد قائلا: هناك سبيلان للوصول بالفيلم إلى المهرجان العالمي:

أولا: اما ترشيح الدولة أو لجنة المهرجانات الرسمية للفيلم، كما يحدث في مصر.

ثانيا: اختيار المهرجان نفسه للافلام التي ستعرض فيه من خلال لجنة انتقاء واحيانا يتم تطبيق الطريقتين معا.

ويرد يوسف شريف رزق الله على هذا




السؤال قائلا: إذا نظرنا إلى موضوعات وشخصيات وأحداث الأفلام المصرية سنكتشف ما هو مطلوب وما الذي يحب العالم أن يرى السينما المصرية من خلاله.

والمطلوب هنا موضوعات محلية تمس المواطن المصري البسيط، وأن نبعد بقدر الامكان عن التصوير في الشقق الفاخرة وعن التعبير عن شخصيات لا تعبر إلا عن طبقة معينة من الشعب المصري وليس عن المواطن العادي.

ويؤكد ذلك أيضا المخرج عاطف الطيب بقوله: أهم خاصية للفيلم المقيم في المهرجان أن يكون فيلما صادقا حقيقيا يعبر عن البلد القادم منه بشكل حقيقي وهذا هو اهم شيء.

لا مقاييس ثابتة

وحينما سألنا د. رفيق: هل هناك مقاييس معينة تحدد نجاح الفيلم المصري، أجاب: انه لا مقاييس اطلاقا وانما أمور تتعلق بالذوق العام وتغيراته المستمرة سواء على المستوى الجمالي والفني أو على المستوى الجماهيري والشعبي، فهناك أفلام اعجبنا بها جدا قبل خمس سنوات وعندما نراها الآن قد لا نعجب بها وإن دل هذا على شيء، فانما يدل على أن الاذواق السينمائية تختلف، ولذا يصعب وضع مقاييس ثابتة لذوق متغير. ويتفق يوسف شريف رزق الله مع هذا الرأي فيقول: إن المقياس الوحيد لنجاح الفيلم المصري هو جودة العمل لانه لا توجد «روشتة» طبية تطبق لكي ينجح الفيلم المصري وانما المقياس الوحيد هو مدى الصدق في تناول الموضوع أيا كان فاذا استطاع الفيلم اقناع المشاهد بالسيناريو والاخراج وبالتصوير كان ناجحا، والعكس صحيح بمعنى أنه لو قدم الفيلم فكرا مبهرا ومقنعا لاقتنع المشاهد والعكس صحيح.

وعلى ذلك هناك من يقول بوجود فقدان ثقة للفيلم العربي وهناك أزمة سينما مصرية مما تسبب في ابتعاد الجمهور عنه فهل هذا صحيح؟

يجيب د. رفيق الصبان قائلا: إن هذا صحيح وله تفسيره لأن الحرية الفنية مقيدة برقابة دقيقة صارمة تمنع أحيانا من معالجة المشكلات التي يرغب الجمهور في رؤيتها حقا.

أما يوسف شريف رزق الله فيطرح الحل والذي يتمثل في اقامة دور عرض جديدة على مستوى جيد تجذب الناس لها في الضواحي وليس في وسط المدينة، واتجاه الدولة وعودتها المشاركة في الانتاج السينمائي بحيث تستطيع انتاج أفلام معينة لا يقدر عليها المنتج السينمائي ولا ينظر بالضرورة للعائد السينمائي.

وأيضا يجب ان يكون في خطة الدولة الانتاج بشكل مباشر او غير مباشر عن طريق دعم عدد من دور العرض الجيدة من خلال ترشيح هذه الأعمال وأن تنتجها بشكل مباشر.

ولاستكمال هذه القضية، طرحنا السؤال التالي. هل وصل الفيلم العربي بمستواه إلى مستوى الأفلام المطروحة في المهرجانات؟

كانت الاجابة عند يوسف شريف رزق الله هي: هناك محاولات جديرة بالثقة على مدى السنوات الماضية يبذل فيها مجهودات لا يمكن انكارها وهي جهود لشباب مارسوا الفن السينمائي في الدول الأوروبية وعادوا لبلادهم برؤية جديدة حيث غالبا ما يكون الانتاج السينمائي في يد الدولة ووفرت لهم فرصة التعبير عن انفسهم إلى حد كبير تجربة انتاجية.

ولكن في نظر المخرج عاطف الطيب أن المقارنة مرفوضة بين الفليم العربي والأجنبي لأن الفيلم الأجنبي تشمله الامكانات، فالمشكلة إذن متمثلة في ان كل صناعة سينما في أي دولة من دول العالم بها سياسة اقتصادية تحدد ما هي امكانات تمويل الفيلم.

وترتيبا على ذلك ينبغي أن يكون السؤال التالي: ما هي أوجه الاختلاف بين اقامة مهرجان في دولة نامية واقامته في دولة متقدمة؟

يجيب المخرج عاطف الطيب قائلا: إن المناخ الموجود بالدولة المتقدمة يتيح قدرا كبيرا من الامكانات والتنظيم والاحساس بمدى مسؤولية الدولة عن هذا النوع من الفنون، وذلك على عكس الدول النامية التي تفتقر للامكانات. فكل مهرجان من المهرجانات العالمية يتسابق على أن تكون له شخصيته المختلفة عن باقي المهرجانات، وهذا ما لا نستطيع تحقيقه لقلة الامكانات. بينما يؤكد يوسف شريف رزق الله ان امكانات الدولة النامية لا تقارن بامكانات الدولة المتقدمة من حيث القدرة على اقامة المهرجان ماديا وبشريا وتنظيميا.

فاتن حمامة

بلا حدود

القضاء اولا

حتى الآن على الاقل ظلت المجر السباقة الى استيعاب مضامين ثورة الزعيم السوفياتي جورباتشوف في ضرورة التحول عن الشيوعية الى مزيج من العدالة الاجتماعية والاقتصاد الحر والاشتراكية المعتدلة.

وتبعتها بولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا. وامتنعت حتى الان رومانيا تحت حكم تشاوشيسكو المتزمت المتحجر الذي يعتقد بل يؤمن بانه أوتي من الحكمة ما لم يؤت غيره في رومانيا واوروبا الشرقية. فهو الى حد ما اشبه بكيم ايل سونج دكتاتور كوريا الشرقية وزميله فيدل كاسترو في كوبا الذي رفض التلاعب حسب قوله بالنقاء الماركسي الستاليني بالرغم من كل الويلات التي لحقت بالشعوب من جراء تطبيقها.

وبعد ازاحة جانوس كادار من سدة الحكم في بودابست بعد اربعين عاما من الستالينية العمياء جاء استاذ القانون الجامعي كلمان كولكسار البالغ من العمر الستين قضاها في الدراسة ـ فترة منها في الولايات المتحدة معقل حرية الاقتصاد والتعبير والمعارضة المشروعة وسيادة القانون.

ولم يخف كلمان وزير العدل الجديد سخطه على الاوضاع السائدة في بلاده، من ركود اقتصادي وديون للبنوك الغربية، وتخلف، وكتم للانفاس، وتلاعب بالقضاء. خصوصا القضاء كما يقول اليوم. فهو يعرف ان النظم الشيوعية تتشدق بالديمقراطية مع انها لاتمارسها.

فوضع نصب عينه اعادة الروح والاستقلالية للقضاء المجري بعد تعديل الدستور الستاليني الجائر الذي الغى حقوق الانسان وحول البرلمان الى مجموعة من الاعضاء الآليين، والقضاء الى قطعة من المطاطبيد قمة الحزب الحاكم.

ولم يعد للقضاء حتى الحد الادنى من الحرية طيلة الاربعين عاما الماضية. ربما استطاع قاض ان يأمر بسجن مخمور تعيس اعتدى على آخر او سائق متهور اصاب راجلا شريطة الا يكون السائق من اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم.

لكنه لا يفعل الا ما امر به. الم يأمر الحاكم المصري ذات يوم بطرد كافة رجالات القضاء في بلاده عندما اغضبوه بالتصدي لقراراته واعلان عدم شرعيتها حتى في نظر الدستور الذي امر هو بوضعه؟

هكذا كانت المجر. حتى جاء استاذ القانون المتخصص في عالم الاجتماع القضائي في جامعة بودابست. نال كلمان ثقة امين عام الحزب الجديد كارولي جروز الذي خلف كادار فمنحه حق تقديم توصياته لاصلاح الوضع عموما. فبدأ بالقضاء. وقال في اكثر من حديث صريح قرأته له بأن الحريات تصان بالقضاء الحر ـ من الفردية الى الجماعية الى الحزبية والبرلمانية. فاذا كان القضاء حرا تخوفت الحكومة مهما كانت، حتى ولو شعبية منتخبة، من الاعتداء على الحريات باسم الديمقراطية. فاذا التزمت كل الحكومات القادمة باحترام استقلالية القضاء وتعهدت بحمايتها ـ اضحى من الممكن السير قدما في تنفيذ بقية برامج الاصلاح المنشود في البلاد التي شكلت ذات يوم مع النمسا امبراطورية واسعة ومتينة في قلب اوروبا تداعت اركانها بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ شباط/فبراير

التابوت المسروق

في مثل هذا اليوم قبل ١٦ عاما، اي في ٢٢ شباط (فبراير) سنة ١٩٧٣، تم العثور على التابوت المحتوي على رفات القائد الفرنسي الشهير المارشال بيتان، بعد ان فقد من المقبرة التي كان مدفونا فيها في جزيرة «ايل دو يو».

كانت حادثة سرقة تابوت المارشال بيتان من اغرب الحوادث التي شهدتها فرنسة في تاريخ رجالاتها، فقد كان بيتان من اشهر القادة الفرنسيين الذين ظهروا في الحربين العالميتين الاولى والثانية ونال اكبر تكريم من الشعب الفرنسي لدفاعه عن «فردون» في سنة ١٩١٦، ووقفه زحف الالمان عليها. وفي سنة ١٩٣٩ عين بيتان سفيرا لفرنسة في اسبانيا، ثم وزيرا للدفاع، وخلف «بول رينو» في رئاسة الوزارة بينما كانت فرنسة على شفا الانهيار في الحرب العالمية الثانية، ووقع الهدنة مع المانيا.

ولما قامت الحكومة الفرنسية في «فيشي» اصبح بيتان «رئيسا للدولة» ولكنه كان رئيسا شكليا فقط، بينما كان «لافال» المسيطر الحقيقي على الحكم. ومع ذلك فانه عزل «لافال» في اواخر سنة ١٩٤٠ لانه لم يكن راغبا في مسالمة المانيا فقط، بل اراد دعم المجهود الحربي النازي، واعلان الحرب على بريطانية. ولكن «لافال» عاد الى السيطرة على الامور مرة اخرى بنتيجة اصرار الالمان في نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٢.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من تلك السنة احتل الحلفاء افريقية الشمالية، واحتل الالمان القسم الذي تسيطر عليه حكومة «فيشي» من فرنسة، واصبحت حكومة بيتان بدون اية قوة، ونقل بيتان نفسه الى المانيا في آب (اغسطس) سنة ١٩٤٤، وقبل انتهاء الحرب استطاع العبور الى سويسرة، ثم عاد الى فرنسة بمحض ارادته للمثول امام المحكمة. وقد بقي بيتان صامتا طيلة محاكمته، وصدر الحكم عليه بالاعدام. ولكن الجنرال ديغول ابدل الحكم الى السجن مدى الحياة بسبب ماضيه العسكري المجيد، ولانهما كانا رفيقي سلاح في الحرب العالمية الاولى. ونقل بيتان الى سجن جزيرة «ايل دو يو» في سنة ١٩٤٥ بعد تخفيف الحكم عليه، وبقي في تلك الجزيرة، حتى وفاته في نيسان سنة ١٩٥١ ـ عن ٩٥ عاما ـ ودفن فيها، ونسي امره او كاد، وان بقي له بين الفرنسيين كثير من الانصار الذين لم ينسوا مواقفه وبطولته في الحرب العالمية الاولى.

وفي ٢٠ شباط (فبراير) سنة ١٩٧٣ ـ اي بعد وفاته باثنين وعشرين عاما ـ اكتشف حرس المقبرة التي يرقد فيها ان تابوت المارشال بيتان اختفى من قبره. وقد استعمل سارقو التابوت السمنت في ترميم احد زوايا القبر، وكان قد خرب خلال عملية السرقة، فلفت ذلك نظرهم، وبدأت الشرطة الفرنسية بالتحري في الجزيرة وعلى الساحل، فلم تجد له اثرا، ولم تعرف هوية القائمين بالعملية. وقد اثارت هذه الحادثة دهشة عظيمة، لاسيما وان التابوت المصنوع من الزنك والخشب كان يزن اكثر من ثلاثة ارباع الطن، مما يدل على ان العملية لم تكن فردية. وبعد يومين عثر على التابوت الذي نقل من الجزيرة على الساحل الفرنسي على ظهر يخت خاص. وكان سارقوه من انصار بيتان، وكانوا قد صرحوا بانهم سيحتفظون به في مكان سري حتى يرسل لهم رئيس الجمهورية رسالة يتعهد فيها بدفن الجثمان في «الانفاليد» بجوار نابليون اعادة لاعتباره، وتخليدا لبطولته في موقعة «فردون». وان لم يمكن ذلك فدفنه في مقبرة «دوامونت»، حيث يرقد الوف الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في «فردون» دفاعا على بلادهم، لان من حق قائدهم البطل ان يدفن فيها معهم. وكان «بيتان» قد ذكر في وصيته ان اعز امانيه هو ان يدفن هناك، ولكن الحكومات المتعاقبة في فرنسة تجاهلت هذه الوصية. ومع ذلك فلم يتمكن الرئيس الفرنسي «بومبيدو» من اتخاذ قرار بشأن اعادة دفنه هناك نظرا للمعارضة التي جوبه بها.

وقد اثارت هذه الحادثة اهتمام الصحف وشغلتها اياما عديدة واثارت ذكريات الحرب الاولى، والواقع ان بيتان لم يكن خائنا لبلاده ولكنه عانى من روح انهزامية، وقد اختار مكرها السياسة التي اعتقد انها اهون ما يمكن اختياره لخير فرنسة وصالحها.

أعيد تابوت بيتان الى جزيرة «ايل دو يو» واعيد دفنه في مكانه السابق، وكان ذلك في مثل هذا اليوم قبل ١٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة



في كل مكان

● قدمت اخيرا سانيو M80 7SR مسجل الراديو/ كاسيت المزدوج الستريو مع نظام الاداء المتكامل Surround Sound System.

ويتميز هذا الجهاز بنظام الاداء المتكامل المبيت ليعطيك اداء واقعيا يماثل حضور حفل حي. وهو مصمم بطريقة مميزة. للمزيد من الجودة. فالجزء الأسفل من حاوي مكبرات الصوت مصمم بطريقة يمكنك من وضعها على الأرض وهي مائلة إلى الأمام، وذلك لتعطيك اداء افضل وان وضعت مكبرات الصوت الاختيارية (SX- SR80) في مؤخرة الغرفة وراء المستمع، تحصل على الاداء المتكامل ٣٦٠ درجة.

هذا الجهاز مزود ايضا بمؤلف «سينثسايزر» رقمي يؤهلك لتسجيل ذاكرة ٢٠ محطة حسب اختيار وبلمسة واحدة. كذلك بامكانك التحضير لتسجيل برامج الراديو مع مؤقت سمعي وهو امر عملي جدا إن كنت تود تسجيل برنامج ما في حال غيابك عن الجهاز.

ومن الميزات الأخرى في الجهاز الجديد احتواؤه على غرافيك أكوالیزر ٥ موجات، ونظام دولبي وترجيع اوتوماتيكي وقوة بث ٧٠ واط (P.M.P.O.) وتشغيل AC/DC.



جهاز سانيو الجديد

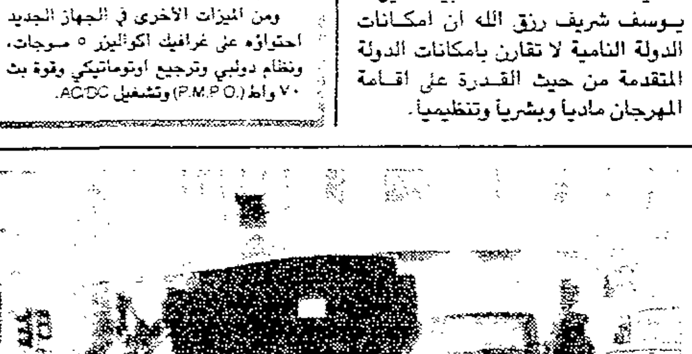
● الدكتور سيد حسن زايد، استاذ اللغة الانجليزية المساعد في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، حاضر أمس في النادي الأدبي في الرياض حول مسرحية «عطيل» من وجهة نظر لغوية «برجماتية»، وذلك ضمن النشاط المنبري للنادي لهذا العام.

***

● الدكتور فهد بن تركي الماضي مدير عام الشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة قام بجولة تفقدية على مستشفى الثغر الجديد الواقع بطريق مكة المكرمة، حيث اطلع على المراحل النهائية لتجهيزه واستكماله. وسوف يبدأ العمل فيه اعتبارا من اواخر شهر شعبان المقبل، وذلك خدمة لمنطقة شرق مدينة جدة وسكان مشروع الأمير فواز السكني والمناطق المجاورة له.

***

● هيفاء نجم أبو حبيب الطالبة بكلية طب الاسنان في جامعة الملك سعود في الرياض حصلت على بكالوريوس الطب بتقدير جيد جداً.





الحنطور في شوارع لندن

لاتزال العربة التي تجرها الخيول (الحنطور) تعمل في شوارع لندن ويستأجرها الراغبون من اماكن معينة في العاصمة البريطانية لتنقلهم إلى الأماكن التي يقصدون.

وفي الصورة أعلاه التي التقطتها عدسة «الشرق الأوسط» يبدو الحنطور في شارع رئيسي في لندن

(تصوير همبار مركيزيان)

مفكرة الاربعاء

محمد الهاشمي الحامدي

من اصعب حوادث الدهر واشقها على النفس واكثرها مرارة خسارة الصديق وانفراط عقد المحبة بينك وبينه. ان الصديق سلعة نادرة لا تتداول في الاسواق، ومهما قيل للمرء انها نافلة مندوبة لا ضرر في انعدامها فانه واهم وشقي، لكن انى له ان يدرك وهمه ويعي شقاءه اذا لم يجرب الصداقة ولم تتفجر في نفسه هذه المساحة العزيزة الثمينة في النفس البشرية كقطعة صغيرة خصبة في الارض البور لم يفطن الناس بحرثها بعد..

هي الصداقة كالحب مماثلة لا مطابقة. فلكل طعم متفرد وانس منقطع النظير، ورغم ان حوادث الدهر المتأخرة لا تدع موقعا للمثل ولا زاوية للمشاعر الا حاصرتها وصادرتها، فان فطرة الخالق ماتزال تصارع المتقلب العاتي بالجوهر الباقي.. كذا حدث احمد نفسه وهو يفكر في الصداقة الثانية التي يوشك ان يخسرها.

قبل اعوام خسر الاولى.. فقد كان يخطب في اجتماع حاشد عندما رأى فجأة صديقه القديم الذي بادله كل اعوام الدراسة الاولى حبا بحب، واخلاصا باخلاص، وتقديرا بتقدير.. وعندما فرقتهما ظروف قاهرة ظلا يتراسلان بانتظام ويختصران المسافات. يعتزلان حديث الاقران في ما لا يجدي ولا ينفع ليتحدثا في متع النفس والروح: في الشعر والادب والحكمة واسرار الانسانية الاكبر، دون تكلف يغل القلم ولا تصنع يزيف العواطف المنطلقة من الروح الى الروح..

كاد يقطع كلمته ويهرع الى صديقه الذي لم يره منذ اكثر من عامين، لكنه تحلى بالحكمة ليكمل ما جاء من اجله، ثم ترك المنصة الى اخر الساحة حيث كان صديقه القديم جمال يقف مع ثلة من زملائه.

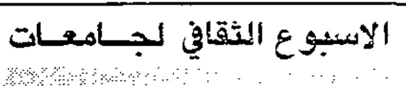
هتف بصاحبه من بعيد في فرحة غامرة ليس لها حدود، لكنه ما ان قاربه حتى اصابه الاحباط وارتجت روحه.. مد له جمال يدا جافة باردة واستقبله بنظرة القت بكل صداقة العهود الماضية في غياهب العدم السحيقة..

ما الذي حصل؟ لم يترك له صديقه القديم حتى فرصة السؤال ومضى لحاله بعد دقيقتي مجاملة حزينتين.. وبعد ذلك ادرك احمد السر.. ان جمال الان قائد مجموعة حزبية صغيرة بالكلية، مجموعة منافسة، وقد قضت خصومة الفكرة على مودة الاعوام..

قال احمد: غدا يترك هذا الحزب الى حزب اخر، فماذا يبقى من المشاعر عندما ترتهنها الاحزاب؟.. واأسفاه.. رغم اننا جميعا من حزب هذا الوطن وهذا الدين وهذا المصير الواحد..

فكر احمد في مجدي الذي احبه يوما كأخلص من عرف من اصدقاء الى ان غادر يطلب العلم في باريس قبل ثلاثة اعوام.. نعم لقد سمع بعودته مؤخرا، ولكنه لا يدري ايسرع للقياه ام يحفظ لنفسه الذكريات الجميلة ولا يغامر..

من يدري ما تفعل الاحزاب والايام..



الاسبوع الثقافي لجامعات دول مجلس التعاون

الرياض ـ كونا: تبدأ اللجنة التحضيرية للاسبوع الثقافي الاول لجامعات دول مجلس التعاون الخليجي والمكونة من عمداء شؤون الطلاب في بعض الجامعات اجتماعها في الرياض اليوم.

وسيناقش الاجتماع التصور الذي وضعته الجامعة المنظمة وهي جامعة الملك سعود حول فعاليات الاسبوع الثقافي والمقرر اقامته في شهر فبراير ١٩٩٠ بمشاركة جميع جامعات دول المجلس الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وجاء في بيان صحفي وزعته الامانة ان هذا الاسبوع يأتي ضمن سلسلة النشاطات واللقاءات الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تنظمها الامانة العامة للمجلس بين جامعات الدول الاعضاء وذلك بناء على توصيات وقرارات رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في دول المجلس.

نفحات من عبق التاريخ في رسوماتها
٦٩ لوحة تحكي تراث السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

دخلت الفن من باب النبش في التراث الاسلامي في المملكة العربية السعودية، ومع الهواية صاحبت الواقع وطافت في ارجاء المملكة بحثا عن كنوز التراث. وبرغم ان البداية قريبة فقد بدأت تترك اثرا في الحركة الفنية التشكيلية السعودية من خلال مشاركتها في عدد من المعارض المشتركة التي كان آخرها معرض فناني الرياض الاول الذي اقيم في يناير (كانون الثاني) الماضي اضافة الى معرضين شخصيين في الرياض وآخر في جدة.

جيهان مدرس فنانة سعودية تشكيلية تعكس تجربتها انها غضة في هذا المجال، فمنذ ١٠ سنوات فقط تمكنت منها الهواية وصقلتها بالدراسة في فرنسا وسويسرا وايطاليا، فأثمرت ٦٩ لوحة تتحدث كلها عن التراث الاسلامي السعودي.

● سألتها لماذا حلقت ريشتك كفراشة فوق مراسم التراث؟

ـ وجدت أن رفع الغبار عن الاشياء التراثية عبر لوحات اعرضها على الجمهور هو ترسيخ لتقاليدنا العربية الاصيلة التي كلما ازلنا عنها غبار الزمان ازدادت رسوخا ولمعانا مؤكدة أن الاساس هو اصالتنا وعراقة تاريخنا.

● وما هي الرموز التي كانت امامك عند تسجيل لوحاتك؟

ـ الرموز كثيرة خاصة تلك التي تحاكي تاريخنا العربي والبيئة في الجزيرة العربية فقد جاءت لوحتي «الجمال»، وهي التي عرضت في معرض فناني الرياض الاول كتعبير عن جانب من البيئة العربية وكرمز للصحراء ليس في السعودية فحسب، بل في البيئة البدوية والصحراوية في مصر والسودان وفي غيرها من البلاد العربية. فالجمل هو «سفينة الصحراء» اي صحراء. وغيره مثل إناء الفيلسوف ومصباح الحجاز كلها اشياء تحاكي واقعا قديما. وحينما اتأثر بهذا الواقع لا يعني انني ضد الجديد. فبحثي في اعماق التراث هو تأكيد لحاضرنا الحالي. والامر ينطبق على الاشياء الاخرى مثل لوحة «آنية سورية» و«محافظة البارود».

● ولكني اجد ان معرضك يضم اشياء اشبه ما تكون بمقتنيات تراثية مثل الاشياء القديمة التي اندثرت وربما لم يبق منها سوى ذكرها في كتب التاريخ.

ـ هذا ما قصدته. تسجيل لتراثنا الذي نسيناه مثل علبة الحنة فهي مثلا تعني ليالي السمر والافراح في البادية والاعراس على موائد السمر في الجزيرة العربية.

اما آنية الفخار فهي قطع سعودية مازلنا نرى رموزها في اسواقنا الشعبية في الرياض «الديرة» او سوق الخميس والقصيرية في المنطقة الشرقية. وتسجيلها يعني الحفاظ على التقاليد.

● لوحتك «فتاة عند النافذة» لاقت اعجاب زوار معرضيك في الرياض. ما هي فكرتها؟

ـ الفكرة في هذه اللوحة جاءت من البيئة والبيت العربي الاسلامي وايضا فيها تركيز على تقاليدنا العربية سواء في العلاقات الاجتماعية او العمارة الاسلامية وفيها ركزت ايضا على الخطوط التي كانت تميز العمارة الاسلامية ومشربياتها.

● افكار لوحاتك هل تربطك باماكن معينة؟

ـ بالطبع فكما اسلفت كان التراث نبراس ريشتي وبالتالي فان الاسواق الشعبية كانت هي الاماكن التي تولد فيها افكاري كسوق البدو في جدة وغيرها من الاسواق المنتشرة في مدننا المختلفة في المملكة العربية السعودية علاوة على تأثري بالاماكن الاثرية في مصر مثل اسواق خان الخليلي والاهرامات ومنطقة كرداسة التي تقع في احد ضواحي الجيزة القريبة من القاهرة، وطبعا الدرعية ومركز الملك فيصل للدراسات، والمتاحف الاسلامية المنتشرة في عالمنا العربي فكلها اماكن لمراجعة التاريخ واعكسه بريشتي سواء بالرسم على الزجاج او بالزيت او الباستيل او المائي.

وامنيتي ان أطوف بلوحاتي حاملة تراثي العربي والاسلامي الى دول العالم احكي بها قصة ارض وتاريخ وحضارة.

لوحة «آنية سورية»



لوحة «نظرة تامل»

● اي المدارس الفنية اثرت في عملك؟

ـ كلها بلا شك فقد كان اهتمامي المبكر هو الاستفادة من كل المدارس لكن المدرسة التي انتمي اليها هي البيئة ففيها اغنى الكنوز للفنان الباحث عن الاصالة. فالبيئة مملوءة باللآلىء واذا نبش الفنان في تراثها لوجد الكثير.

● كيف استفدت من معارضك التي اقمتيها كفنانة تضعين قدمك على الطريق؟

ـ استفدت الكثير وأولها ان الفنانة السعودية تسير بخطى متزنة واعمالها تبشر بالكثير من الجدية والتطور. وهنا اسجل بكل فخر الدور الكبير الذي ادته جمعية الثقافة والفنون لهن. فهي كانت وراء موجات الفن التشكيلي التي نراها اليوم في جميع انحاء السعودية. ويكفي القول انه من بين ٥٨ فنانا في معرض الرياض الاول كان من بين المشاركين اكثر من ٢٣ فنانة.

وتعلمت ايضا ان الجمهور السعودي لديه ذوق فني راق يفحص ويمحص ويسأل ويشده التعبير العميق اما الاعمال السطحية مهما كانت صارخة اللون فلا تلفت انتباهه او تشد احساسه.

وجولة في معرض الفنانة جيهان مدرس الدائم تجعلك تقول ان اعمالها التراثية تضع البيئة العربية على خريطة امامك وكلما نظرت اليها تقرأ التاريخ والتقاليد. فلوحاتها الـ ٦٩ (رصيدها الفني حتى الان) نفحات من عبق التاريخ.

للأحداث وجوه
كمال الشيخ
عميد المخرجين العرب

نصف قرن من العطاء الفني الرفيع وضع المخرج السينمائي الكبير كمال الشيخ في مصاف المخرجين العالميين واهله بالفعل ليكون عميد المخرجين العرب.

وقد اعترف بجودة اعماله كثير من الفنانين العالميين امثال لورد اوليفييه في بريطانيا وجون فورد في هوليود وايف مونتان في فرنسا وسواهم.

وقد تميزت انجازات كمال الشيخ بالجودة والاتقان والتركيز على اداء الممثلين. وهو كان وراء نجاح عدد كبير من الفنانين المصريين والعرب بسبب حرصه الشديد على ان يؤدوا ادوارهم باتقان.

في اوائل الخمسينات اخرج كمال الشيخ فيلم «البيت رقم ١٣» الذي لعبت دور البطولة فيه سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة الى جانب الفنان الراحل محمود المليجي.

وقد احدث الفيلم ضجة عالمية وكتب عنه النقاد السينمائيون واضعين اياه بانه افضل فيلم عربي في حينه.

ويروي الفيلم سلسلة جرائم غامضة تحدث في القاهرة من غير ان يتمكن البوليس من اكتشاف القاتل، الى ان يتبين في النهاية ان القاتل كان يرتكب جرائمه وهو تحت تأثير التنويم المغناطيسي وانه كان يفعل ذلك لمصلحة شخص كان يريد ان يتخلص من اقارب له يزاحمونه على ميراث ضخم.

وقد عرف كمال الشيخ كيف يضفي على الفيلم جوا من الاثارة والترقب من دون ان يقع في مطب التقليد خصوصا وان سيد الاثارة المخرج البريطاني الفريد هيتشكوك كان آنذاك في قمة عطائه.

وتقديرا لانجازات كمال الشيخ في الميدان السينمائي تنادى زملاؤه ورفاقه لاقامة حفل تكريم له يكون بمثابة مهرجان عربي ودولي للفن الرفيع.

معارض
معرض للكتاب الاسباني والبرتغالي في اغادير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم كلية الاداب والعلوم الانسانية في اغادير معرضا للكتاب الاسباني والبرتغالي والامريكي اللاتيني في الفترة بين ٢٠ و٢٧ من الشهر الجاري.

وستعرض منشورات ترتبط بتخصصات الاداب والفنون والعلوم الانسانية بمشاركة مؤسسات جامعية وهيئات ناشرة تنتمي الى اسبانيا والبرتغال وبلدان امريكا الجنوبية. كما ستشارك في التظاهرة سفارتا البرتغال واسبانيا في المغرب وبلدية مدينة «أولما» البرتغالية المتوأمة مع مدينة اغادير.

وستقام على هامش المعرض عدة انشطة موازية من بينها العروض السينمائية ومعارض للصور الثابتة وللالبسة القديمة والفنون التشكيلية البرتغالية، بالاضافة الى محاضرات يلقيها اساتذة باحثون والمحاضرات هي:

محاضرة السيدة عزيزة بناني، عميدة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالمحمدية في موضوع «العروبة والاسلام في الادب الامريكي اللاتيني» محاضرة السيد دومينكوس كارسيا (اسبانيا) في موضوع «كتاب الرواية المعاصرون باسبانيا وامريكا الجنوبية»، ومحاضرة السيد افونسو فورطادو رئيس المعهد البرتغالي للكتاب في موضوع «سياسة النشر في البرتغال». اما السيد حسين بوزينب رئيس شعبة اللغة الاسبانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط فسيلقي محاضرة في موضوع «جوانب من الثقافة الموريسكية».

مسرحية «البيضة في الطاس» المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد النجاح الذي لقيته مسرحية «البيضة في الطاس» التي كتبها عبد الكبير الشداتي واخرجها عبد الصمد دينية، تقوم فرقة المسرح الوطني محمد الخامس بجولة فنية في بعض المدن المغربية.

وهكذا ستقدم هذه المسرحية في الرباط يوم الثلاثاء المقبل بمسرح محمد الخامس، ثم تعرض يوم الأربعاء أول مارس (آذار) بالمركب الثقافي للمعاريف في الدار البيضاء، ويوم الخميس ٢ مارس (آذار) في مدينة سيدي قاسم، على أن تستأنف باقي الجولة بعد حفلات عيد العرش.

مسرحية «البيضة في الطاس» كوميديا اجتماعية في ثلاثة فصول، يشخصها كل من فاطمة الركراكي وأحمد العلوي ونزهة الركراكي ومحمد الجم ومليكة العماري وعزيز موهوب ونعيمة الوداني وأحمد العماري وأحمد الناجي.

سهرة منوعات لغيثة بن عبد السلام

من جهة أخرى، تحيي المطربة المغربية غيثة بن عبد السلام بالتعاون مع الملحن شكيب العاصمي، الذي أسس أخيرا فرقة موسيقية شابة تحمل اسم «اوركيسترا الربيع» يوم الجمعة المقبل ٢٤ فبراير (شباط) الجاري بمسرح محمد الخامس. سهرة فنية متنوعة تقدم فيها اغاني جديدة مع لوحات راقصة تؤديها فتيات المعهد الوطني في الرباط.

السهرة تنظم بالتعاون مع مديرية التلفزة المغربية التي من المنتظر أن تنقلها مباشرة على الهواء.

وتجدر الاشارة إلى أن المطربة غيثة بن عبد السلام هي ابنة الملحن المغربي محمد بن عبد السلام، وقد استقرت حديثا في القاهرة، حيث بدأت تنتج أغانيها بنفسها.



اسلوب طريف للدعاية التجارية

لجا احد التجار في مدينة بيرن السويسرية الى اسلوب طريف في سبيل الدعاية لمحله. فقد كلف احد الفنانين صنع دمى كبيرة لاربع شخصيات عالمية شهيرة هي: الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا والرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان والمغني الامريكي العالمي مايكل جاكسون.
وقد وضع التاجر الدمى الاربع امام محله كما يبدو في الصورة اعلاه.

ذهاب وإياب

د. العوضي — داستن هوفمان — ريتشارد نيكسون — فاطمة العبد

● الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط الكويتي وصل الى بغداد في زيارة للعراق يشارك خلالها في الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر اتحاد الاطباء العرب والندوة الطبية التي ينظمها الاتحاد.

* * *

● ناصر العساف، رئيس الطيران المدني السعودي يتوجه يوم غد الى جمهورية كينيا على راس وفد من الطيران المدني وسيقوم بالتوقيع النهائي على الاتفاق الثنائي للنقل الجوي بين المملكة وجمهورية كينيا.

● الدكتور سعيد بن البشير، القى محاضرة في المركز الثقافي المغربي في الرباط بعنوان «اهمية الاجتهاد في الفكر الاسلامي».

* * *

● فريد وايتركن الكاتب الامريكي المعروف ونجله جوش يزوران لندن في نهاية شهر مارس المقبل بمناسبة صدور كتابهما الجديد بعنوان «البحث عن بوبي فيشر».

● فارس يواكيم، الكاتب والمنتج التلفزيوني اللبناني يصل الى لندن قريبا حيث يجري اتصالات في شأن فيلم تلفزيوني وثائقي ضخم يتولى اعداده.

* * *

● كاثلين تيرنر المغنية والممثلة العالمية تحضر الحفل الافتتاحي لعرض فيلمها الجديد «سائح عابر» في لندن يوم الجمعة المقبل.

● ريتشارد نيكسون، الرئيس الامريكي الاسبق سيزور الاتحاد السوفياتي في الصيف المقبل تلبية لدعوة تلقاها من احد اصدقائه.

* * *

● اليكسس سميث الممثلة الامريكية المخضرمة تشارك في شهر مايو (ايار) المقبل في مهرجان موسيقي كبير يقام في قاعة «رويال ثياتر» وسط لندن.

* * *

● جورج كول، الممثل البريطاني المعروف سافر الى هوليود ليشترك في احد المسلسلات التلفزيونية.

* * *

● بوكسر ويلي المغني الامريكي سيشارك في المهرجان الدولي للموسيقى الشعبية في لندن ابتداء من ٢٤ مارس (اذار) المقبل.

* * *

● دارولد تريفرت الكاتب والعالم النفسي الامريكي سيصل الى لندن في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل بمناسبة صدور كتابه الجديد «اناس غير عاديين».

* * *

● باري هامفريس الممثل المسرحي الامريكي المعروف وصل الى لندن استعدادا لبدء عرض مسرحيته الجديدة «عائد مع الثأر» على خشبة مسرح «رويال ثياتر».

* * *

● هيلجا انطوني عازفة البيانو السويدية وصلت الى لندن في زيارة عمل تستغرق اسبوعين.

* * *

● داستن هوفمان، الممثل الامريكي العالمي عقد مؤتمرا صحفيا في برلين الغربية تحدث فيه عن فيلمه الجديد «رجل المطر» الذي يأمل في ان يفوز بجائزة مهرجان برلين العالمي للافلام.

● السيدة فاطمة العبد، رئيسة مجلس ادارة جمعية النهوض بالقرى المصرية انتهت من اعداد منتجات من ترعاهم الجمعية لعرضها في السوق الخيرية الخاصة بها التي سيخصص دخلها لصالح اغراض الجمعية التي تساهم في رفع الكفاية الانتاجية لاهالي القرية المصرية وخاصة نساؤها وتعليمهن الحياكة والتفصيل والتطريز واشغال الكليم والسجاد والخرز.

* * *

● طوبيا وولف الروائي الامريكي المعروف يصل الى لندن في ٢٤ مارس (اذار) المقبل بمناسبة صدور كتابه الجديد «حياة هذا الصبي».

* * *

● روجر ميلر المغني الامريكي قرر الاشتراك في المهرجان الدولي للاغنية الشعبية المقرر عقده في ٢٦ اذار (مارس) المقبل في لندن.

مواليد

● عبد الحفيظ حسين النقيب، من منسوبي ثلاجة شربتلي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه طه لينضم لاشقائه.

* * *

● محمد مكي عاشور، رجل الاعمال السعود بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه عبد الرحمن لينضم الى شقيقه احمد.

* * *

● الكابتن محمد عبد الله، من الخطوط الجوية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه راكان.

* * *

● المهندس عبد الكريم حسين اليوسف، بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها رزان انضمت الى شقيقتها اروى.

أفراح

● المهندس عطية محمد صفوت من منسوبي شركة الفنار بالرياض تم عقد قرانه على الآنسة الدكتورة امال احمد فقيه المالكي.

* * *

● محمد ادريس جاوا، من منسوبي مشاريع المطارات الدولية في جدة تم عقد قرانه على الآنسة فاطمة احمد فقيه المالكي.

* * *

● احمد كمال الصيرفي، من منسوبي شركة تهامة للتوزيع بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بجدة بزفافه على كريمة احمد الشربتلي.

وفيات

اللواء ابراهيم علي التركي

● انتقل الى رحمة الله تعالى اللواء ابراهيم علي التركي مدير عام مكتب وزير الداخلية السعودي للدراسات والبحوث اثر حادث مروري اليم وقع له في الرياض وقد ووري جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في الرياض بمشاركة الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية وعدد من المسؤولين في وزارة الداخلية من مدنيين وعسكريين.

حسنة هارون سليمان

● انتقلت الى رحمته تعالى في الخرطوم السيدة حسنة هارون سليمان زوجة امين عبد العزيز شريف وخالة الدكتور محمد المهدي ابراهيم المراقب المالي في الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة ووالدة زوجته.

تعديلات على نظام المرور الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي

ابوظبي ـ ق. ن. ا: انتهى مديرو ادارات المرور في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم المنعقد حاليا في ابوظبي من ادخال كل التعديلات على نظام المرور الموحد لدول المجلس تمهيدا لرفعه لوزراء الداخلية في الدول الاعضاء للاسترشاد به.

صرح بذلك السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية بالامانة العامة للمجلس ورئيس وفدها الى الاجتماع.

وقال في تصريحه انه تم الانتهاء ايضا من مناقشة موضوع رخصة القيادة الموحدة وينتظر اعداد النموذج الموحد للرخصة من قبل الامانة العامة للمجلس لبدء تطبيقه.

وصدرت توصية كذلك باعداد دراسة حول اقتناء السيارات في دول المجلس ودراسة الحوادث من النواحي النفسية والفنية.

وكان مديرو ادارات المرور في دول المجلس قد بداوا اجتماعاتهم في ابوظبي اول من امس.

ندوة نسائية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحت رعاية الأميرة حصة الشعلان، حرم ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، تنظم لجنة النشاط الثقافي لطالبات اقسام العلوم والدراسات الطبية بجامعة الملك سعود في الرياض يوم الثلاثاء المقبل ندوة تناقش موضوع «كيف تحافظين على شبابك بدون مشاكل» في قاعة الاحتفالات في الجامعة.

ويشارك في هذه الندوة عدد من المتخصصات من عضوات هيئة التدريس في الجامعة من بينهن الاستاذة الدكتورة حياة ابو زهر استاذة علم وظائف الاعضاء بكلية الطب في الجامعة، والدكتورة سهام عبد الهادي الاستاذة المشاركة بقسم الصيدلانيات في كلية الصيدلة، والدكتور نعيمة حمدي الاستاذة المساعدة في كلية العلوم التطبيقية.

أبيض وأسود: حقوق المرأة وخيارات الرجل

سيظل موضوع المراة مثيرا للنقاش وموضعا للخلاف الى اجل غير معروف طالما ان هناك رجلا وامراة على هذه البسيطة. وربما يغلق باب الجدل عندما يختتم الوجود البشري ويحل اليوم الموعود.

وهذه بداية ضرورية للتذكير بأن الخلاف الجسماني هو بداية الخلاف الجدلي ومصدره حول العلاقة وحول كيفية التعايش بين هذين الجنسين. وبالتالي فالخلاف يجب الا يتطور الى مرحلة تصنيف الجميع ووضعهم في احد معسكرين، معسكر التأييد ومعسكر الرفض.

وكنت توا قد انتهيت من قراءة كتاب «المراة العربية: دعوة الى التغيير» للكاتبة ناديا حجاب لتزداد قناعتي بان الرؤية لم تتغير والخلاف لم ينكمش بل ازدادت عمليات المطالبة من قبل دعاة حقوق المراة ونقصت مساحة المنح من قبل رافضيها.

فالكتاب حقيقة جيد في كيفية عرضه اللاعاطفية والمستندة على معلومات رقمية تاخذ في الحسبان الاعتبارات الاجتماعية والدينية والجغرافية الى حد ما. قد تكون بداية الطرح مثيرة للحساسية من خلال اختيار مقولة لصحافية ليبية هي لطيفة الغبيلي «يجب ان نكف عن اعتبار انفسنا جزءا من فولكلور العالم». فالمراة في العالم العربي ليست هي الجزء الفولكلوري الوحيد، وفقا لتعريفها، بل الرجل هو الاخر جزء اساسي فيه. واذا كان المجتمع العربي يتوقع من المراة التزامات معينة، فهو بدوره فرض على الرجل واجبات قد لا تناسب رجلا خارج الحدود العربية.

التجربة العربية الطويلة التي تتجاوز المائة والخمسين عاما في محاولة تغيير الهوية العربية واستبدالها بهوية المجتمع الصناعي لم تنجح ابدا. بل كانت ردود فعلها عنيفة وعكسية تماما في بعض الحالات كما نرى اليوم. ومع ان القطاع العريض من المتعلمين، وليس المثقفين فقط، يتفقون على ان الحاجات تفرض رؤية متفهمة نحو المراة، ولكن مع تعامل حذر مع الواقع الموجود «فالعالم بأجمعه تغير كثيرا رجاله ونساؤه». فالزحف الرهيب الذي شهدته التجمعات المدنية والتي اكتظت بالوافدين من الارياف قلصت مساحة التنفس الممنوحة للرجل وللمراة بدرجات متفاوتة. وبكل تاكيد خنقت المراة اكثر من الرجل.

فالمراة في الريف كانت ولاتزال تملك زمام الكثير من الامور فتشارك الرجل في عمله والرجل يشاركها في منزلها. في المدينة عرفت المراة اسوار البيوت العالية التي لا تبنى بهذا الشكل في الارياف وعرفت كذلك وسائل المواصلات الخاصة بعد ان كانت تذرع شوارع القرية على قدميها.

اسوا من هذا كله ان التقنية الحديثة اخذت من المراة الكثير من مهامها واوجدت فراغا لم يحتسب من قبل. فالطبخ كان يستغرق زمنا اطول، والمراة كانت تعد السمن بعد ساعات طوال. اليوم صار من الممكن ان تحصل عليه من رف بقالة في دقائق. المراة كانت تحيك ثياب عائلتها وتصرف معظم وقتها في ترقيع الملابس. لم تعد هذه مهمة المراة اليوم. كان الحصول على الماء من البئر يتطلب مشاركة الرجل والمراة. المياه اليوم من الامور المنسية بحكم توفرها.

كل هذه التغييرات حدثت للمراة العربية في زمن قصير ومفاجيء ووضعها في موقف مربك وخلق لها موقعا هامشيا في اسرة اليوم.

الرجل هو الاخر تغيرت اوضاعه. فهو كان في الماضي، رجل القرية او المدينة الصغيرة، يعمل في المزرعة او في السوق. انتقل الى المدينة مثل ملايين الرجال الاخرين ووجد انه جزء من تركيبة جديدة تلزمه بمواعيد عمل مختلفة وتنقله بوسائط مختلفة. اصبح بحكم «التحضر» الطاريء فردا غريبا على منزله. فزاد من اغترابه عن منزله وزاد من كون المراة قابعة في منزلها.

هناك حاجات اجتماعية وحاجات اقتصادية صارت تفرض، وفقا لقوانين وقوى السوق، على الرجل والمراة زيادة مشاركتهما من اجل زيادة معيشتهما وتحسين وضعهما الاجتماعي. هذا الالحاح المادي وحده سيدفع في خاتمة الامر الرجل والمراة الى تضييق مسافة الغربة القائمة وسيفرض على المراة التقليل من فراغها وسيزيد من دفع الرجل لتقبل عودة المراة الى مجال العمل.

وهناك الكثير من الاسئلة التي يندر ان نجد لها اجابة في الكتابات النسائية حول موضوع المراة، منها هل يفترض ان الاقلية المتحررة لها الحق ان تفرض على الاغلبية المحافظة ما تراه مناسبا؟ هل ما يحدث هو امر خاص بالمراة فقط؟ ام ان الرجل هو الاخر يعيش قيودا اجتماعية لا تقل اهمية في تاثيرها على نشاطه وانتاجه وفكره؟ وهل يفترض ان نقطع فاصل المسافة ما بيننا وبين المجتمعات الغربية في فترة محددة بعينها ام يفترض ان نتركها لتكون عملية تغيير طبيعية لا مصطنعة؟ وهل يفترض ان نتخيل المجتمعات العربية مطابقة للمجتمعات الغربية؟ هل من الضروري حدوث ذلك؟ واخيرا، هل يفترض التنازل عن حقوق بعض الرجال اذا كان المعنى هو ترشيد الرجل الى حقوقه، اي هل يفترض ان ندعو الى تحرير رجال قبيلة الطوارق الجزائرية من غطاء الوجه مثلا؟

عبد الرحمن حمد الراشد

استخدام المساجد لرعاية المشردين في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر تشكيل لجنة من المعتمدية لوضع مسودة مشروع لاستخدام المساجد لرعاية المشردين في السودان وتأهيلهم تربويا ومهنيا توطئة لاصدار قانون محلي لتنظيم هذا المشروع.

جاء ذلك في اجتماع عقده اللواء الفاتح عبدون معتمد العاصمة القومية مع المنظمات العاملة في الرعاية الاجتماعية في العاصمة القومية.

واستعرض السيد الفاتح اسباب نزوح المشردين للعاصمة وتصنيفهم ودورهم في الحياة العامة بالاضافة الى فكرة المشروع التي تقوم على احياء دور المساجد في نشر الوعي الديني عن طريق الخلاوي والمساجد والمعاهد الدينية الملحقة بالمساجد لتقوم في المرحلة الاولى بتعليم المناهج الدينية للمشردين بتأهيلهم مهنيا باتاحة الفرصة لهم للتدريب المهني على بعض المهن والحرف الصغيرة.

كما استعرض اهداف المشروع ووسائل تحقيق هذه الاهداف والفترة الزمنية لتحقيقها وسبل تمويل المشروع.

وتناول الاجتماع السبل المثلى لايواء المشردين وتحديد اعدادهم بتوفير الاحصاءات الدقيقة وسن القوانين التي تحد من ظاهرة التشرد والنزوح الى العاصمة وباعادة من لهم الرغبة في العودة الى ذويهم مع ضرورة تنسيق التدابير في هذا الصدد.

المركز العربي للدراسات الامنية

الرياض ـ ق. ن. ا: صرح الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بان عددا من الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية اعترفت بدرجة الماجستير التي يمنحها المعهد العالي للعلوم الامنية التابع للمركز.

وقال الدكتور مراد في تصريحه انه تم التنسيق مع جامعة ميريلاند الامريكية لاتاحة الفرصة لخريجي المعهد للتقدم للالتحاق لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الامنية تخصص علوم الجريمة والعدالة الاجتماعية.

وحث رئيس المركز الراغبين في الاستفادة من هذه الفرصة العلمية التقدم بطلباتهم ومستنداتهم الى امانة مجلس المعهد الذي يتخذ من الرياض مقرا لها في موعد اقصاه الحادي عشر من شهر مارس (اذار) المقبل.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 22 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3739
الاربعاء ١٦ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٩



غداً

كريم ابو شقرا، الممثل الكوميدي اللبناني، يتألق في مسرحية «مبروك» وهي تعالج مشاكل لبنان وتركز على دور زعماء السياسة فيها.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

قارىء يكتب عن عبقرية اللغة العربية وقدراتها التعبيرية، وكونها سلاح العرب عبر القرون.
(صفحة البريد)



الشيخ علي الطنطاوي، يتناول في صوره وخواطره لهذا الاسبوع، قصة ناظم باشا الذي كان من احسن الولاة الذين تعاقبوا على سورية في العهد العثماني.
(صفحة دين وتراث)



محمد الماغوط، الشاعر السوري المعروف، يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن القصيدة التي تهز القلب لا اليدين.
(صفحة الثقافة والأدب)

عبد الله باجبير، يتابع في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» تناول تغيير هوية الانسان بتغيير عمله.
(صفحة اولى ٢)

وجه العملة القاتم لعاصمة أقوى دولة

الجريمة بلا دوافع أصبحت ظاهرة جديدة في واشنطن

لندن - «الشرق الاوسط»:

وعد الرئيس الامريكي جورج بوش ملايين الناخبين في بلاده بالعمل على تطهير المدن الكبرى من شبكات الاجرام وتجارة المخدرات ومختلف مظاهر الفقر والعوز في سياق حملته الانتخابية التي طرح فيها القليل من وعود المواجهة مع عديد من المشاكل الداخلية ووضعته في قمة السلطة داخل البيت الابيض.

وتبدو اهمية هذه الوعود وابرز انعكاساتها داخل العاصمة الامريكية واشنطن في احتدام الصراع وما يشبه معارك الحرب الشرسة التي تدور على ساحات ليست بعيدة من البيت الابيض نفسه بين رجال الشرطة وتجار المخدرات وعتاة المجرمين وفي مناطق «جيتو» شبه محظورة تغرق سكانها بشتى الوان الفقر والتعاسة. ويشكل الملونون منهم ٧٠ في المائة من قاعدة هرم السلطة داخل اقوى دولة في العالم.

وبعيدا عن تلك المظاهر البراقة والملامح التقليدية الشهيرة لقباب مبنى الكابيتول وموجات الضوء التي تغرق الشوارع الفسيحة المحيطة بابرز معالمها ويعرفها السياح والسياسيون واعضاء الكونجرس، تبدو مدينة «واشنطن دي سي» بوجهها الاخر الذي يعرفه سكانها الـ ٦٠٠ الف نسمة اكثر قتامة يخيم عليها الرعب وتطلق لغة الرصاص في الساعات الاولى من الصباح عندما يحلو لاساطين الجريمة وتجار المخدرات تصفية حساباتهم اليومية.

وتسجل احصائيات شرطة مدينة واشنطن لعام ١٩٨٨ وقوع ٣٧٢ حادثة قتل استحقت بها المدينة تغيير لقبها التقليدي كعاصمة لاكبر قوة عسكرية وسياسية في العالم الغربي ومركز لنظام ديمقراطي عمره ٢٠٠ عام الى حمل ذلك اللقب الذي اطلقته عليها صحيفة «واشنطن بوست»: «عاصمة الجريمة في الولايات المتحدة».

فيما يصف ايزاك فيلوود رئيس اجهزة الشرطة في واشنطن عام ١٩٨٨ «بعام العار» الذي شهد وقوع عدد كبير من الجرائم التي تنعدم دوافعها لدى الجناة. وعلى حد تعبير فيلوود: «بالاضافة الى وقوع مثل هذه الجرائم فهناك انماط من مواطني المدينة قد اصبحوا يرتكبونها كما يشعلون سجائرهم، حيث يغادر الفرد منهم منزله.. ليرتكب جريمة قتل، حالما ينتهي منها يعود الى حلقات اصدقائه.. والسهر معهم حتى ساعات متأخرة قبل ان يهرع الى منزله يتناول الطعام ويأوي الى الفراش ودون ادنى تفكير».

صباح الخير

لا قارىء لسلمان رشدي

انني اواجه ازمة عجيبة. لقد قضيت سائر ايام هذا الشهر الجاري ابحث عن رجل قرأ رواية سلمان رشدي «اشعار شيطانية» دون ان اوفق في مسعاي. والعجيب فيه ان هذا حدث بعد أن قيل ان جميع نسخ هذا الكتاب قد نفدت من الاسواق. ويظهر ان ما نفد هو ليس الكتب وانما القراء الذين قرأوا الكتاب فتلاقفتهم وسائل الاعلام الغربية ليقولوا لها شيئا مما قرأوه.

وربما يسألني سائل فيقول لي، لماذا لا تحصل على نسخة وتقرأ الكتاب بنفسك وانت كاتب محترف وعليك ان تتحمل مخاطر المهنة؟ وجوابي هو انني كاتب اهتدي بما قاله الكتاب الآخرون، واقصد منهم هنا برناردشو الذي نصحنا بان نتعامل مخنا كما نعامل معدتنا فلا نلقي فيهما ما يسيء لاي منهما. انني لا ولن آكل الكبة النية، وبنفس القوة اقول انني لا ولن اقرأ كتاب سلمان رشدي.

واخيراً فتح الله علي فاهتديت الى رجل قرأ او بدأ بقراءة الرواية. سألته اين وصل منها فقال الصفحة ١١٥. قلت انك مازلت في اول الكتاب، دعني انتظرك حت تفرغ منه لأسالك. ومر اكثر من اسبوع والتقيت به وسألته اين وصل من الكتاب فقال الصفحة ٥٣، واحس الرجل بالدهشة البادية على وجهي فواصل كلامه «نعم. كنت يوم الجمعة الماضية في الصفحة ١١٥، ولكنني عندما حاولت استئناف القراءة يوم السبت وجدت انني نسيت ما قرأته ولم اعد افهم ما يقوله الكاتب، فرجعت الى الوراء الى الصفحة ٥٠».

والتقيت به في اليوم التالي فبشرني بانه في الصفحة ٢٧. ولم اطق صبراً على ذلك فقلت له، يا أخي اذا واظبت على هذا المنوال فبعد يومين او ثلاثة ستكون في الصفحة صفر وترجع الى الأول. هل انت متأكد انك تقرأ الكتاب بالشكل الصحيح؟ القراءة بالانكليزي من اليسار الى اليمين. اخشى انك مازلت على عادتك بالقراءة من اليمين الى اليسار. وهنا حك زميلي ذقنه وقال «الحقيقة ان قراءة اشعار شيطانية ممكنة في اي اتجاه تشاء وحتى من الأعلى الى الأسفل او من الأسفل الى الأعلى. المعاني والافكار كلها مكركبة وهات الشاطر الذي يفهمها». واخيراً دفع لي بنسخته من الرواية وقال «اقرأها انت». واخذتها شاكراً واعطيتها لزوجتي وقلت لها، «اقرأيها انت واخبريني ما تفهمينه منها». وكان يوما نحساً لسوء الحظ عند زوجتي فثارت في وجهي واعتبرت طلبي نتفة اخرى من اضطهادي للمرأة. وبعثت بالكتاب مع رسالة شكوى الى جمعية الدفاع عن حقوق النساء.

وفي هذه الاثناء عززت الشرطة الحماية حول سلمان رشدي بعد ان سمعت بمكافأة المليون جنيه لمن يقتله، والخوف هنا هو ان هذا الكاتب الهندي المعروف عنه حبه للمال حبا جما سيسمع بالمليون جنيه فيقتل نفسه طمعا بالجائزة. واضيف الآن خوف آخر يرتبط بزوجته وعلاقتها المتوترة معه. ربما تسبقه هي الى قتله والمطالبة بالجائزة.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

البحث عن هوية! (١)

في العام الماضي ثارت ضجة في صحف القاهرة حول طالب كلية الطب الذي تحول الى فتاة.. وقد دافع (الشاب / الفتاة) عن رغبته في هذا التحول المثير.. وقد قام جراح مصري باجراء العملية وتحول طبيب المستقبل الى طبيبة المستقبل.. وقدم الجراح الى المحاكمة.. وقد حصل على البراءة بعد ان اثبتت التحاليل والفحوصات الفسيولوجية والسيكولوجية ان الجراح كان على حق.. وان تحول الشاب إلى فتاة كان ضرورة علمية. وهكذا تغيرت هوية انسان ما بتغير نوعه.. وانتقاله من عالم الرجال الى عالم النساء.. او من الذكورة الى الأنوثة.

فهل النوع فقط هو اصل هوية الانسان؟

الواقع ان هوية الانسان تحددها عوامل متعددة.. منها كونه ذكرا او انثى.. ومنها وظيفته، ومنها مكانه من الاسرة التي يعيش فيها.. ومنها الوطن الذي ينتسب اليه.. ومنها معتقده ولغته وانتماؤه السياسي.. وعوامل اخرى اقل اهمية.

والانسان ليس له هوية واحدة من مولده الى وفاته.. انه يمر بعدد من الهويات.. بعضها مؤقت.. وبعضها دائم.. وبعضها يتغير بتغير الظروف.. وبعضها يتغير رغم انفه.. وكل منا مر بعدد من الأدوار حددت هويته لفترة.. كل منا كان طفلا.. كان ابنا ثم اصبح طالبا لفترة من الوقت.. فهو ابن.. وطالب.. لبناني او مصري او سوداني او تونسي الى آخره.. ثم يتخرج الطالب.. وقد يتوفى والده فيفقد هوية كونه ابنا.. وكونه طالبا.. ويظل مواطنا مصريا او مغربيا وقد يسافر او يهاجر الى بلد آخر.. وقد يقرر ان يتنازل عن جنسيته ويصبح مواطنا امريكيا او فرنسيا او انجليزيا.. الى آخره.

الهوية اذن ليست كلون العينين او البشرة.. انها ليست خاصية ثابتة ولكنها قابلة للتغيير والتغير.. حتى في اخص «هويات» الفرد.. وهي كونه ذكرا او انثى.. حتى هذه الهوية اصبحت قابلة للتغيير.

الهوية اذن مجموعة من الصفات والمواصفات والأدوار قابلة للتغير.. ونتحدث غدا!

عبد الله باجبير





يونيثوس يرحب بكوليسوف

يونيثوس رمز لعبة الحظ السعيد في امريكا والتي يعشقها اطفال العالم، ترفع يدها تحية لاحد المسؤولين السوفيات اثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية التي نظمتها محطة شبكة اذاعية في سياق الانفراج الايجابي في العلاقات الدولية، كما يبدو انه انتهى بالتطبيع الرياضي بعد أن كان الأمر يبدأ به.

البنك يخسر مليونيرا بسبب ٦٠ سنتا

سياتل - ي.ب.ا: تلقى اكبر البنوك في مدينة سبوكين في ولاية واشنطن الامريكية من احد العملاء درسا قاسيا كلف البنك اغلاق العميل لحساباته في البنك ردا على الاهانة التي تلقاها.

كان العميل (٥٩ عاما) قد توجه الى الفرع الرئيسي لبنك «اولدناشيونال» - الذي يعد بنك واشنطن الوطني منذ ثلاثين عاما - يطلب خاتم البنك على مخالفة للمرور حررت لسيارته بـ ٦٠ سنتا حتى يتمكن من ارسالها الى دائرة المرور، غير انه وبسبب الملابس الرثة التي كان يرتديها وهيئته العامة التي لم تقنع موظفة البنك رفض طلبه بجفوة.

وعندما اخفق العميل في محاولة تفسير طلبه لموظفة البنك طلب رؤية المدير ولكن الموظفة تمادت في اهانته ورفضت طلبه للمرة الثانية، فما كان منه الا ان قدم طلبه النهائي باغلاق حسابه وسحب رصيده بالكامل.

وازاء هذا الطلب اكتشفت موظفة البنك رصيد العميل البالغ عدة ملايين من الدولارات، واضطرت امام اصراره الى الاستجابة الى طلبه وتسليم رصيده الذي توجه به مباشرة لايداعه في بنك آخر مجاور بعد ان اكد لمدير البنك الاول اهمية «الا يتسرع موظفوه بالحكم على العملاء من مظهرهم».

رجال الاطفاء بين نارين

نابولي - ر: فوجىء رجال الاطفاء بسكان احدى البنايات وهم يهاجمونهم بشدة عندما وصلوا لاخماد حريق شب في احدى الشقق.

واضطرت مجموعة من شرطة المدينة الى التدخل لانقاذ رجال الاطفاء من غضب السكان الذين ثاروا بسبب تأخر سيارة الاطفاء لمدة نصف ساعة من الابلاغ عن الحريق رغم ان مركز الاطفاء لا يبعد سوى بضع مئات الامتار عن البناية.

سرقة مصوغات الفنانة «مديحة كامل»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

سرق مجهولون مصوغات الفنانة مديحة كامل من شقتها بالعجوزة اثناء خروجها للعمل.

تلقى العميد ممدوح الجوهري رئيس مباحث الجيزة بلاغا من الفنانة مديحة كامل انها فوجئت عقب عودتها من العمل الى شقتها بمدينة الاعلام بالعجوزة باختفاء المصوغات الخاصة بها وتقدر بمبالغ مالية كبيرة.

وقالت انها تعتقد ان الجناة ليسوا غرباء عن شقتها وشكت في المترددين عليها من بينهم الشغالة المقيمة معها ويواصل رجال المباحث تحرياتهم للكشف عن الجناة.

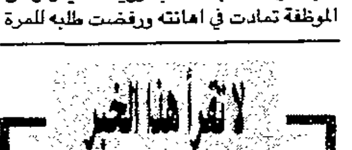
الامير ادوارد يمثل على مسارح موسكو

لندن - «الشرق الأوسط»:

اذاع قصر باكنجهام أن الامير ادوارد اصغر ابناء الملكة اليزابيث الثانية سيقوم بزيارة لموسكو في الفترة من ١٥ - ١٨ ابريل (نيسان) المقبل كراع لاحدى الفرق المسرحية البريطانية التي ستقدم في العاصمة السوفياتية خلال تلك الفترة مسرحية «قتيل في الكاتدرائية» لـ «ت. اس. اليوت».

والجدير بالذكر ان الامير ادوارد يعمل في فرقة الشباب المسرحية البريطانية مساعدا للمخرج والمؤلف الموسيقي اندرو لويدفيبر. وتأتي هذه الزيارة الفنية لفرقة الشباب في اطار برنامج التبادل الثقافي والفني الذي وقعته رئيسة الحكومة البريطانية خلال زيارتها الرسمية للاتحاد السوفياتي في العام الماضي.

وكان الامير فيليب (دوق ادنبره) وزوج الملكة اليزابيث الثانية سبق ان قام بزيارة للاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٩ كرئيس لرابطة الفروسية الدولية كما سبق للأميرة آن الابنة الكبرى للملكة بزيارة اخرى لموسكو شاركت اثناءها في بطولة الفروسية الدولية عام ١٩٧٣.



لا تقرأ هذا الخبر

ستراسبورج - «الشرق الاوسط»:

كشف جان مولان قاضي محكمة ستراسبورج الابتدائية عن هوية المتهمين بدس سم الفئران في كمية من الشيكولاتة السويسرية باحد المجمعات الاستهلاكية في المدينة في العام الماضي كوسيلة للحصول من الشركة المنتجة على نصف مليون جنيه استرليني.

وكانت الشرطة الفرنسية بمدينة نيس قد القت القبض على اربعة من الشباب بينهم كلتريونا سنو (٢١ عاما) حفيدة رئيس وزراء بريطانيا السابق سنفيل تشمبرلين بعد ان تمكنت الشرطة من التوصل الى رقم التليفون العمومي الذي واصلوا منه تهديداتهم وطلب الفدية عدة مرات بعد ان دسوا سم الفئران في كمية من الشيكولاتة باحد المجمعات الاستهلاكية في المدينة وتركوا عليها قصاصة من الورق تحوي تحذيرا من تناولها.

وفيما اعترف المتهمون الاربعة بتآمرهم تواصل محكمة ستراسبورج جلسات المحاكمة التي بدأتها امس الاول.

نكتة اليوم

استراحة

الام لطفلها: هل توقفت عن البكاء؟
الطفل: لا. ولكنني استريح.

من القارىء
احمد عزت عبد المجيد

منافق افندي

الربيع على الابواب... قلت اراهن هدومي الشتوي عشان اشتريلك الفستان ده!

ازياء



